الميسّــر المفيــــــــد

فــــــي

علــــــم التجويــــــــــد

إعـــــداد

عبد الله عبد القادر حيلوز

الطبعة الخامســة

١٤٢٩هـــ - ٢٠٠٨م

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٦٦٧/ ٣ / ٢٠٠٢

المملكـة الأردنيـــة الهاشميـــة
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبـــة الوطنية٩٥/ ١ / ٢٠٠٨

٢٢٣
حيلوز ، عبد الله عبد القادر
الميسر المفيد فـي علم التجويد/ عبد الله عبد القادر حيلوز.
ط٥ – عمان: المؤلف، ٢٠٠٨.
(١٧٦) ص
ر. أ. : (٩٥/ ١/ ٢٠٠٨).
الواصفات: التجويد / القرآن/ الإسلام/

* أعدت دائرة المكتبـة الوطنيـة بيانات الفهرسـة والتصنيف الأوليـة

عبد الله عبد القادر حيلوز
ص.ب (٢١٩٠) تلاع العلي ١١٩٠٣
عمان– المملكـة الاردنيـة الهاشميـة
هاتف : (٠٠٩٦٢-٧٩-٥٩١٥١٢٣)
تلفاكس: (٥٤١٢٩١٥- ٦- ٠٠٩٦٢

المحتويــات

المقدمــة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين القائل **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** رواه البخاري.

لا شك أن تعلم تلاوة القرآن الكريم ينبغي أن يكون بالتلقي والممارسة الدائمة إذ أن تعلم التلاوة الصحيحة لا يمكن أن يتم من خلال دراسة كتب التجويد وحدها، على الرغم من أهميتها في التعرف على الأحكام من الناحية النظرية ، ومن ثم تطبيقها عملياً بإشراف قارئ متقن.

لقد أكرمني الله جل في علاه بإعداد هذا الكتاب الذي يتناول بالشرح والتعليق قواعد وأحكام علم التجويد على رواية حفص عن شيخه عاصم من طريق الشاطبية، وقد دأبتُ منذ إصدار طبعته الأولى على مراجعته مراجعة مستنيرة، وتنقيحه وتجويده، وعمدت إلى الاختصار أحياناً وإلى زيادة التوضيح كلما كان ذلك ضرورياً مع التركيز على المعلومات التي يحتاجها الراغب في التعلم من الناحية التطبيقية فقط ، ولم ألجأ إلى توثيق مصدر كل معلومة على حدة، واكتفيت بالتأكد من صحة المعلومات مع ذكر المراجع التي استخدمتها في نهاية الكتاب دون إرهاق القارئ بكثرة الحواشي والتفصيلات التي قد تشغله عن تدبر الأفكار، وذلك لتيسير فهم الأحكام وتعميم الفائدة، لكي يتناسب محتوى الكتاب مع تسميته "**الميسّر المفيد في علم التجويد**".

وقد ضمنت الكتاب العديد من الجداول التي شملت تعريف معظم مصطلحات علم التجويد، والأمثلة والتمارين المحلولة على كل حكم من أحكام التجويد على حدة، وتمريناً محلولاً على استخراج أحكام التجويد من سورة البلد كنموذج كونها تشتمل على مختلف أحكام التجويد.

وضمنته كذلك تنبيهات بشأن الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم من خلال ملاحظاتي الخاصة وملاحظات الآخرين وألحقت به ملحقين: الأول فضائل وآداب تلاوة القرآن الكريم، والثاني مقترحات طرق حفظ القرآن الكريم.

وانني أرحب بتلقي أية ملاحظات أو اقتراحات لأخذها بعين الاعتبار عند إعادة طباعة الكتاب الذي سيقدم**دائماً مجاناً**، آملاً أن يكون مرجعاً وعوناً لكل من يرغب في تعلم تلاوة القرآن الكريم كما نزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من مد لي يد العون في إعداد هذا الكتاب، وأخص بالذكر كلاً من الأساتذة: عمر حمّاد ورمضان محمود بصيله وعبدالرحمن أبو غليون وحسن محمد ابو شويمه ومحمد حسن عداسي وفضيلة الشيخ محمد رشاد الزمريق والدكتور مأمون أبو خضر الذين زودوني بملاحظاتهم على الطبعات السابقة وقد أخذت بالعديد منها عند إعداد هذه الطبعة. وأتقدم كذلك بالشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور أيمن رشدي سويد على ما يقدمه من شرح لأحكام التجويد من خلال برنامج " **كيف نقرأ القران الكريم** " الذي تبثه محطة اقرأ الفضائية والذي كان لي عوناً في تعديل بعض المعلومات وإضافة معلومات أخرى إلى الطبعتين الثانية والثالثة. وأتقدم بالشكر كذلك إلى الاستاذ الفاضل أحمد عبدالعزيز الذي تولى عملية المراجعة وتصحيح الأخطاء اللغوية كما زودني بملاحظاته على الطبعات الثلاث الأولى. وأتقدم بالشكر إلى إبني اياد الذي بذل جهوداً حثيثة في البحث عن بعض المراجع عن طريق الإنترنت والتي استخدمتها في إعداد ملاحق الكتاب، وأتقدم بالشكر كذلك إلى السيدين معتز سرحان وهشام شرف للمساعدة في طباعة الكتاب.

ولا يفوتني أن أسدي الشكر الجزيل إلى كل من شجعني على إعداد الكتاب وأخص بالشكر زوجتي وأبنائي، وزملائي في حلقة دراسة تلاوة القرآن الكريم في مسجد الوفاق الكائن في منطقة تلاع العلي بمدينة عمان، وكذلك زملائي أعضاء الهيئة الادارية لجمعية قلقيلية للتنمية الاجتماعية في الاردن.

ولا يفوتني كذلك أن أهدي خيرهذا الكتاب إلى والدي الذي تولى تربيتي وتعليمي، وإلى روح والدتي - رحمها الله رحمةً واسعةً وأسكنها فسيح جناته - التي كانت ملهمتي إلى كل ما فيه خير وثواب.

والله يجزي المحسنين

عبد الله عبد القادر حيلوز

البـاب الأول
علـــم التجويـــد

التجويـدلغـةً :التحسين وهو جعل الشيء أكثر جودةً وإتقاناً، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع إعطائه حقه ومستحقه فـي حالات الوصل والوقف والابتداء عند قراءة القرآن الكريم.

مخـرج الحـرف هو مكان خروج الحرف من أعضاء النطق فـي جسم الإنسان عند النطق به وسيأتـي بيان مخارج الحروف بالتفصيل فـي الباب الثالث.

حـق الحـرف هو إظهارصفاته الذاتية التي تلازمه ويتميز بها عن غيره من الحروف **كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والإطباق والقلقلة والتكرير** وغيرها من الصفات التي سيأتـي بيانها بالتفصيل فـي باب صفات الحروف.

مستحق الحـرف هو إظهار صفاتـه العرضيـة التي يتصف بها تبعاً لصفات وحركة الحرف الذي يجاوره **كالإظهار والإدغام والإخفاء والقلـب والمـدّ والترقيق والتفخيم** وغيرها من الصفات التي سيأتـي بيانها بالتفصيل لاحقاً .

وعلـم التجويـد هو العلم الذي يبين القواعد والأحكام التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريمسواءٌ أكان ذلك خلال أداء الصلاة أم خارجها.

وحكـم تعلـم قواعـد وأحكـام التجويـد هو فرض كفايـة، فإذا عرفها جماعة من المسلمين سقط الإثم عن باقيهم. وبفضل انتشار المؤسسات والهيئات التي تهتم بعلوم القرآن الكريم ، فإن المعرفـة بقواعد وأحكام التجويد تبقى موجودة إن شاء الله.

أمّـا العمـل بقواعـد التجويـد، فهو فرض على كل من يقرأ القرآن لقوله جل فـي علاه:
﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾(البقرة آية١٢١)

لذا ينبغي قراءة القرآن الكريم كما تلقاه رسول الله(صـلى الله عليـه وسـلم) مـن جبريـل الروح الأمين وعلمه لأصحابه فعلموه للتابعين حتى وصل إلينا عن طريق المحققين.

وجدير بالذكر أنه لا بد أن يتم تعلم تلاوة القرآن الكريم بالتلقي والمشافهة بإشراف قارئ متقن يتصل سنده برسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لأن هناك ألفاظاً لا تُتقن إلا بالسماع والإعادة عدة مرات. وينبغي أن يكون لدى من يرغب في تعلم القراءة الصحيحة إلمام برسم المصحف كالمقطوع والموصول، وما كُتب بالتاء أو بالهاء، والمحذوف من حروف المد من ناحية اللفظ أو الرسم وغيرها، والتي سيأتي بيانها بالتفصيل لاحقاً، كما ينبغي أن يكون لديه معرفة بقواعد اللغة العربية، وأن يطّلع على تفاسير الآيات لكي يتمكن من معرفة مواضع الوقف والابتداء الصحيحة.

اللحـــن:

اللحن لغةً: الخطأ، واصطلاحاً: الانحراف عن الصواب في القراءة. ويقسم اللحن إلى قسمين:

أ- لحـن جلـي واضـح:

هو الخطأ الذي يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى أوالإعراب كتبديل حرف بحرف كأن يجعل السين صاداً، أو تبديل حركة بأخرى كرفع المنصوب ونصب المرفوع، أو حركة بسكون أو سكون بحركة ، أو إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف مد، أو حذف حرف المد أو أي حرف آخر، أو تخفيف المشدد أو تشديد المخفف. سُمّي جلياً واضحاً لاشتراك كل القراء وأهل العلم بمعرفته، وهذا النوع من اللحن حرام شرعاً يأثم كل من يرتكبه عمداً أو جهلاً وهو قادر على التعلم.

ب- لحـن خفـي مستتـر:

هو الخطأ الذي يطرأ على الحروف فيخل بكمال صفاتها كما يخل بعُرف الأداء الصحيح لقراءة القرآن الكريم دون أن يخل بالمعنى. وسمي خفياً مستتراً لمعرفته من قبل أهل الاختصاص دون غيرهم. ويمكن تقسيمه إلى درجتين:

الأولى: ترك حكم ظاهر من أحكام التجويد كالغنة أوالمد أو الإدغام أو غيره من الأحكام التي سيأتي تفصيلها لاحقاً، وهذا النوع من اللحن مكروه تحريما.

والثانية: ترك حكم دقيق كإنقاص درجة الغنة او درجة التفخيم أو مقدارالمد وغيرها من الأخطاء التي قد لا يتنبه لها إلا من كان مقرئاً متقناً، وهذا النوع من اللحن مكروه.

الفصـــل الأول

مراتـــــب التـــــلاوة

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب (سرعات) يجوز التلاوة بأي مرتبة منها وهـي:

١ -التحقيـق (التأنـي):

التحقيـق هو تلاوة القرآن الكريم بتأن وطمأنينة ويُقرأ به فـي مجالس التعليم.
والتحقيق معناه المبالغـة فـي الإتيانً بالشيء عًلى حقيقتـه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه، فهو يعني إعطاء الحروف حقوقها من إشباع المـدّ، وتوفية الغنـة، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات وتحقيقها، وتسكين الحروف الساكنة، وتفكيك الحروف وبيانها باخراج بعضها من بعض، وإبراز صفاتها بشكل صحيح وواضح، والوقف على الوقف الجائز، والإتيان بكل الأحكام على وجهها الأكمل من غير تجاوزٍ وإفراطٍ ولا تكلف.

٢ الحَـدْ ر (الإسراع):

الحـدر لغة: الإسراع والحدور أي الهبوط، واصطلاحاً: السرعة فـي تلاوة القرآن الكريم مع مراعاة أحكام التجويد دون إسقاط أي منها، وتكون القراءة بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق الحركات على الحروف بسرعة وذلك بهدف قراءة أكبر قدر ممكن من الآيات القرآنيـة للفوز بأعظم الثواب، ويكون بقصر المـدّ الجائز(المـدّ المنفصل و العارض للسكون واللين والصلة الكبرى) كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

٣- التدويـر (التوسط):

التدويـر هو مرتبة وسطى بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد، وتكون التلاوة بين الاسراع والتأنـي وبتوسط المـدّ الجائز.

قال ابن الجزري رحمه الله:

ويُقـرأ القـرآنُ بالتحقيـق مـع حَـدر وتدويـــر وكلٌّ مُتبَـع
مع حُسن صوتٍ بلُحونِ العربٍ مرتـــّلاً مجوَّداً بالعربـــي

الفصل الثاني

الاستعاذة والبسملة
والأوجه الجائزة عند القراءة

الاستعاذة:

الاستعاذة لغةً :الالتجاء والاعتصام، واصطلاحاً: الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى وطلب إبعاد وساوس الشيطان.

للاستعاذة صيغ عديدة، أكثرها شيوعاً لفظ (**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**) ولفظ **(أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)** وهي مستحبة عند البدء بقراءة القرآن الكريم في أول السور أو في وسطها، وقيل واجبة لقوله جل في علاه:

﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ** ﴾(النحل آية ٩٨)

ويجهر بالاستعاذة في المحافل ومجالس التعليم، وعند الابتداء في القراءة مع جماعة، ويُسَرُّ بها في الصلاة والقراءة المنفردة والجماعية لغير الذي يبدأ بالقراءة وقد اتفق العلماء على أنّ الاستعاذة ليست من القرآن الكريم.

البسملة:

البسملة هي لفظ (بسم الله الرحمن الرحيم) ويُؤتى بها أول كل سورة عدا سورة براءة فيكون البدء بها بالاستعاذة فقط وذلك لنزولها بدون بسملة أمّا إذا ابتدأ القارئ من أواسط السور فيجوز له الإتيان بالبسملة أوعدمه. ويجهر بالبسملة لبيان افتتاح القراءة، واستحضار قلب القارئ، وإنصات السامعين، وطرد وساوس الشيطان.

وكان الامام الشاطبي رحمه الله يرى أن الإتيان بالبسملة واجب قبل قراءة آيات معينة ، نحو بداية الآية رقم (٤٧) من سورة فصلت قوله جل في علاه :

﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾وبداية الآية (١٤١) من سورةالأنعام قوله جل فـي عـلاه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ﴾. لما فـي ذكر هذه الآيـات بعـد الاسـتعاذة مباشرةً من الإيهام برجوع الضمير إلـى الشيطان الرجيم كونه أقرب ما ذكر.

الأوجه الجائـزة عنـد ابتـداء القـراءة:

١- قطـع الجميـع:

أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة، هكذا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**، يقف القارئ ثم يقرأ **بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**، ويقف ثم يقرأ **الٓمٓ**. ويتعين هنا تسكين الحرف الأخيرمن الكلمـة الموقوف عليها بالسكون المحض.

٢- قطـع الأول عن الثانـي ووصل الثانـي بالثالث:

أي قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة مع أول السورة هكذا : **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** ، يقف القارئ ثم يقرأ **بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلۡحَمۡدُ للَّه رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ** . ويتعين هنا تحقيق كسر الميم فـي كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

٣- وصـل الأول بالثانـي وقطـع الثانـي عن الثالث:

أي وصل الاستعاذة بالبسملة، يقف القارئ ثم يقرأ أول السورة هكذا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ** ، يقف القارئ ثم يقرأ **ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ**. ويتعين هنا تحقيق كسرحرف الميم فـي كلمة (الرجيم) .

٤- وصـل الجميـع:

أي وصل الاستعاذة مع البسملة ووصل البسملة مع أول السورة هكذا: **أعـوذ بـالله مـن الشـيطان الـرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ** . ويتعين هنا تحقيق كسر حرف الميم فـي كلمتي **(الرجيم)** و ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

الأوجه الجائـزة بيـن كل سورتيـن:

١- قطـع الجميـع:

أي قطع آخر السورة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة الثانية هكذا:

﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾، يقف القارئ ثم يقرأ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، ويقف ثم يقرأ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾

٢- قطـع الأول عن الثانـي ووصل الثانـي بالثالث:

أي قطع آخر السورة عن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة الثانيـة هكذا:

﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾، يقـف ثـم يقـرأ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾.ويتعين هنا تحقيق كسرحرف الميم فـي كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾

أمّا وصل آخر السورة الأولـى بالبسملة مع الوقف عليها فهو **غير جائز** كيلا تظهر البسملة وكأنها آيـة من السورة الأولـى.

٣- وصـل الجميـع:

أي وصل آخر السورة الأولـى بالبسملة وبأول السورة الثانيـة، هكذا:

﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾. ويتعين هنا تحقيق غنـة إخفاء الميم المنقلبة عن تنوين الضم على كلمـة ﴿ أَحَدُ﴾ (كما سيأتـي بيانه لاحقاً) وتحقيق كسر حرف الميم فـي كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾

الأوجه الجائـزة بيـن سورتي الأنفـال وبـراءة:

يكون البدء بسورة براءة بالاستعاذة بدون بسملة، أمّا إذا انتهى القارئ من قراءة سورة الأنفال وأراد المتابعة بقراءة سورة براءة فيمكنة القراءة بأحد الأوجه التاليـة:

١- القطـع بينـهما:

قراءة آخر سورة الأنفال ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾، يقف القارئ ثم يقرأ ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٢- السكـت بينـهما:

قراءة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ ثم يسكت القارئ سكتة من غير تنفس ثم يقرأ ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٣- وصـل آخـر سورة الأنفـال بسورة بـراءة:

قراءة: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ** ﴾. ويتعين هنا تحقيق غنـة إخفاء الميم المنقلبـة عن تنوين الضم على كلمة ﴿ **عَلِيمُۢ** ﴾.

البـــاب الثانـــي

أحكـام التجويـد

أحكـام التجـويد هي القواعد التي تبين كيفية النطق بالكلمات القرآنية كما أُنزلت على رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وذلك ببيان تأثير أي حرف من الحروف على الحرف الذي يجاوره سواءٌ أكان موقعهما فـي الكلمة نفسها، أم كان الحرف الأول فـي آخر الكلمة والثانـي فـي بداية الكلمة التاليـة، إذ يؤدي تجاور حرفين معينين إلـى بروز صفة عرضيـة للحرف الأول، وفـي بعض الحالات يؤدي إلـى بروز صفـة عرضيـة للحرف الثانـي كترقيقه أو تفخيمه.

عدد الصفـات العرضيـة التي يمكن أن يتصف بها أي حرف وفقاً للحرف الذي يجاوره إحدى عشرة صفـة هـي:

الإدغام والإظهار والقلـب والإخفاء والمـدّ والقصر والتفخيم والترقيق والسكت والسكون والحركة.

وسنتناول بيان هذه الصفات بالتفصيل، إذ أنها تمثل أبرز أحكام التجويـد.

تشمل أحكـام التجويـد كلاً من: أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة وأحكام اللامات الساكنة، وأحكام المـدّ والقصر، وأحكام التفخيم والترقيق، وأحكام

المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين، وأحكام الوقف والابتداء، وأحكام القطع والسكت، والأحكام المتعلقة بهمزتي الوصل والقطع، والأحكام المتعلقة بالوقف على أواخر الكلمات القرآنية، والأحكام المتعلقة بتاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة والمرسومة بالتاء المربوطة، والأحكام المتعلقة بالمقطوع والموصول من الكلمات القرآنية، وأخيراً الأحكام المتعلقة برسم المصحف العثماني ومصطلحات الضبط في القرآن الكريم.

تُعد أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة من أهم أحكام التجويد في القرآن الكريم، ويرجع السبب في ذلك إلى أن حرفي النون والميم يتميزان بارتباطهما بالغنة دون باقي حروف اللغة العربية ، ومن جهة أخرى يكثر ورود النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة في القرآن الكريم، لذا سنتناولهما بالتفصيل في البداية.

كما سنتناول في هذا الباب أحكام اللامات الساكنة التي تنحصر أحكامها في حكمين هما: **الإظهار والإدغام**.

وسنتناول مخارج الحروف وصفاتها وألقابها قبل الخوض في باقي أحكام التجويد بما فيها أحكام المدّ، والتفخيم والترقيق، وأحكام الوقف والابتداء، إذ لا بد من معرفة مخارج الحروف وصفاتها كي يمكن فهم الأحكام التي تنجم عن تجاور حرفين في كلمة واحدة أو في كلمتين.

الفصــل الأول

أحكام النــون الساكنــة والتنويــن

النــون الساكنــة هي النون الأصليـة الخاليـة من الحركـة وتقع فـي وسط الأسماء والأفعال أو فـي آخرها وتقع فـي الحروف متطرفـة فقط، وهي ثابتة رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف، ولها من الصفات الذاتيـة التي تتصف بها: **الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والغنـة والإذلاق.**

والتنويـن هو نون ساكنـة زائدة تلحق آخر الاسم فـي اللفظ دون الخط و فـي الوصل دون الوقف، ويكون التنوين على شكل ضمتين أو فتحتين أو كسرتين على الحرف الأخير من الأسماء فقط، أي لا يكون فـي الأفعال ولا فـي الحروف.

الفرق بين النون الساكنـة والتنويـن:

١- تأتـي النـون الساكنة في وسط الكلمة وفي آخرها بينما يأتـي التنوين في آخرها فقط.

٢- تأتـي النون الساكنة في الاسم والفعل والحرف بينما يأتـي التنوين في الاسم فقط.

٣- تثبت النون الساكنـة رسماً ولفظاً في الوصل والوقف بينما يثبت التنوين لفظاً فـي الوصل فقط.

٤- تكون النون الساكنـة أصليـة في حالات نحو كلمة ﴿ **أَنۡعَمۡتَ** ﴾ وتكون زائدة على بنية الكلمـة فـي حالات أخرى نحو كلمة ﴿ **ٱنشَقَّتۡ** ﴾ بينما لا يأتـي التنوين إلا زائداً على بنيـة الكلمـة.

أحكـام النـون الساكنـة والتنويـن:

للنون الساكنـة والتنوين أربعـة أحكام هي: **الإظهار والإدغام والقلـب والإخفاء** وفيما يلي بيانها بالتفصيل:-

١ – إظهـار النـون الساكنـة والتنويـن:

الإظهـارلغـةً: البيان،واصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه بوضوح ، أي فصل الحرف الأول عن الثاني من غير غنـة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد بهدف إظهاره.

حـروف الإظهـار ستة هي: (الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء)، يجمعها أوائل حروف الكلمات التالية: أخي هاك علماً حازه غير خاسر. وتسمى حروف إظهار النون الساكنة والتنوين (الحروف الحلقيـة) وذلك لخروجها من الحلق.

وعلـة الإظهـار الحلقـي هوبُعد مخرج حرف النون عن مخرج حروف الحلقإذ أَن مخرج النون من طرف اللسان مع الثنايا العليا فـي حين أن مخرج حروف الإظهار من الحلق، وبين طرف اللسان والحلقبُعد. فإذا وقع أي حرف من حروف الإظهار بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إظهارهما (أي إظهار النون الساكنة أو التنوين)سواءٌ أكان وقوع حرف الإظهار بعد النون الساكنة في الكلمة نفسها أم فـي بداية الكلمـة التاليـة.

وللإظهـار ثلاث مراتـب حسب بُعد مخرج حروف الإظهار عن مخرج النون الساكنة: **الأولـى**: العليا عند حرفـي الهمزة والهاء، **والثانيـة**: الوسطى عند حرفـي العين والحاء، **والثالثـة**: الدنيا عند حرفـي الغين والخاء حيث أن مخرجهما هو الأقرب الى مخرج النون.

ويرمـز للنـون المظهـرة فـي المصاحـف بوضع رأس حرف حاء للدلالة على أنها ساكنة مظهرة سواءٌ جاءت فـي وسط الكلمة أم فـي آخرها هكذا (ـه).

ويرمـز للتنـوين المظهـر بوضـع ضـمتين مـركبتين متسـاويتين متعاكسـتين فـي الاتجـاه مـع مسـح رأس الضمـة الثانيـة فـوق الحـرف الأَخـير فـي حالـة الرفـع هكـذا (ٌ) ، أو فتحتـين مـركبتين متسـاويتين متطـابقتين فـي الاتجـاه فـوق الحـرف الأَخـير فـي حالـة النصـب هكـذا (ً)، أو كسرتين

مـــركبتين متســـاويتين متطـــابقتين فـــي الاتجـــاه تحـــت الحـــرف الأ َخـــير في حالـــة الجر هكذا (   ).

يبين الجدول التّالـي أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين عندما يأتـي بعد أي منهما حرف من حروف الإظهار الحلقي في الكلمة نفسها أو فـي بداية الكلمة التاليـة:

حروف الإظهار	النون الساكنة مع حرف من حروفالإظهار فـي كلمة	النون الساكنة فـي آخر الكلمة مع حرف من حروف الإظهار فـي بداية الكلمة التاليـة	التنوين فـي آخر الكلمة مع حرف من حروف الإظهار فـي بداية الكلمة التاليـة
الهمزة	يَـنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَـنْـَٔوْنَ عَنْه	وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَـدٌ
الهاء	فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِه	إِنْ هُوَ الَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ	فَرِيقًا هَدَىٰ
العين	ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِية	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
الحاء	وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا	مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ	وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِين	فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
الخاء	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْب	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ

٢- إدغـام النـون السـاكنـة والتنويـن:

الإدغـام لغـةً: الإدخال، واصطلاحاً: النطق بحرفين حرفاً واحداً مشدداً كالثانـي عند التقاء حرفين أولهما ساكن والثانـي متحرك. عند التقاء حرف النون الساكنة أو التنوين فـي آخر الكلمة بحرف من حروف الإدغام في بداية الكلمة التالية لها يتم إدغام حرف النون الساكنة أو التنوين فـي حرف الإدغام، أي أن الإدغام لا يكون إلا فـي كلمتين.

أمّا إذا جاء بعد النـون الساكنة حـرف مـن حـروف الإدغـام في كلمـة واحـدة وجـب الإظهار، ويُسمى في هذه الحالة **إظهـاراً مطلقـاً** لعدم تقيده بقواعـد الإدغـام. وقـد ورد الإظهار المطلق في أربع كلمات في القرآن الكريم هي: **(الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان)**.

حـروف الإدغـام ستة هي: **(الياء والراء والميـم والـلام والـواو والنـون)** تجمعهـا كلمـة **(يرملون)** فإذا وقع حرف منهـا بعـد النـون الساكنـة أو التنـوين وجـب إدغـام النـون الساكنة أو التنوين فـي حرف الإدغام فـي بداية الكلمة التاليـة فـي حالـة الوصـل مـا عدا فـي موضعين فـي القرآن الكريم هما قوله جل فـي علاه:

﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم آية ١)

﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ (يس آية ١و٢)

فـلا يجـوز فـيهما الإدغـام وينبغـي إظهـار النـون السـاكنة، يُسـمى هـذا الإظهـار **إظهـاراً مطلقـاً من كلمتيـن** ويُسمى أيضاً **الإظهـار الحرفـي**.

علـة الإدغـام: التماثل مع حرف النون والتقارب مع حروف الإدغام الأُخرى (كما سيأتـي بيانه لاحقاً)

يقسم إدغام النون الساكنـة والتنويـن إلـى قسمين:

أ- إدغـام بغنـة:

الإدغام بغنـة له أربعة حروف من حروف الإدغام الستة وهي:

(الياء والنون والميم والواو) تجمعها كلمة **(ينمو)** فإذا وقع أي حرف منها بعد النون الساكنـة أو التنوين وجب إدغام النون الساكنـة أو التنوين فـي حرف الإدغام فـي بداية الكلمة التالية مع الغنـة.

وتعني **الغنـة** خروج صوت رخيم من الخيشوم مركب فـي جسمي النون والميم. ومقدار الغنـة حركتان، والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور (بَ ، بُ ، بِ). ويختلف زمن الحركـة الواحدة باختلاف مرتبـة التلاوة، ففي التلاوة بمرتبـة التدوير يكون زمن الحركة أطول مما هو عليه من التلاوة بمرتبـة الحدر، وفـي التلاوة بمرتبـة التحقيق يكون أطول مما هو عليه من التلاوة بمرتبـة التدوير، أي أن ميزان زمن الحركـة مرن تبعاً لمرتبـة التلاوة.

يقسـم الإدغام بغنـة إلى قسميـن:

ـ إدغـام بغنـة كامـل:

يكون **الإدغـام بغنـة كاملاً** مع حرفـي **(النون والميم)** حيث يختفي ذات الحرف لفظاً **(النون الساكنة أو التنوين)** وكذلك صفته **(صفة الغنـة)** عندما يليه فـي بداية الكلمـة التاليـة حرف نون أو ميم، ويسمى أيضاً **(إدغاماً بغنـة كامـل التشديد)** وذلك لتشديد الحرف المدغم فيه، نحو قوله جل فـي علاه:

ـ ﴿ **وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ** ﴾ (النحل آية ٥٣) وتلفـظ **(نّعمـة)** حيـث أُدغـم حرف النون الساكن وصفة الغنـة فـي حرف النون فـي الكلمـة اللاحقـة.

ـ ﴿ **فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ** ﴾ (المسد آية ٥) وتلفظ **(مّسَدْ)** أُدغم حرف النون الساكن وصفة الغنـة فـي حرف الميم فـي الكلمـة اللاحقـة، كما أُدغم تنوين الضم وصفة الغنـة على كلمة حبل فـي حرف الميم فـي بداية كلمـة (من) اللاحقـة.

ـ ﴿ **فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ** ﴾ (الغاشـية آيـة ١٣) وتلفـظ **(فيهَـا سُرُرُمّرْفُوعَـةْ)** أُدغـم التنوين وصفة الغنـة فـي حرف الميم فـي بداية الكلمـة اللاحقـة.

ـ إدغـام بغنـة ناقـص:

ويكون **الإدغـام بغنـة ناقـصاً** مع حرفـي **(الياء والواو)** حيث يختفي ذات الحرف لفظاً **(النون الساكنة أو التنوين)** وتبقى صفته ظاهرة **(صفة الغنـة)** عندما يأتـي بعد أي منهما، أي النون الساكنة أو التنوين، فـي بداية الكلمـة التاليـة حرف ياء أو واو نحو قوله جل فـي علاه:

ـ ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ** ﴾ (الزلزلة آية ٧)

وتلفظ (**فميعمل**)أُدغمت النون الساكنة لفظاً في حرف الياء في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

ـ ﴿ **وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ** ﴾ (غافر آية ٢١) وتلفظ(**لوْاق**)أُدغم حرف النون الساكنة لفظاً في حرف الواو في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

ـ ﴿ **لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ** ﴾ (البقرة آية ٢٥٥) وتُلفظ (**لاتأخذُهُ سنتوّلا نَوْم**) أُدغم التنوين لفظاً في حرف الواو في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

قد يظن البعض أن الإدغام بغنة يكون دائماً إدغاماً ناقصاً بسبب بقاء الغنة، والصواب أن الغنة التي تظهر في اللفظ عندما يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف نون آخر أو حرف ميم إذ تكون غنة النون وغنة الميم المدغم فيهما النون الساكنة أو التنوين، وبالتالي يكون الإدغام كاملاً علماً بأن التسمية ليس لها تأثير كبير إذ لا بد من **اللفظ الصحيح بالغنة**.

ب- إدغام بغير غنة:

الإدغام بغير غنة له حرفان من حروف الإدغام الستة هما(**اللام والراء**) فإذا وقع أي منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام بغير غنة،ويُسمى (**إدغاماً كاملاً بغير غنة**) وذلك لذهاب كل من الحرف المدغم لفظاً وهو النون الساكنة أو التنوين وصفته وهي الغنة.

يرمز للنون الساكنة المدغمة في المصاحف بتعريتها من السكون مع وضع شدة على حرف الإدغام عندما يكون الإدغام كاملاً (**حروف لم نر**) وخلو حرف الإدغام من الشدة عندما يكون الإدغام نقصاً (**حرفا و ، ي**) ويرمز للتنوين المدغم بوضع ضمتين متتابعتين متساويتين

فـوق الحـرف الاخـير فـي حالـة الرفـع هكـذا (ٌٌ) أو فتحتـين متتـابعتين متسـاويتين فـي حالـة النصـب هكـذا (ً) أو كسرتيـن متتابعتيـن متسـاويتين تحـت الحـرف الأخـير فـي حالـة الجـر هكـذا (ٍ) مـع وضـع شـدة عـلى حـرف الإدغـام عندمـا يـكون الإدغـام كامـل التشـديد وخلـوه من الشدة عندما يكون الإدغام ناقص التشديد.

وفيما يلـي أمثلـة على إدغام النون الساكنـة والتنوين بقسميه:

النون مع حروف الإدغام بغنـة	التنوين مع حروف الإدغام بغنـة	النون مع حروف الإدغام بغير غنـة	التنوين مع حروف الإدغام بغير غنـة
أَن يَضْرِبَ	خَيْرًا يَرَهُۥ	مِن رَّحِيقٍ	غَفُورٌ رَّحِيمٌ
فَمَن نَّكَثَ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	فَإِن لَّمْ	مَالًا لُّبَدًا
مِّن مَّسَدٍ	سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ		
مِن وَلِيٍّ	سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ		

– قلب النـون الساكنـة والتنويـن:

القلـب لغـةً : التحويل واصطلاحاً : جعل حـرف مكـان حـرف آخـر فـي اللفـظ لا فـي الرسم، وهو قلب النون الساكنـة أو التنوين ميماً ساكنة مخفاة.

يكون القلـب عند حرف واحد هو حرف الباء فإذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء وجب قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنةً مخفاة مع مراعاة الغنـة وذلك بإطباق الشفتين قليلاً .

يكون القلـب فـي **كلمة واحدة** نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة آية ٤) وتلفظ **(كَلَّا لَيُمْبَذَنَّ فِي الحُطَمَةِ)**. ويكون القلب **فـي كلمتين** نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ ﴾(النمل آية ٨) وتلفظ (نوديَ أمبورك).

﴿ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾(الملك آية ١٣) وتلفظ (إنه عليمم بذات الصدور).

يرمز للنون الساكنة المنقلبة في القرآن الكريم بوضع حرف ميم فوقهابدلاً من السكون هكذا (ۢ) ، ويرمز للتنوين المنقلب بوضع حرف ميم بدلاً من الحركة الثانية للتنوين هكذا (ۢ) في حالة الرفع وهكذا (ۢ) في حالة النصب وهكذا (ۭ) في حالة الجر .

علة القلب هو ثقل الإظهار وثقل الإدغام إذ أَن هناك صعوبة ومشقة في النطق عند إظهار النون الساكنة أو التنوين عندما يأتي بعد أي منهما حرف باء، وفي إدغامهما صعوبة ومشقة أكبر، وذلك لما بين النون والتنوين من جهة والباء من جهةأُخرى من تباعد في المخرج مما يتعين معه ضرورة **الإخفاء الذي هو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام**. وبما أن في الإخفاء ثقلاً في اللفظ كان لا بد من قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً وذلك للتناسب الموجود بين النون والميم من ناحية وبين الميم والباء من ناحيةأُخرى، إذ تشترك الميم مع النون في العديد من الصفات خاصة الغنة والجهر، وكذلك تشترك الميم مع الباء في المخرج والعديد من الصفات خاصة صفة الجهرلذا حَسُنَ مجيئها بدلاً من النون.

٤ – إخفاء النون الساكنة والتنوين:

الإخفاء **لغةً**: الستر **واصطلاحاً**: نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، ويكون إخفاء النون الساكنة أو التنوين بانتقال جزء من مخرجهما الى قرب مخرج الحرف المخفي فيه إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء.

حروف الإخفاء خمسة عشرحرفاً وهي الحروف الباقية بعد حروف الإظهار وحروف الإدغام وحرف القلب وهي: **(الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء)**.

وهيالحروف الأُولى من كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

عند إخفاء النون الساكنة أوالتنوين يحصل تحول جزئي في مخرج النون المظهرةإذ أَن مخرجها فـي الأصل يكون بدايته من طرف اللسان ونهايته لثـة الثنايا العليا،أمّا مخرج النون الساكنـة أو التنويـن المخفاة فيبدأ من طرف اللسان ولا يصـل إلـى لثــة الثنايا العليا بل يبعد عنها إلى قرب مخرج حروف الإخفاء.

يُسمى إخفاء النون الساكنـة أو التنوين (**بالإخفاء الحقيقـي**) وذلك لأَن الإخفاء فـي النون الساكنـة أو التنوين أبين منه في الميم الساكنـة.

عند الإخفاء ينبغي التيقظ إلـى ضرورة الإتيان بغنـة مقدارها حركتان، وتكون الغنـة مفخمة إذا كان حرف الإخفاء من الحروف المفخمة وهي **(ص، ض، ط، ق، ظ)** وتكون مرققة إذا كان حرف الإخفاء من الحروف المرققة وهي (**ذ، ث، ك، ج، ش، س، د، ز، ف، ت)**وذلك لأَن الغنـة تتبع ما بعدها من الحروف فـي التفخيم والترقيق نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ **فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ** ﴾ (الطارق آية ٥) وحيث أن حرف الظاء من الحروف المفخمة فينبغي تفخيم الغنـة فـي حرف النون في كلمة ﴿ **فَلْيَنظُرِ** ﴾، وينبغي ترقيقها فـي كلمة ﴿ **ٱلْإِنسَٰن** ﴾لأَن حرف السين من الحروف المرققـة.

وكذلك ينبغي الانتباه عند الإتيان بالغنـة إلـى عدم زيادة مد حركـة الحرف الذي يأتـي قبل النون الساكنـة لكيلايتولد حرف علة بدلاً من الحركـة نحو ﴿ **كُنتُمْ** ﴾ فـي قوله جل فـي علاه : ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** ﴾ (آل عمران آية ١١٠) إذ أَن الضمة على حرف الكاف تتحول بزيادةالمدّ إلـى واو فتلفظ **(كونتم)**.

يرمز للنون الساكنـة المخفاه فـي المصاحف بتعريتها من السكون وخلو حرف الإخفاء التالـي من الشدة، ويرمز للتنوين المخفي بضمتين متتابعتين متساويتين فوق الحرف الاخير فـي حالـة الرفع هكذا (ٌ) أو فتحتين متتابعتين متساويتين فـي حالـة النصب هكذا (ً) أو كسرتين متتابعتين متساويتين تحت الحرف الاخير فـي حالـة الجر هكذا (ٍ) مع عدم تشديد حرف الإخفاء، أي يكون كالإدغام الناقص.

علـة الإخفـاء أن مخرج النون الساكنة والتنوين لا يبعد عن مخرج حروف الإخفاء فيظهران ولا يقرب منها (أي حروف الإخفاء)فيدغمان ممّا استدعى الإخفاء وهو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام.

مراتـب الإخفـاء:

تعتمد درجة شدة الإخفاء على قرب مخرج حروف الإخفاء أو بُعدها عن مخرج النون الساكنة فكلما كان مخرج النون الساكنـة أقرب من مخرج حروف الإخفاء كلما كان إخفاؤها أقوى وأوضح وهو على ثلاث مراتب هـي:-

الأولـى وهـي أقواهـا: عند حروف **(الطاء والدال والتاء)**.

الثانيـة وهـي أوسطهـا: عند عشرة حروف هـي **(الصـاد والظـاء والـذال والثـاء والجـيم والشين والسين والزاي والفاء والضاد)**.

الثالثـة وهـي أدناهـا: عند حرفـي **(القاف والكاف)**.

وفيما يلـي أمثلة على إخفاء النون الساكنـة والتنوين: -

الحروف وفقاً لمراتب الإخفاء	النون مع حروف الإخفاء في كلمة واحدة	النون مع حروف الإخفاء فـي كلمتين	التنوين مع حروف الإخفاء
ط	فَٱنطَلَقُواْ	مِّن طِين	قَوۡمًا طَٰغِينَ
د	أَندَادًا	مِّن دَآبَّـة	قِنۡوَانٌ دَانِيَةٌ
ت	أَنتُمۡ	وَان تُبۡتُمۡ	عَدۡنٍ تَجۡرِى
ص	فَٱنصُرۡنَا	من صِيَام	قَاعًا صَفۡصَفًا
ظ	انظُرُواْ	من ظَهِيرٍ	ظِلاًّ ظَلِيلاً
ذ	ءَأَنذَرۡتَهُمۡ	من ذَكَرٍ	كُلُّ نَفۡسٍ ذَآئِقَةُ
ث	مَّنثُورًا	من ثَمَرَةٍ	مَآءً ثَجَّاجًا

ج	أَنجَيْنَٰكُم	من جَنَّٰتٍ	صَبْرًا جَمِيلًا
ش	أَنشَأْتُم	مِّن شَيْءٍ	غَفُورٌ شَكُورٌ
س	تَنسَىٰٓ	أَن سَيَكُونُ	قَوْلًا سَدِيدًا
ز	يُنزَفُونَ	فَإِن زَلَلْتُم	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	أَنفُسَكُمْ	وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ	خَٰلِدًا فِيهَا
ض	مَّنضُودٍ	الَّا من ضَرِيعٍ	قَوْمًا ضَآلِّينَ
ق	أَنقَضَ	وَلَئِن قُوتِلُوا۟	عَلِيمًا قَدِيرًا
ك	يَنكِثُونَ	من كَأْسٍ	يَوْمًا كَانَ

وفيما يلي أمثلة لبيان مختلف أحكام النون الساكنة والتنوين: –

ـ ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ (النحل آية ٣٦) : إظهار حلقي لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف هاء في الكلمة التالية وهو من حروف الإظهار الحلقي ويرمز لهذا الإظهار في المصاحف بوضع رأس حرف حاء فوق النون.

ـ﴿ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾(الحجر آية ٢٥) : إظهار حلقي لأنه جاء بعد تنوين الضم حرف عين وهو من حروف الإظهار الحلقي، ويرمز لهذا الإظهار في المصاحف بضمتين مركبتين متساويتين متعاكستين في الاتجاه مع مسح رأس الضمة الثانية.

ـ ﴿ مَآءً حَمِيمًا ﴾ (محمد آية ١٥): إظهار حلقي لأنه جاء بعد التنوين حرف حاء وهو من حروف الإظهار ويرمزله في المصاحف بفتحتين مركبتين متساويتين متطابقتين.

ـ ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ (الزلزلة آية ٨) : إدغام بغنة ناقص لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف ياء وهو من حروف الإدغام بغنة .

ـ ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾(الغاشية آية ٣): إدغام بغنةكامل لأنه جاء بعد التنوين نون.

ـ ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴾(الهمزة آية ٢): إدغام بغنة ناقص لأنه جاء بعد التنوين حرف واو وهو من حروف الإدغام بغنة.

- ﴿ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ﴾ (المطففين آية ٢٥): إدغام بغير غنـة (كامل)لأَنه جاء بعد النون الساكنة حرف راء وهو من حروف الإدغام بغير غنـة.

- ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ (الشمس آية ١٢): قلـب لأَنه جاء بعد النون الساكنة حرف الباء فيقلب ميماً ويرمز للقلب بوضع حرف ميم فوق النون الساكنـة.

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة آية ١) : قلـب لأَنه جاء بعد التنوين حرف الباء فيقلب ميماً ويرمز له بوضع حرف ميمبدلاً من الحركـة الثانيـة لتنوين الضم.

- ﴿ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴾ (الكافرون آية ٣) إخفاء حقيقي لأَنه جاء بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء وتكون الغنـة هنا مرققة.

- ﴿ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ (الفجر آية ٢٢): إخفاء حقيقي لأَنه جاء بعد التنوين حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء وتكون الغنـة هنا مفخمة.

تنبيهـات بشـأن أحكـام النـون الساكنـة والتنويـن:

١- إذا جاء بعد النون الساكنةأَو التنوين حرف سـاكن آخـر فإنـه للـتخلص مـن التقـاء الساكنين يتم تحريكالنون أَو التنوين ويلفظ نوناً مكسورة نحـو قولـه جـل فـي عـلاه: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ﴾ (الأعـراف آيـة ١٦٤) تلفـظ(قَوْمَنِ الله) مـع ملاحظـة ترقيق حرف اللام في لفظ الجلالـة. ويـتم فـتح النـون فـي كلمة(مِنْ) للتخلص من التقاء الساكنين نحو:﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ تلفظ (مِنَ السماء)

٢- ينبغي التنبُّه إلـى مواضع السكتات عند حفص الواردة على كل من:

- نون (مَنْ) فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ﴾ (القيامة آية ٢٧) حيث يتم إظهار النون الساكنـة **بدلاً من إدغامها** فـي حالة الوصل بلا سكت.

- ألف (عِوَجَاۜ) في قوله جل في علاه: ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا ﴾ (الكهف آية١و ٢) حيث يتم مد الألف مد عوض (كما سيأتـي بيانه لاحقاً) **بدلاً من إخفاء التنوين** فـي حالة الوصل بلا سكت.

قال سليمان الجمزوري رحمه الله فـي بيان أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنُّون إن تسكن وللتنويـن أَربعأَحكام فخـذ تبييني

فالأول الإظهــار قبــل أحــرف للحـلوست رُتبت فلتُـعرف
همـزٌ فهاءٌ ثــم عيـنٌ حاءٌ مهملتـان ثـمَّ غيــنٌ خـاءٌ
والثـَّان إدغامٌ بســتة أتـــت فـي يرمـلون عندهـم قد ثـبتت
لكنّهـا قسـمان قسـم يُدغمـا فيـه بغنــة بينمـــو علـما
لاإّ إذا كانـا بكلمــة فـــلا تُدغـم كـدنيا ثم صنـوان تلا
والثـان إدغـامٌ بغــير غنــة فـيِاللام والـرّ اء ثمَّ كــررنه
والثالـــث القلـب عنـد البـاء ميما بغنـة مـع الإخفــاء
والرابـع الإخفـاء عنـد الفاضل من الحروف واجبٌ للفاضل
فـي خمسة مـن بعد عشر رمزهــا في كلم هذا البيـت قد ضمنتها
صِف ذا ثناكم جاشَخص ٌ قد سما دم طيباً زد في تـقى ضـع ظالما

الفصـل الثانـي

أحكام المـيم الساكنـة

الميـم الساكنـة هي ميم أصلية خالية من الحركـة وصلاً ووقفاً ولها الصفات اللازمـة التاليـة: **الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والغنـة والإذلاق.**

تقـع الميم الساكنـة فـي الكلمـة متوسطـة أو متطرفـة، وأحكامها ثلاثـة هي: **(الإخفاء والإدغام والإظهار)** ، وفيما يلـي بيانها بالتفصيل: -

أ- إخفـاء الميـم الساكنـة:

يكون إخفاء الميم الساكنـة مع الغنـة عندما يأتـي بعدها حرف الباء فـي بدايـة الكلمـة التالية نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ **أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ** ﴾ (العلق آية ١٤)

يُسمى إخفاء الميم الساكنة **بالإخفاء الشفوي** لأَن مخرج حرفـي الميم والباء من الشفتين، ويرمز لإخفاء حرف الميم فـي المصاحف بتعريته من الحركة وعدم تشديد حرف الباء.

ب- إدغـام الميـم الساكنـة:

يكون **إدغـام** الميم الساكنـة مع الغنـة عندما يأتـي بعدها حرف ميم آخر فـي بدايـة الكلمـة التاليـة نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ **وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ** ﴾ (البقرة آية ١٤١) ويُسمى إدغام الميم الساكنـة **بالإدغـام الشفـوي** لأَن مخرج حرف الميم من الشفتين ويُسمى أيضاً **(إدغام متماثلين صغير)** لأَن الحرف نفسه مكرر، الأول ساكن والثانـي متحرك كما سيأتـي بيانه لاحقاً " أَ نه يفضل تسميته **إدغامـاً شفويـاً**، ويرمز لإدغام حرف الميم في المصاحف بتعريته من الحَركة وتشديد الميم الثانيـة.

علـة إدغـام الميم الساكنـة التماثل كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

ج- إظهـار الميـم الساكنـة:

الإظهـار هو إخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنـة ظاهرة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد، ويكون إظهـار الميـم الساكنـة عندما يأتـي بعدها أي حرف من الحروف الهجائيـة عدا حرفـي الميم والباء، ويسمى إظهار الميم الساكنة **بالإظهار الشفوي** لأَن حرف الميم يخرج من الشفتين، ويرمز لإظهار حرف الميم فـي المصاحف بوضع رأس حرف حاء عليه.

علـة إظهـار الميـم الساكنـة هو التباعد فـي المخرج والصفات بين الميم الساكنة ومعظم حروف الإظهار.

وقد نبه العلماء إلى ضرورة الحذر من إخفاء الميم الساكنة عندما يأتـي بعدها حرف الفاء أو حرف الواو كما هو الحال فـي حرف الباء إذ أَن هناك اتحاداً فـي مخرج حـرف الـواو مـع حرف الميم حيث يخرج حرف الميم من الشفتين بانطباقهما ويخرج حرف الواو من الشفتين أيضاً لكن بانضمامهما وانفراجهما قليلاً. وهناك تقارب في مخرج حرف الفاء مع حرف الميم حيث أن مخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطـراف الثنايـا العليـا ومخـرج المـيم مـن الشفتين بانطباقهما فيكون حرفا الميم والفاء متقاربين (كما سيأتـي بيانه لاحقاً)

هكذا تدغم الميم فـي مثلها، وتخفى عند الباء، وتظهر عند باقي الحـروف.

قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

والميمُ إن تسكن تجي قبل الهجا   لا ألفٍ لينةٍ لـذي الحجـا

أحكامهـا ثلاثـةٌ لمـن ضبـط   إخفاءٌ إدغامٌ إظهارٌ فقط

فالأول الإخفـاء قبـل البـاء   وسـمه الشـفويَّ للقرَّاء

والثانِ إدغامٌ بمثـلهـا أتـى   وسمِّ إدغاماً صغـيراً يا فتى

والثالـث الإظهار فـي البقيـَّة   من أحرف وسمها شفويّة

واحذر لدى واوٍ وفـا أن تختفي   لقُربـِها والاتحادِ فاعـرف

وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام الميم الساكنـة:

ـ ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ (التوبة آية ١٢٨) : إظهار شفوي لوقوع حرف راء وهو من حروف الإظهار فـي بدايـة الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمـة جاءكم.

ـ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة آية ٧) : إظهار شفوي لوقوع حرف خاء وهو من حروف الإظهار فـي بدايـة الكلمة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمة هم.

ـ ﴿ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ (المؤمنون آية ٥٧): إدغام شفوي لوقوع حرف ميم فـي بداية الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي الكلمتين (هم وربهم).

ـ ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ (الهمزة آية ٨) : إدغام شفوي لوقوع حرف ميم فـي بداية الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمة عليهم .

ـ ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (الفيل آية ٤) : إخفاء شفوي لوقوع حرف باء فـي بداية الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمـة ترميهم.

ـ ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية آية ٢٢) : إخفاء شفوي لوقوع حرف باء فـي بداية الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمـة عليهم.

يبين الجدول التالي علامات أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة:

البيان	إظهار	إدغام	إخفاء	قلب
النون الساكنة	وضع رأس حرف حاء على النون الساكنة قبل الحروف الحلقية (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) هكذا (ـْ)	خلو النون الساكنة من الحركة قبل حروف (يرملون) مع تشديد حروف (نرمل) (الإدغام الكامل) وعدم تشديد حرفي (الواو والياء) (الإدغام الناقص)	خلو النون الساكنة من الحركة وعدم تشديد حروف الإخفاء عندما يأتي أحدها – وعددها ١٥ حرفاً – بعد النون الساكنة (مثل الإدغام الناقص)	وضع ميم صغيرة على النون الساكنة عندما تأتي قبل حرف الباء هكذا (م)
التنوين	وضع حركتي تنوين مركبتين متساويتين متطابقتين على الحرف الأخير في حالتي النصب والجر ووضع ضمتين متساويتين متعاكستين مع مسح رأس الضمة الثانية فوق الحرف الأخير في حالة الرفع هكذا (ٌ ً ٍ)	وضع حركتي تنوين متساويتين متتابعتين على الحرف الأخير قبل حروف (يرملون) مع تشديد حروف (نرمل) (الإدغام الكامل) وعدم تشديد حرفي (الواو والياء)(الإدغام الناقص) هكذا (ٌ ً ٍ)	وضع حركتي تنوين متساويتين متتابعتين على الحرف الأخير وعدم تشديد حروف الإخفاء– وعددها ١٥ حرفاً – عندما يأتي أحدها بعد التنوين هكذا (ٌ ً ٍ)	وضع حرف ميم صغير بدل حركة التنوين الثانية هكذا (ُم َم ِم)
الميم الساكنة	وضع رأس حرف حاء على الميم الساكنة قبل حروف الإظهار – وعددها ٢٦ حرفاً – هكذا (ـْ)	خلو الميم من الحركة قبل حرف ميم آخر مع تشديد الحرف الثاني	خلو الميم من الحركة قبل حرف الباء وعدم تشديد حرف الباء	لا يوجد قلب في حرف الميم.

الفصـل الثالــث

أحكـام اللامـات الساكنـة

تقعاللام الساكنة إمـّا في وسط الكلمة أو فـي آخرها، وتكونإمـّا فـي الاسم وتُسمى لام الاسم، وإمـّا فـي الفعل وتُسمى لام الفعل، وإمـّا فـي الحرف وتُسمى لام الحرف.

وفيما يلـي بيان أحكامها بالتفصـيل:

اولاً : لام الاسـم

لام الاسـم هي اللام الساكنـة فـي الاسم ،وتكون إمـّا لاماً أصليــة ثابتــة أو لاماً تعريفيـة زائدة، وفيما يلـي بيانهما بالتفصـيل:

أ- اللام الأصليـة:

لام ساكنـة تكونإمـّا فـي بدايـة الاسم بعد همزة قطع ولا تصح الكلمـة بدونها نحو: **أَلسِنَتُكُم** ، **أَلْوَانُهُ**، أو فـي وسط الاسم نحو: **سُلْطَـٰن** ، **سِلْسِلَة**.

ويطلق على اللام الأصلية (لام الاسم) وحكمها الإظهار عند جميـع القراء.

ب - اللام التعريفيـة:

تُسمى اللام التعريفيـة لام أل التعريف وهي لام ساكنـه زائدة عن بنية الكلمـة تدخل على الأسماء النكرة لتعريفها، وتكون مسبوقة بهمزة وصل تُفتح عند الابتداء، وهي قسمان : قسم يمكن الاستغناء عنه، أي يمكن تجريد الكلمـة منه، وقسم لا يمكن الاستغناء عنه لتنزيله منزلـة الجزء من الكلمـة وتكون فـي الأسماء الموصولـة نحو (الذي، التي، الذين، اللذان) وكذلك فـي الظرف نحو (الأ ن) وهكذا ، وما عدا ذلك يمكن الاستغناء عنه.

لام أل التعريف لها حكمان: **إظهـار وإدغـام.**

يُسمى إظهار لام أل التعريف (**إظهاراً قمرياً**)تشبيهاً باللام المظهرة عند لفظ كلمة (القمر)،ويُسمى إدغام لام أل التعريف (**إدغاماً شمسياً**)تشبيهاً باللام المدغمـة عند لفظ كلمة (الشمس). وفيما يلـي بيانهما بالتفصـيل:

١ - الإظهـار القمـري:

الإظهـار القمـري هو إظهار لامأَ ل التعريف إذا جاء بعدها حرف من الحروف القمريـة وعددها أَ ربعة عشرحرفاً وهـي: **(الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء)** مجموعة فـي قول:

(إبغ حجك وخف عقيمه)ومن الأَ مثلـة على الإظهار القمري ما يلـي:

ٱلۡأَكۡرَم ، ٱلۡبَرِيَّة، ٱلۡغَٰشِيَة ، ٱلۡحَمۡد ، ٱلۡجَحِيمِ ، ٱلۡكِتَٰب ، ٱلۡوَتۡر، ٱلۡخَنَّاس ، ٱلۡفَجۡر ، ٱلۡعَٰلَمِينَ ، ٱلۡقَارِعَة ، ٱلۡيَتِيمِ ، ٱلۡمِسۡكِين ، ٱلۡهَوَىٰ

٢ - الإدغـام الشمسـي:

الإدغـام الشمسـي هو إدغام لامأَ ل التعريف بالحرف الذي يليها إذا كان من الحروف الشمسيـة وعددها أربعـةعشرحرفاً وهـي:

(الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام)، وهي مجموعة فـي الحروف الاولـى من كلمات البيت التالـي:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دعسوء ظنٍ زر شريفاً للكـرم

ومن الأَ مثلـة على الإدغام الشمسي ما يلـي:

ٱلطَّارِق، ٱلثَّاقِب، ٱلصَّمَد، ٱلرَّحِيمِ ، ٱلتَّكَاثُر، وَٱلضُّحَى، ٱلذِّكۡرَ ٱلنَّعِيمِ، ٱلدُّنۡيَا، ٱلسَّمَآء، ٱلظَّالِمِ، ٱلزَّبَانِيَة ، ٱلشَّمۡس ، ٱللُّؤۡلُؤ.

يرمز للإدغام الشمسي بتشديد الحروف الشمسية بعد لامأَ ل التعريف، ويرمز للإظهار القمري بخلو الحروف القمريـة من التشديد بعد لامأَ ل التعريف.

و فـي بيان أنواع لام أل التعريف قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

للام أل حـالان قبـل الأحـرف — أُ ولاهمـا إظهـارهـا فلتعرفَ
قبـل أَ ربعٍ مـع عشـرةخـُ ذ علمـهُ — من إبـغ حجـَّك وخف عقيمهَـ
ثانيـهـا إدغامـها فـــي اربـــعٍ — وعشرـ أَ يْضاً ورمزهــا فـعِ
طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم — دع سوء ظنٍ زر شريفـاً للكرمِ
والـلام الأولـى سمهـا قمـريـة — واللام الأُخرى سمـها شمسيـة

ثانياً: لام الفعل

لام الفعل هي اللام الساكنة التي تقع في وسط الفعل أو في آخره سواءٌ أكان ذلك في الفعل الماضي أم المضارع أم الامر كما هو مبين فيما يلي:

- الفعل الماضي: نحو ﴿ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ (القيامة آية ٢٩)
- الفعل المضارع: نحو ﴿ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ (يوسف آية ١٠)
- فعل الامر: نحو ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ (الكهف آية ١١٠)

وحكمها وجوب إظهار لام الفعل . و في هذا المعنى قال ابن الجزري رحمه الله:

وأظهِرنَّ لام فعلٍ مُطلقاً   في نحو قل نعم وقُلنا والتقى

ويكون حكم لام الفعل في آخر الكلمة الإدغام إذا جاء بعدها حرف لام آخر أو حرف راء في بداية الكلمة التالية نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ قُل لَّوۡ ﴾ وتلفظ (قلّو) ، ﴿ قُل رَّبِّيٓ ﴾ تلفظ (قرّبي) ،

علة الإدغام في المثال الأول التماثل وفي المثال الثاني التقارب كما سيأتي بيانه لاحقاً.

وعندما تدخل لام الأمر الساكنة المسبوقة (بالفاء) أو (ثم) أو (الواو) العاطفات على الفعل المضارع **يكون** حكمها الإظهار عند جميع القراء نحو:

﴿ فَلۡيَنظُرِ ﴾ ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾، ﴿ وَلۡيَطَّوَّفُواْ ﴾.

ثالثاً: لام الحرف

لام الحرف هي اللام الساكنة في حرفي **(هل وبل)** وحكمها الإظهار إلا إذا جاء بعد أي منهما حرف لام أو حرف راء فيكون حكمهما الإدغام نحو قوله جل في علاه:

﴿ هَل لَّكُم ﴾ وتلفظ (هَلَّكُمْ)، وقوله جل في علاه:

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ ﴾ (النساء آية ١٥٨) وتلفظ (بَرَّفَعَهُ).

ويستثنى من القاعدة قوله جل في علاه:

﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ (المطففين آية ١٤) حكمها الإظهار بسبب السكت.

وجدير بالذكر أن حرف الراء لم يقع مطلقاً بعد (هل) في القرآن الكريم.

فيما يلي أمثلة لبيان أحكام اللامات الساكنة :

ـ ﴿ وَٱلْغَـٰرِمِين ﴾ (التوبة آية ٦٠) : إظهارقمري لأَنه جاء بعدأَل التعريف حرف الغين وهو من الحـروف القمريـة.

ـ ﴿ ٱلْحَلِيمُ ﴾ (هود آية ٨٧) : إظهارقمري لأَنه جاء بعدأَل التعريف حرف الحاء وهو من الحـروف القمريـة.

ـ ﴿ وَٱلطَّيِّبَـٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِۚ ﴾ (النور آية ٢٦): إدغامشمسي لأَنه جاء بعد ألَ التعريف حَرف الطاء وهو من الحـروف الشمسيـة.

ـ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ (العلق آية ١٨) : إدغامشمسي لأَنه جاء بعدأَل التعريف حرف الزاي وهو من الحـروف الشمسيـة.

ـ ﴿ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْۖ ﴾ (القصص آية ٣١) : إظهار لام فعل الأمر فـي كلمة أقبل لأَنه لم يأت بعدها حرف راءأَو حرف لام.

ـ ﴿ يُلْقَى ﴾(فصلت آية ٤٠)إظهار لام الفعل المضارعلأَنها وقعت في وسط الفعل.

ـ ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ﴾(البقرة آية ٣٥) : إظهار لام الفعل الماضيلأَنها وقعت فـي وسط الفعل.

ـ ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ ﴾ (المؤمنون آية ١١٨) : إدغام لام الفعل فـي كلمة وقللأَنه جاء بعدها حرف راء فـي بدايـة الكلمـة التاليـة .

ـ ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ (الإسراء آية ٢٣) : إدغام لام الفعل فـي كلمة تقللأَنه جاء بعدها حرف لام فـي بداية الكلمـة التاليـة .

ـ ﴿ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ (النازعات آية ١٨) : إدغام لام الحرف فـي (هل) لأَنه جاء بعدها حرف لام فـي بداية الكلمـة التاليـة .

ـ ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ (النساء آية ١٥٨) : إدغام لام الحرف فـي (بل) لأَنه جاء بعدها حرف راء فـي بداية الكلمـة التاليـة .

البـاب الثـالـث

مخارج الحروف وصفاتـها وألقابـها

تُعد معرفة مخارج الحروف وصفاتها، وإتقان إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع إبراز صفاتـه الذاتيـة التي يتصف بها من الأمور الأساسية التي ينبغي على من يرغب فـي تعلم القراءة الصحيحة أن يبدأ بها حتى يتمكن من النطق السليم للحـروف والكلمات، وبخاصة المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية الذين يواجهون صعوبـة فـي لفظ بعض الحـروف.

قال ابن الجزري رحمه الله:

إذ واجـبٌ عليهـم محتَّمٌ قبل الشروع أولاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات لِيلفظـوا بأفصـحِ اللغـات

تغلب اللهجات المحليـة فـي بعض الدول العربيـة على نطق بعض الكلمات والحـروف وعلى القراءة بشكل عام، نحو لفظ حرف الظاء بالزاي فيلفظ القارئ كلمة ﴿ ٱلظَّالِمِ﴾ مثلاً (الزالم) مع تفخيم حرف الزاي، ولفظ حرف الشين سيناً وحرف القاف كافاً والذال زاياً وغيرها من الحروف، وهذا لحن جلـي عند قراءة القرآن.

ينبغي على كل من لديه صعوبة فـي لفظ حروف معينة نتيجة لتأثير اللهجـة المحليـة فـي البيئـة التي يعيش فيها أو التي ترعرع فيها أن يتدرب على اللفظ الصحيح لتلك الحروف قبل أن يبدأ بتعلم أحكام التجويـد لكي يتمكن من إتقان قراءة القرآن الكريم كما نزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الحـروف الابجديـة هي الحـروف المكتوبـة وعددها (٢٨) حرفاً مجموعة فـي قول:

أبجد هوز حطي كلمن   سعفص قرشت ثخذ ضظغ

الحـروف الهجائيـة هي الحـروف المنطوقـة وعددها (٢٩) حرفاً بزيادة الهمزة على الحـروف الأبجديـة وهـي:

(ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي ء).

وحيث أَن الواو والياءالمـدّيتين حرفان مختلفان عن الواو والياء غيرالمـدّيتين من حيث المخرج والصفات لذا يكون عدد الحـروف من حيث المخارج (٣١) حرفاً.

وهناك حروف فرعيةتخرج من مخرجين إذ أَنها تُنطق بين حرفين وهـي:

- **الألف الممالة**: تُنطق بين الألف والياء ووردت في كلمة ﴿ **مَجْرٜىٰهَا** ﴾

- **الهمزة المسهلة**: تُنطق بين الهمزة والألف بدون مد ووردت في كلمة ﴿ **ءَا۬عْجَمِيٌّ** ﴾

الفصـل الأول

مخـارج الحـروف

مخرج الحرف هو موضع خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق بالحرف فيتميز به عن غيره من الحـروف ، ويكون المخرجإمّا مقدراً أو محققاً. ولمعرفة مخرج الحرف يتم تسكينه أو تشديده والنطق به بعد همزة والإصغـاء إليـه، فحيثما انقطع الصوت بالحرف يكون مخرجه المحقق، وإذا لم ينقطع الصوت كان لمخرجٌ مقدر.

مخارج الحـروف سبعة عشر مخرجاً على القول الراجح وهـي:

أ- الجـوف:

هو الخلاء الداخل فـي الحلق والفم، وفيه مخرج واحد تخرج منه حروفالمـدّ الثلاثـة: (الألف الساكنـة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها). والجوف هو المخرج المقدر لحروفالمـدّ الثلاثـة.

ب- الحـــلق:

هو القصبة الممتدةممّا يلـي الصدر حتى الفم وفيها ثلاثة مخارج يخرج منها ستة حروف:

١- **أقصى الحلـق**: أي أبعده عن الشفتين، وأقربه إلـى الصدر، يخرج منه حرفا الهمزة والهاء.

٢- **وسـط الحلـق**: يخرج منه حرفا العين والحاء.

٣- **أدنـى الحلـق**: أي أقربه للشفتين وأبعده من الصدر يخرج منه حرفا الغين والخاء.

ج- اللســـان:

للسان عشرة مخارج يخرج منها ثمانيـة عشر حرفاً هي:

١-أقصى اللسانممّا يلـي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى يخرج حرف القاف.

٢- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج حرف الكاف.

٣- وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى تخرج حروف الجيم والشين والياء غيرالمـدّ ية (المتحركة أو الساكنة بعد حرف مفتوح أو مضموم).

٤- إحدى حافتي اللسانبُعَيد الوسط مع ما يليها من الأضراس العليا ومن الحافـة اليسرى على كثرة ومن اليمنى على قلة،أو منهما معاً، يخرج حرف الضاد.

٥- أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يليها من لثـة الأسنان العليا يخرج حرف اللام.

٦- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام يخرج حرف النون

٧- طرف اللسانممّا يلـي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى يخرج حرف الراء.

٨-طرف اللسان مع ما يليـه من أصول الثنايا العليا يخرج حروف الطاء والدال والتاء.

٩- طرف اللسان وفـوق الثنايا السفلي يخرج حروف الصاد والسين والزاي.

١٠-طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا يخرج حروف الظاء والذال والثاء.

د- الشفتـان:

وفيهما مخرجان، يخرج منهما أربعـة حروف كما يلـي:

١- من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء.

٢- من بين الشفتين بانطباقهما يخرج حروف الباء والميم، وبانضمامهما مع انفراجهما قليلاً تخرج الواو غيرالمـدّ يـة.

هـ- الخيشـوم:

للخيشوم مخرج واحد وهو مخرج الغنـة التي هي صفة ملازمة للنون والميم.

ونظراً لصلة بعض الأسنان بمخارج بعض الحـروف نبين فيما يلـي مواقع الأسنان وهي مقسمة إلى ستة أقسام مرتبة على النحو التالـي:

الثنايـا: الأسنان الأربعـة الامامية، اثنان من فوق واثنان من تحت.

الرباعيـات: الأسنان الأربعة التي تلـي الثنايا، واحد من أعلى وواحد من أسفل فـي كل جانب.

الأَنياب: الأسنان الأربعة التي تلـي الرباعيات، واحد من أعلى وواحد من أسفل فـي كل جانب.

الضواحـك : الأسنـان الأربعـة التي تلـيالأَنياب، واحد من أعلى وواحـد مـن أسـفل فـي كل جانب.

الطواحن: ١٢ضرساً تلـي الضواحك، ثلاثة من أعلى وثلاثة من أسفل فـي كل جانب.
النواجـذ: هي الأربعـة الأخيرة واحد من أعلى وواحد من أسفل فـي كل جانب.
يبين هذا الجدول مخارج الحـروف من أعضاء النطق فـي جسم الإنسان:

المخارج	الحـروف	مكان مخارج الحـروف
١- الجوف (١)	ا،و،ي لمـدّيات	من خلاء الفم والحلق وتخرج مع الهواء.
٢- الحلق (٣) - أقصى الحلق - وسط الحلق - أدنى الحلق	ء، هـ ع، ح غ، خ	من أقصى الحلق ممّا يلـي الصدر. من وسط الحلق. من أدنى الحلق ممّا يلـي الشفتين.
٣- اللسان(١٠) - أقصى اللسان - وسط اللسان - حافة اللسان - طرف اللسان	ق ك ج، ش، ي غير مدية ض ل ن مظهرة ر ط، د، ت ص، ز، س ظ، ذ، ث	من أقصى اللسانممّا يلـي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى. من أقصى اللسانممّا يلـي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف. وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى. من إحدىحافتي اللسان بُعَيد الوسط مع ما يليها من الأضراس . من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يليها من لثة الأسنان العليا. من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا. من طرف اللسانممّا يلـي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى. من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا. من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي. من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
٤-الشفتان(٢)	ف ب، م ، واو غير لمـدّية	من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا. من بين الشفتين مع انطباقهما تخرج الباء والميم وبانضمامهما مع انفراجهما قليلاً تخرج الواو

		غيرلمـدّ ية.
٥-الخيشوم (١)	الغنـة	من الخيشوم مخرج واحد هو مخرج الغنـة.

يبين هذا الجدول مخرج كل حرف حسب ترتيب الحـروف الهجائيـة

الحرف	**مخرجه**	**الحرف**	**مخرجه**

ا	الجوف.	ش	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.
ب	الشفتان.	ص	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.
ت	طرفـاللسان وأُصول الثنايا العليا.	ض	إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس.
ث	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ط	طرف اللسان لأُصول الثنايا العليا.
ج	وسط اللسان مع ما يلـيه من الحنك الأعلى.	ظ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.
ح	وسط الحلق.	ع	وسط الحلق.
خ	أدنى الحلق.	غ	أدنى الحلق.
د	طرف اللسان لأُصول الثنايا العليا.	ف	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .
ذ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ق	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.
ر	طرفـاللسان ممّا يلـي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى.	ك	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك ئ الأعلى تحت مخرج القاف.
ز	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي.	ل	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع لثة الأسنان العليا.
س	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي.	م	الشفتان.
		ن	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.
		هـ	أقصى الحلق.
		و	الجوف إذا كانت مدية ومن الشفتين بضمهما مع انفراجهما قليلاً إذا لم تكن مدية.
		ي	الجوف إذا كانت مدية ومن وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى إذا لم تكن مدية.
		ء	أقصى الحلق.

الفصـل الثـانـي

صفـات الحـروف

صفـات الحـروف هي ما يميز حرفاً من الحـروف عن غيره وبخاصة المشتركة معـه فـي المخرج، وهي صفات ذاتية ملازمة لكل حرف،يوصف بها وفقاً لكيفية النطق به، وتكون أبين عند سكون الحرف وتسمى أيضاً **الصفات الأصليـة.**

تُعد صفات الحروف من أهم مباحث علم التجويـد إذ أَن إعطـاء الحـرف صـفاته التـي يتصف بها بالشكل الصحيح يؤدي إلى نطق الحرفنطقاً سليماً، وهـذا هـو المقصـود مـن إعطاء الحرف حقه.

وتقسم صفات الحـروف الذاتيـة إلـى ما يلـي:

أولاً : صفـات لهـا ضـد

- الهمس وضده الجهر.

الشدة وضدها الرخاوة.

- الاستعلاء وضده الاستفال.

- الإطباق وضده الانفتاح.

- الإذلاق وضده الإصمات.

وجدير بالذكر أن بعض علماء التجويد لا يعدون صفتي الإذلاق والإصمات من صفات الحـروفإلا أَن ابن الجزري يعدهما من الصفات الأصلية، لذا سنذكرهما للعلم بهما، علماً بأنه ليس لهما تأثير في القراءة.

ثانيـاً : صفـات لا ضـد لهـا

١ -الصفير ٢ - القلقلة ٣ - اللين ٤ - الانحراف ٥ - التكرير ٦ - التفشي٧ - الاستطالة.

ثالثـاً :صفـات أُخـرى

هناك صفات أُخرى عديدة أهمها:
١- الخفاء ٢- الغنــة

وكما سبق ذكره، هناك صفات عرضية يتصف بها الحرف وفقاً للحرف الذي يجاوره، وقد تم بيان بعضها في باب أحكام النون الساكنـة والتنوين، وسيأتـي بيان باقي الصفات لاحقاً والتي تمثل أبرز أحكام التجويد.

وفيما يلـي بيان كل صفة من الصفات الذاتيـة التي لها ضد :-

١-الهمـــس:

لغـةً: الصوت المخفي، واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الهمس لضعف الاعتماد عليه فـي مخرجه.

حروف الهمس عشرة هي:**(الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء)** مجموعة فـي قول **(فحثه شخص سكت)** وتظهر صفة الهمس بوضوح عند سكون الحرف.

٢-الجهـــر:

لغـةً: الإعلان والظهور، واصطلاحاً: انحباس جريان النفس عنـد النطـق بحـرف مـن حروف الجهر لقوته الناشئـة عن قوة الاعتماد عليه فـي مخرجه.
حروف الجهر هي الحـروف الباقية من الحـروف الهجائية بعد حروف الهمس.

٣-الشـــدَّة:

لغـةً: القوة، واصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بحرف من حروف الشدَّة لكمال الاعتماد عليه فـي مخرجه.

حَروف الشدَّة ثمانيـة هي : **(الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء)**، مجموعة فَـي قول **(أجد قط بكت)**.

وجدير بالذكر أن من صفات حرفـي الكاف والتاء الشدَّة والهمس ، تظهر صفة الشدَّة فـي بداية النطق بالحرف وتظهر صفة الهمس عند نهاية النطق به عندما يكون ساكناً.

٤- التوسـط والرخـاوة:

التوسط لغةً: الاعتدال، واصطلاحاً: الجريان الجزئي للصوت عند مروره فـي المخـرج عند النطق بحروف التوسط لعدم كمال غلقه كما فـي حروف الشدة وعدم كمال جريانه كما فـي حروف الرخاوة.

حروف التوسط خمسة هي: **(اللام والنون والعين والميم والراء)**، مجموعة فـي قول **(لن عمر)** وتسمى أيضاً البينيـة.

والرخـاوة لغـةً: اللين، واصطلاحاً: جريان الصوت عند مروره فـي المخرج عند النطق بحرف من حروف الرخاوة لضعفه وضعف الاعتماد عليه فـي مخرجه.

حروف الرخاوة هي الحـروف الباقيـة من الحـروف الهجائية بعد حروف الشدة **(أجد قط بكت)** والتوسط **(لن عمر)**.

ينعكس جريان أو انحباس جريان الصوت على طول زمن النطق بالحرف الساكن، فزمن النطق بالحرف الرخو أطول من زمن النطق بالحرف البيني (متوسط بين الشدَّة والرخاوة)، وزمن النطق بالحرف البيني أطول من زمن النطق بالحرف الشديد.

٥- الاسـتعلاء:

لغـةً: الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلـى الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستعلاء.

حروف الاستعلاء سبعة هي: **(الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء).** مجموعة فـي قول **(خص ضغط قظ)** وتسمى حروف الاستعلاء حروف التفخيم أيضاً.

٦- الاسـتفال:

لغـةً: الانخفاض، واصطلاحاً: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستفال ممّا يجعل اتجاه الصوت إلـى فتحة الفم.

حروف الاستفال هي الحـروف الباقيـة من الحـروف الهجائية بعد حروف الاستعلاء. وتُسمى حروف الاستفال حروف الترقيق أيضاً.

٧- الإطبـاق:

لغـةً :الإِ لصاق، واصطلاحاً: استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباقَ الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما.

حروف الإطباق أربعة هي: **الصاد والضاد والطاء والظاء** وهي من حروف الاستعلاء.

٨- الانفتـاح:

لغـةً: الافتراق،واصطلاحاً: افتراق اللسان عن الحنك الأعـلى عنـد النطـق بحـرف مـن حروف الانفتاح بحيث لا ينحصر الصوت بينهما.

حروف الانفتاح هي الحـروف الباقية من الحـروف الهجائيـة بعد حروف الإطباق.

٩- الإذلاق:

لغـةً: حدة اللسان، أي طلاقته وكذلك طرف الشيءواصطلاحاً: إخراج حروف الإذلاق بخفة من طرفـي اللسان والشفتين. **حروف الإذلاق** ستة هي: **الفاء والراء والميم والنون واللام والباء،** مجموعة فـي قول **(فر من لب).**

١٠- الإصمـات:

لغـةً: المنع،واصطلاحاً: امتناع الخفة عند النطق بحروف الإصمات للثقل الموجود فيها. حروف الإصمات هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الإذلاق.

وفيما يلـي بيان كل صفة من الصفات التي لا ضد لها: -

١- الصفيـر:

لغةً: حدة الصوت، واصطلاحاً: حدة فـي صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرىً ضيق، وهو يشبه صوت الطائر وهذا الصوت ملازم لحروف الصفير عند خروجها. **حروف الصفير** ثلاثـة هـي: **(الصاد والسين والزاي)**سواءٌ أكانت ساكنة أم متحركة، وأقواها فـي الصفير حرف الصاد ثم الزاي وأقلها السين.

٢- القلقلــة:

لغـةً: الاهتزاز والاضطراب،واصطلاحاً: إخراج الحرف بالتباعد بين طرفـي عضو النطق دون أن يصاحبه حركة من الحركات الثلاث فيكون بين الساكن والمتحرك. **حروف القلقلة**

خمسة هي: **القاف والطاء والباء والجيم والدال،** مجموعة فـي قول **(قطب جـد).**
وللقلقلـة مرتبتـان **هما:**

- قلقلـة كبـرى:

تكون القلقلـة كبرى فـي حالة الوقف على حرف من حروف القلقلـة كحرف الدال فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ** ﴾ ، وإذا كان حرف القلقلـة مشدداً نحو حرف الباء فـي كلمة ﴿ **وَتَـبَّ**﴾ **تكون القلقلـة أبين إذ** يتم قلقلة الحرف الثانـي المدغم فيه الحرف الأول قلقلة كبرى ويلفظ الحرف الأول بإطباق الشفتين بدون قلقلة.

- قلقلـة صغـرى:

عندما يأتـي حرف القلقلـة ساكناً وسط الكلمة كالدال فـي قوله جل فـي علاه:
﴿ **وَرَأَيْـتَ ٱلنَّاسَ يَـدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْـوَاجًا** ﴾ (النصر ـ آيـة ٢) أو عنـدما يكون حرف القلقلة ساكناً آخر الكلمة ولم يتم الوقف عليه كالـدال في كلمـة﴿ **يَـلد** ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:﴿ **لَمْ يَـلِدْ وَلَمْ يُـولَد** ﴾(الإخلاص آية ٣) .
يمكن أن يتجاور حرفا قلقلـة فـي آخر الكلمة في حالـة الوقف عليها، كما فـي كلمة ﴿ **بِٱلْعَبْدِ**﴾ من قوله جل فـي علاه: ﴿ **وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ**﴾ (البقرة آية ١٧٨)،
فـي هذه الحالة يتم قلقلة الباء قلقلة صغرى وقلقلة الدال قلقلة كبرى.
وهناك طرق متعددة لأداء القلقلـة أبرزها:

- إمالة حرف القلقلة إلـى حركة ما قبله، فيميل إلـى الفتح بعد الحرف المفتوح و يميل إلـى الضم بعد الحرف المضموم، و يميل إلى الكسر بعد الحرف المكسور.
- إمالة حرف القلقلة إلـى الفتح مطلقاً دون أي تأثر بحركة ما قبله.
- إمالة حرفـي القاف والطاء إلـى الضم وبقية حروف القلقلـة إلـى الفتح.

وقد رجح الطريقة الأُولـى جماعة من العلماء منهم السمنودي، ورجح الطريقة الثانيـة جماعة أُخرى منهم الحصري. إمالة حرف القلقلـة إلـى حركة ما قبله هو الأرجح لما فيه من مجانسة في الأداء وتناسق بين الحـروف المتتابعة.
وهناك أخطاء شائعـة عند أداء القلقلـة هـي:

- خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث.
- ختم صوت النطق بها بهمزة.

- مد صوت القلقلـة وتطويله عن حده.

٣- الليـن:

لغـةً: اليسر والسهولة،واصطلاحاً: خروج حـرف اللـين بسـهولة وعـدم تكلـف ، ولـه حرفان هما:(**الواو والياء**)الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو اليـاء فـي كلمـة﴿ **ٱلْبَيْتِ**﴾ والواو فـي كلمة ﴿ **خَوْفٍ**﴾

٤- الانحـراف:

لغـةً: الميل،واصطلاحاً: الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وله حرفان هما: **(اللام والراء)** فاللام فيها انحراف من حافة اللسان إلى جانبي طرفه، والراء فيها انحراف من جانبي طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام.

٥- التكريـر:

لغـةً: الإعادة، واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وللتكريرحرف واحد هو(**الراء**). ينبغي على القارئ **تجنب التكرير** بأن يلصق ظهر لسانه بأعلى حنكه.

٦- التفشـي:

لغـةً : الانتشار والذيوع،واصطلاحاً : انتشار الصوت فـي الفم عند النطق بالحرف ، وله حرف واحد هو **(الشين)** وهي صفة ملازمة لهسواءٌ أكان ساكناً أم متحركاً، وعند سكونه يكون له صفة الهمس ايضاً، ينبغي الانتباه إلـى إظهارها.

٧- الاستطالـة:

لغـةً : الامتداد، واصطلاحاً : امتداد الحرف فـي مخرجه من أول حافة اللسان حتى يصل مخرج اللام. وللاستطالة حرف واحد هو (**الضاد**).

وفيما يلـي بيان الصفات الأخرى:

١- الخفـاء:

لغـةً: الاستتار،واصطلاحاً: ضعف التصويت بالحرف.

للخفاء أربعـة حروف هي: **الهاء وحروفالمـدّ الثلاثـة**.

٢- الغنـة:

لغـةً: الترنيم، واصطلاحاً: صوت رخيم يخرج من أقصى الأنف، ولا عمل للسان به وهو مركب في جسمي **النون والميم إذ لا تخلو نون ولا ميم من غنـة فهي صفة دائمة وملازمة** لهما. وتكون الغنة فـي النون والميم المشددتين سواءٌ أكانتا فـي الأسماء أو الأفعال أو الحروف، وفـي النون والميم المدغمتين والمخفاتين وفـي النون المنقلبة ميماً، كما تكون فـي النون والميم الساكنتين المظهرتين وفـي النون والميم المتحركتين.

مراتـب الغنـة: للغنـة أربع مراتب هـي:

ـ المرتبـة الأولـى: أكمـل مـا تكـون

أكمل ما تكون الغنـة في **النون والميم المشددتين**، وفـي **النون المدغمة إدغاماً كاملاً بغنـة وفـي الميم المدغمة، وفـي لام ال التعريف المدغمة فـي النون**، إذ أن النون من حروف إدغام لام ال التعريف فتصبح فـي حالة الإدغام نوناً مشددة، **وفـي الباء المدغمة فـي الميم** حيث تندرج عند إدغامها فـي اطار إدغام الميم فتكون مشددة أيضاً.

ومن أمثلـة ذلك قوله جل فـي علاه:

- ﴿ **مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ** ﴾ (الناس آية ٦): (نون مشددة).
- ﴿ **إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ** ﴾ (الحاقة آية ١١): (ميم مشددة).
- ﴿ **مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ** ﴾ (الليل آية ١٩) : إدغام نون ساكنة **(إدغام بغنـة كامل)**.
- ﴿ **وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ** ﴾ (البقرة آية ١٤١): إدغام ميم ساكنة (إدغام مثلين صغير).
- ﴿ **مَلِكِ ٱلنَّاسِ** ﴾ (الناس آية ٢) : إدغام لام ال التعريف فـي النون (نون مشددة).
- ﴿ **ٱرۡكَب مَّعَنَا** ﴾ (هود آية ٤٣) : إدغام الباء فـي الميم(تتحول إلـى ميم مشددة).

ـ المرتبـة الثانيـة: الغنـة الكاملـة

تكون الغنـة كاملة فـي كل من **النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً وفـي الإدغام بغنـة الناقص** نحو قوله جل فـي علاه:

- ﴿ **مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ** ﴾ (الواقعة آية ٥٢) : نون مخفاه (إخفاء حقيقي).
- ﴿ **وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ** ﴾ (ال عمران آية ١٠١) : ميم مخفاة (إخفاء شفوي).

- ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ ﴾ (النساء آية ١١) : نون منقلبة ميماً (قلب).

- ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (الكهف آية ٥) إدغام نون ساكنة (إدغام **بغنة** ناقص).

وجدير بالذكر أن هناك من يُقسّم هذه المرتبة إلى مرتبتين فيجعل الإدغام **بغنة** الناقص في المرتبة الثانية وكلاً من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً في المرتبة الثالثة، وبذا تكون مراتب الغنة عندهم خمساً، والصواب أن الغنة في الإدغام الناقص بغنة مطابقة للغنة في كل من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً ، بالتالي يكون الإدغام بغنة الناقص وكل من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً في المرتبة نفسها، وهي المرتبة الثانية حيث تكون الغنة كاملة.

ـ المرتبة الثالثة: الغنة الناقصة

تكون الغنة ناقصة في **النون والميم الساكنتين المظهرتين**، نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفۡسِهِۦ ﴾(فصلت آية ٤٦) : (نون ساكنة مظهرة).

- ﴿ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (الأنعام آية ١٣٩) : (تنوين مظهر).

- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ (البينة آية ٧): (ميم ساكنة مظهرة).

ـ المرتبة الرابعة: أنقص ما تكون

أنقص ما تكون الغنة في **النون والميم المتحركتين** نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات آية ٢٠): (نون متحركة).

- ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ (الإخلاص آية ٢) : (ميم متحركة).

يختلف مقدار الغنة باختلاف مرتبتها كما هو مبين أعلاه إذ يكون مقدارها في المرتبتين الأولى والثانية متقارباً، ولا يثبت في المرتبتين الثالثة والرابعة إلا أصل الغنة فقط وهي التي تصاحب الحرف عند لفظه.

ويختلف مقدار الغنـة أيضاً باختلاف مرتبة التلاوة، ففي التلاوة بمرتبة التدوير تكون أطول ممّا هي عليه فـي التلاوة بمرتبة الحدر، وفـي التلاوة بمرتبة التحقيق تكون أطول من التلاوة بمرتبة التدوير، أي أن ميزان زمن الغنـة مرن.

ومن جهة أُخرى تُقسم صفات الحروف إلـى صفات قوية ومتوسطة وضعيفة.

الصفـات القويـة وهـي: الجهر والشدّة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالَة والغنـة.

الصفـات المتوسطـة وهـي: الإذلاق والإصمات والتوسط.

الصفـات الضعيفـة وهـي: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين.

وأقوى الحـروف حرف **(الطاء)** لأَن جميع صفاته قوية، وتشمل **الحـروف القوية** كلاً من: **(الباء والجيم والدال والراء والصاد والضاد والظاء والقاف)** لأَن معظم صفاتها قوية. وتشمل **الحـروف المتوسطة** كلاً من: **(الهمزة والغين واللام والميم والنون)** لأَن صفاتها القوية تساوي صفاتها الضعيفة، وتشمل **الحـروف الضعيفة** كلاً من: **(التاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والعين والكاف وحروف المـدّ الثلاثة)** لأَن معظم صفاتها ضعيفة، وأضعف **الحـروف** هي: **(الثاء والحاء والفاء والهاء)** لأَن جميع صفاتها ضعيفة كما هو مبين فـي الجدول اللاحق (صفات الحروف).

قال ابن الجزري رحمه الله فـي بيان صفات الحـروف:

صفاتـها جهـرٌ ورخوٌ مُستفلْ ... منفتحٌ مصمتـةٌ والضـدَّ قُـلْ
مهموسها فحثّه شخصٌ سكت ... شديـدها لفظ أجد قط بكـت
وبين رخـو والشديـد لـن عمر ... وسبعُ علوٍ خصَّ ضغط قظ حصر
وصـاد ضـاد طـاء ظاء مطبقـة ... وفرّ مـن لـب الحـروفَ المذلقـة
صفيـرهـا صـادٌ وزايٌ سيـنُ ... قلقلَـةٌ قطبُ جدٍ واللّيـن
واوٌ ويـاءٌ سكّنـا وانفتـحا ... قبلهما والانحـرافُ صُحّحا
في اللاّم والـرّا وبتكريـرٍ جُعِل ... وللتفـشي الشّينُ ضَـاداً استطِل

ينبغي الانتباه إلَـى ما يلـي:

إظهار صفتي الجهر والشدَّة في حرفـي الباء والجيم كما في كلمتي **(الصبر والفجر)**

٢- إظهار صفة القلقلة فـي حرفـي الباء والجيم وبخاصة فـي حالة الوقف.

٣- مراعاة صفة الشـدَّة في حرفي الكاف والتاء كما فـي كلمتي (شركّكم وتتوفَّـى).

٤- إظهار حرف الضاد فـي كلمة (اضطر) ولا يجوز إدغامه فـي حرف الطاء كما لا يجوز قلقلته إذ أنه ليس من حروف القلقلة بل هو حرف استطالة.

يبين الجدول التالـي حروف كل صفة وتعريفهالغـةً واصطلاحاً.

١) صفات الحـروف التي لها ضد

الصفة	حروفها	تعريفها لغـةً	تعريفها اصطلاحاً
الهمس الجهر	فحثه شخص سكت بقية الحـروف	الخفاء الإعلان والظهور	جريان النفس عند النطق بحروف الهمس. انحباس جريان النفس عند النطق بحروف الجهر.
الشدّة التوسط الرخاوة	أجد قط بكت لن عمر بقية الحـروف	القوة الاعتدال اللين	انحباس جريان الصوت عند النطق بحروف الشدّة. اعتدال جريان الصوت عند النطق بالحرف. جريان الصوت عند النطق بالحرف.
الاستعلاء الاستفال	خص ضغط قظ بقية الحـروف	الارتفاع الانخفاض	ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف الاستعلاء. انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
الإطباق	ص،ض،ط، ظ	الإلصاق	استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على

الانفتاح	بقية الحـروف	الافتراق	وسط اللسان. افتراق اللسان عن الحنك عند النطق بحروف الإنفتاح.
الإذلاق الإصمات	فر من لب بقية الحـروف	طرف الشيء والخفة المنع	إخراج الحروف بخفة من طرفي اللسان والشفتين. امتناع الخفة عند النطق بالحروف.

ب) صفات الحـروف التي لا ضد لها

الصفات	حروفها	تعريفها لغـةً	تعريفها اصطلاحاً
الصفير	ص ز س	صوت الصفير	صوت يشبه صوت الطائر ملازم لحروف الصفير عند خروجها.
القلقلة	ق ط ب ج د (قطب جد)	اهتزاز واضطراب	اضطراب يحدث فـي مخرج حروف القلقلة عند النطق بها.
اللين	و،ي إذا سكنتا وفتح ما قبلهما	اليسر والسهولة	خروج حروف اللين بسهولة وعدم كلفة.
الانحراف	ل، ر	الميل	ميلان الحرف فـي مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.
التكرير	ر	الإعادة	قبول الحرف للإعادة والتكرير فـي مخرجه.
التفشي	ش	الانتـــشار والذيوع	انتشار الهواء فـي الفم عند النطق بالحرف.
الاستطالة	ض	الامتداد	امتداد الحرف فـي مخرجه من أول حافة اللسان حتى يتصل

			بمخرج اللام.
الغنـة	م، ن	الترنيم	صوت يخرج من الخيشوم دون أن يكون للسان دخل فيه.
الخفاء	ا،و،ي المدّيات والهاء	الاستتار	ضعف التصويت بالحرف.

وجدير بالذكر أن لكل حرف من الحـروف خمساً من الصفات التي لها ضد، وهناك بعض الحـروف التي لها صفة أو أكثر من الصفات التي لا ضد لها، بالتالـي تصل عدد صفاتها إلى ست أو سبع صفات كما هو مبين فـي الجدول التالـي:

صفات الحـروف

الحرف	صفة أولى	صفة ثانية	صفة ثالثة	صفة رابعة	صفة خامسة	صفة سادسة	صفة سابعة	درجة الحرف
الألف	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	–	ضعيف
الباء	جهر	ـَة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة	–	قوي
التاء	همس	ـَة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
الثاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	أضعف
الجيم	جهر	ـَة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	–	قوي
الحاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	أضعف
الخاء	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
الدال	جهر	ـَة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	–	قوي

الذال	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
الراء	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير	قوي
الزاي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	–	ضعيف
السين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	–	ضعيف
الشين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي	–	ضعيف
الصاد	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير	–	قوي
الضاد	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة	–	قوي
الطاء	جهر	ـ َة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة	–	أقوى
الظاء	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	–	–	قوي
العين	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
الغين	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	–	–	متوسط
الفاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق	–	–	أضعف
القاف	جهر	ـ َة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	–	قوي
الكاف	همس	ـ َة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	ضعيف
اللام	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	–	متوسط
الميم	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنـة	–	متوسط

النون	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنـة	–	متوسط
الهاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	–	أضعف
الواو	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	لين	ضعيف
الياء	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	لين	ضعيف
الهمزة	جهر	ـَة	استفال	انفتاح	إصمات	–	–	متوسط

الفصـل الثـالـث

ألقـاب الحـروف

تساعد معرفة ألقاب الحـروف على معرفة مخارجها، فقدلُقبت الحـروف حسب مواقعها التي تخرج منها من أجزاء أعضاء النطق كالشفتين والحلق واللهاة واللثة والأسلة والنطع وذلق اللسان وشجر اللسان والجوف.

وفيما يلـي ألقاب الحـروف:

١ – الجوفيـــة:

وهو لقب**حروف المدّ الثلاثة**،ولقبت بذلك لأَن مخرجها من الجوف وهو الخلاء فـي الحلق والفم، وهذه الحـروف ليس لها حيز محقق ينتهي إليه كما هو الحال فـي سائر الحـروف بل تنتهي بانتهاء هواء الفم ويُعد الجوف مخرجاً مقدراً لها، لذا تسمى أيضاً الحـروف الهوائية.

٢– الحلقيـــة:

وهو لقب ستة حروف هي: **الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء،** ولقبت بالحلقية لخروجها من الحلق.

٣- اللهويـــة:

وهو لقب لحرفين هما: **القاف والكاف،** ولقبا بذلك لأَنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، وهي قطعة اللحم الصغيرة المشرفة على الحلق.

٤- الشجريـــة:

وهو لقب أربعة حروف هي: **الجيم والشين والياء غيرالمـدّية والضاد** ولقبت بذلك لخروجها من شجر اللسان وهو منفتح ما بين حافتي اللسان.

٥- الذلقيـــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **اللام والنون والراء** ولقبت بذلك لخروجها بسهولة من ذلق اللسان أي طرفه.

٦- النطعيـــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **الطاء والدال والتاء** ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطع الحنك أي سقفه.

٧- الأسليـــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **الصاد والسين والزاي** ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي طرفهالمـدّبب من الأمام.

٨- اللثويـــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي : **الظاء والذال والثاء** ولقبت بذلك لمجاورة مخرجها للثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

٩- الشفويـــة:

وهو لقب أربعة حروف هي **الفاء والواو غير المدّية والباء والميم**، ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين.

الفصـــل الرابـع

النبــــــــر

النبـر هو رفع الصوت بالضغط على حرف معين عند قراءة القرآن الكريم بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحـروف ، ويحتاج ذلك إلـى أن يبدأ القارئ بالضغط من بداية النطق بالحرف الذي يسبق الحرف المعني.

مواضـع النبـر في القـرآن الكريـم:

١- عند الوقف على حرف مشدد كالوقوف على الكلمات التالية:

﴿ **ٱلۡحَىّ** ﴾، ﴿**وَبَـثّ**﴾، وذلك لبيان الحرف عند الوقف، ويسمى النبر في هذه الحالة الوقف على المشدد، ولا داعي للنبر عند الوقف على حرف مشدد في حالتين:

- عند الوقف على حرفـي النون أو الميم المشددين إذ ينبغي إظهار صفة الغنـة.
- عند الوقف على حرف قلقلة مشدد، نحو: ﴿ **وَتَـبَّ**﴾ إذ ينبغي إظهار صفة القلقلة.

٢- عند النطق بالواو أو الياء المشددتين نحو: ﴿ ٱلۡقُوَّة ﴾، ﴿ **ثُـوِّب**﴾، ﴿ **شَرۡقِيًّا** ﴾ ﴿ **سَيَّارَة**﴾

٣- عند النطق بحرف مشدد بعد حرف مـد نحو ﴿ ٱلۡحَآقَّـة ﴾﴿ ٱلضَّآلِّـين ﴾

٤- عند الوقف على كلمة آخرها همزة مسبوقة بحرف مـد أو حرف لـين نحو: ﴿**ٱلسَّمَآء**﴾، ﴿**ٱلسُّـوٓء**﴾، ﴿ **وَجِاْىٓء**﴾.

٥- عند سقوط الف التثنية لفظاً للتخلص من التقاء الساكنين إذا كانت تلتبس بالمفرد، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، هي قوله جل في علاه:

- ﴿ **ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ** ﴾ (الاعراف آية ٢٢) ،

- ﴿ **وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ** ﴾ (يوسف آية ٢٥) ،

- ﴿ **وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ** ﴾ (النمل آية ١٥).

أمّا إذا كانت لا تلتبس بالمفرد فلا داعي للنبر كما في قوله جل في علاه:

﴿ **دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا** ﴾ (الاعراف آية ١٨٩)

لأنّ كلمة ﴿ **دَّعَوَا** ﴾ تدل على التثنية وكذلك كلمة ﴿ **رَبَّهُمَا** ﴾ تدل على التثنية.

٦- عندما يأتي حرف اللام قبل حرف النون في الكلمة نفسها نحو قوله جل في علاه : ﴿ **وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا** ﴾ (النبأ آية ٩ و آية ١٠ و آية ١١).

يسمى حرف النون عندما يأتي قبله حرف اللام في الكلمة نفسها "**نون العظمة**" كما في كلمة ﴿ **وَجَعَلْنَا** ﴾ أعلاه.

الباب الرابع

التفخيم والترقيق

التفخيم هو تضخيم صوت الحرف عند النطق بالحرف المفخم ، حيث يتجه الصوت عند النطق به إلى الحنك الأعلى فيحدث رنين يسميه العلماء التفخيم.

والترقيق هو تنحيف صوت الحرف عند النطق بالحرف المرقق.

الحروف الهجائية بعضها **مفخم دائماً** وبعضها **مرقق دائماً** وبعضها **مفخم في بعض الحالات ومرقق في البعض الاخر**. وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

١ - الحروف المفخمة دائماً :

الحروف المفخمة دائماً سبعة، وتسمى أيضاً **حروف الاستعلاء** وهي:

الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وهي مجموعة في قول **(خص ضغط قظ)** وتكون بتفخيم أقوى عند **حروف الإطباق** التي هي جزء من حروف الاستعلاء، وهي **الصاد والضاد والطاء والظاء (ص، ض، ط، ظ)**.

مراتب التفخيم :

هناك مذهبان بشأن مراتب التفخيم، يرى المذهب الأول أن لكل حرف من الحروف المفخمة خمس مراتب وهي:

المرتبة الأولى: يكون فيها التفخيم هو الأقوى، وذلك عندما يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً تليه ألف نحو (خَائفين، صَالحين، ضَاعف، غَافلين، طَائفة، قَال، ظَالمين)، ويلحق بها الراء المفتوحة التي يأتي بعدها الف نحو كلمة(راق).

المرتبـة الثانيـة: عندما يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً ولا يليه حرف ألف نحو (خَوف، صَدق، ضَرب، غَفر، طَيبا، قَتل، ظَلم) ويلحق بها الراء المفتوحة التي لا يأتـي بعدها الف نحو كلمة(بَرّ).

المرتبـة الثالثـة: عندما يكون حرف الاستعلاء مضموماً نحو (خُلق، صُحف، ضُرب، غُلبت، طُبع، قُتل، ظُلمات،) ويلحق بها الراء المضمومة نحو كلمة (غفورٌ).

المرتبـة الرابعـة: عندما يكون حرف الاستعلاء ساكناً، تكون درجة تفخيمه حسب حركة الحرف الذي يسبقه وفقاً لمراتب التفخيم المذكورة أعلاه، وأقواها أن يكون حرف الاستعلاء الساكن مسبوقاً بحرف مفتوح نحو (يَطْمع)، ثم المسبوق بحرف مضموم نحو(يُطْعم)، ثم المسبوق بحرف مكسور نحو(إطْفه).

المرتبـة الخامسـة: عندما يكون حرف الاستعلاء مكسوراً نحو(خِتامه، صِراط، ضِعافاً، غِطاء، طِين، قِتال، ظِلال).

يَبين الجدولَ التالـيَ مراتب التفخيم حسب المذهب الأول

حروف الاستعلاء	مرتبة (١) مفتوح يليه ألف	مرتبة(٢)مفتوح ولا يليه ألف	مرتبة(٣) مضموم	مرتبة (٤) ساكن	مرتبة(٥) مكسور
خ	خاطئة	خَلق	خُضر	خَلْق	ختامه
ص	صالح	صَبر	صُواع	صَلْاح	صراط
ض	يضاعف	ضَرب	ضُرب	ضَلْيل	ضعافا
غ	غافلاً	غَضب	غُلبت	غْنى	غطاء
ط	طائفة	طَيبا	طُبع	يُطْعم	طين
ق	قال	قَتْل	قُتل	قْتاً	قتال
ظ	ظالم	ظَلم	ظُلمات	نظْرة	ظلال

ويرى المذهب الثاني أن لكل حرف ثلاث مراتب في التفخيم، أقواها حرف الاستعلاء المفتوح ثم المضموم ثم المكسور، ويتبع الساكن حركة ما قبله، ويكون في أعلى مرتبة الساكن وما قبله فتح، ثم الساكن وما قبله ضم، ثم الساكن وما قبله كسر، نحو: نَظرة، سُقنا، قِوتنا. قال الشيخ محمد المتولـي رحمه الله:

ثــم المفخمــات عنهــم آتيـــه على مراتـــب ثلاث وهيـــه
مفتوحها، مضمومها، مكسورها وتابــعٌ مــا َقبلــه ُساكـنـهـا
فما أتـى مـن قبـله مـن حركَـه فافرَ ضمهُ شكلاً بتلك الحركـة
وقيـل بل مفتوحــها َمـع الألف وبَعده المفتـوح مـن دون ألف
مضمومهـا، ساكـنَها،مكسورها فهـذه خمسٌ أتاكَذكرُ هــا
فهــي وإن تكـُن بأدنىمنز لـه فخيمــةٌقطعاً مـن المستفلـه
فــلاَ يُقــال إنهـَّـا رقيقَــه كضدهـا تـلك هَي الحقيقــة

٢-الحـروف المرقـقـة دائمـاً:

الحـروف المرققـة دائمـاً هي باقي الحـروف الهجائية عدا حروف الاستعلاء وعدد هذه الحـروف (٢٢) حرفاً وهي حروف الاستفال باستثناء الألف، واللام فـي لفظ الجلالة، والراء. قال ابن الجزري رحمه الله

فرقِّقنمُستفلامنحرَفٍ وحاذرن تفخيمَ لفظِ الألف

٣- الحـروف المفخمـة فـي حالات والمرققـة فـي حالات أخرى:

هناك ثلاثة حروف تفخم فـي بعض الحالات وترقق فـي البعض الآخر ـ بالاضافة إلـى صفة الغنـة والتي تتبع ما بعدها من الحـروف فـي التفخيم والترقيق ـ وهي: -

أ- الألـف : تتبع الألف ما قبلها فـي التفخيم والترقيق فتُفخم إذا وقعت بعد حرف مفخم مثل: (خالدين، عصى، الضالين، الغابرين، طائفة، قال، الظالمين)، وترقق إذا وقعت بعد حرف مرقق مثل (ساهون، عذاب، نار).

ب- الـلام فـي لفظ الجلالة: تفخم اللام فـي لفظ الجلالة إذا جاء قبلها حرف مفتوح أو مضموم نحو قوله جل فـي علاه:
﴿ **قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾، ﴿ **إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ** ﴾ وترقق إذا جاء قبلها حرف مكسور أو ياء نحو: ﴿ **بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ** ﴾، والاصل فـي حرف اللام الترقيق.

ج-الـراء: تفخم الراء فـي حالات، وترقق فـي حالات، ويجوز الوجهان فـي حالات أخرى، وذلك على النحو التالـي:

- الحالات التي تفخم فيها الراء هي:-

١ - إذا كانت الراء مفتوحة في أول الكلمة سواء أكانت مشددة أم غير مشددة كما في كلمة ﴿ رَبَّنَا ﴾ أم في وسطها كما في كلمة ﴿ يَرَهُۥ ﴾ أم في آخرها كما في كلمة ﴿صَبَرَ﴾

٢ - إذا كانت الراء مضمومة سواء أكانت مشددة أم غير مشددة في أول الكلمة كما في كلمة ﴿ رُوحَنَا ﴾ أو في وسطها كما في كلمة ﴿ ٱلرُّجۡعَىٰ ﴾ أو في آخرها كما في كلمة ﴿ يَتَذَكَّرُ ﴾

٣- إذا كانت الراء ساكنة سواء أكان السكون أصلياً أم عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها فتح أو ضم كما في كلمتي ﴿ قَدَرۡ ﴾ و ﴿ وَنُذُر﴾.

٤- إذا وقف عليها وقبلها حرف ساكن غير الياء **لأن الياء تقوم مقام الكسرة** وقبله فتح أو ضم كما في كلمة ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ﴾.

٥- إذا وقف عليها وكانت مسبوقة بالألف أو الواو المدّيتين كما في كلمة ﴿غَفَّار﴾ وكلمة ﴿غَفُور﴾، إذ تقوم كل من **الألف والواو المدّيتين مقام الفتحة والضمة.**

٦- إذا كانت الراء ساكنة وسُبقت بكسرٍ عارضٍ كما في كلمة ﴿ ٱرۡجِعِيٓ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴾ (الفجر آية ٢٨)

٧- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف مكسور وبعدها في الكلمة نفسها حرف استعلاء مفتوح ، وقد وردت في القرآن الكريم في خمس كلمات هي :

﴿ فِرۡقَةٍ ﴾ ﴿ قِرۡطَاس﴾، ﴿ وَإِرۡصَادًا ﴾، ﴿ مِرۡصَادًا ﴾، ﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾.

٨- إذا كانت الراء مضمومة ووُقِف عليها بالروم لأن الروم هو إظهار جزء من حركة الضم، (كما سيأتي بيانه لاحقا).

- الحالات التي ترقق فيها الراء هي:

١- إذا كانت الراء مكسورة سواء أكانت في أول الكلمة نحو ﴿ رِجَال ﴾ أم في وسطها نحو ﴿ قَرِيبٌ ﴾ أم في آخرها نحو ﴿ وَأَنذِر ﴾ سواء أكانت الكسرة أصلية كما في قوله جل في علاه:
﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِي ﴾ أم عارضة بسبب التقاء ساكنين كما في قوله جل في علاه:
﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (إبراهيم آية ٤٤).

٢- إذا كانت الراء ساكنة في وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة وليس بعدها حرف حرف استعلاء مفتوح كما في كلمتي ﴿ فِرْعَوْن ﴾ و ﴿ ٱلْفِرْدَوْس ﴾ وإذا اختل شرط من هذه الشروط لا ترقق نحو:
- ﴿ ٱرْجِعِيٓ ﴾ حيث أن الكسرة ليست أصلية لكونها همزة وصل.
- ﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ حيث أن الكسرة ليست متصلة.
- ﴿ فِرْقَةٍ ﴾، ﴿ قِرْطَاس ﴾، ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾، ﴿ مِرْصَادًا ﴾، ﴿ لَبِٱلْمِرْصَاد ﴾
جاء بعد حرف الراء في هذه الكلمات حرف استعلاء مفتوح.

٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً أصلياً وقبلها حرف مكسور كسراً أصلياً نحو قوله جل في علاه:
﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ (المعارج آية ٥) أو سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (إبراهيم آية ٤٤) عند الوقف على كلمة ﴿ وَأَنذِرِ ﴾

٤- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها حرف ياء ساكن نحو كلمة ﴿ ٱلنَّذِير ﴾ في قوله جل في علاه:
﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ (فاطر آية ٣٧)، أو حرف ياء ساكنة لينية نحو كلمة ﴿ خَيْرٌ ﴾ في قوله جل في علاه:
﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ (البقرة آية ٦١)
إذ تُعد الياء المدّية أو اللينية كالكسرة.

٥- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وقبلها حرف ساكن من حروف الاستفال قبله كسر نحو قوله جل في علاه:

﴿ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ ﴾ (يونس آية ٨١)وأمّا إذا كان الحرف الساكن من حروف الاستعلاء فإنه يجوز الوجهان – التفخيم والترقيق – وقد ورد ذلك فـي القرآن الكريم فـي كلمتين فقط هما ﴿مِصۡر﴾ و ﴿ ٱلۡقِطۡر﴾ كماسيأتـي بيانه لاحقاً.

٦- إذا كانت الراء مكسورة ووقف عليها بالروم نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴾ (المدّثر آية ٣٢) حيث تكون الراء مكسورة فـي حالة الوصل.

٧- إذا كانت الراء ممالة وقد وردت فـي القرآن الكريم فـي كلمة واحدة فقط هي ﴿ مَجۡرٜىٰهَا ﴾ (إمالة الألف إلى الياء).

الحالات التـي يجوز فيها تفخيـم الـراء وترقيقـها هـي: –

١-إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور كما فـي كلمة ﴿ فِرۡق ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:
﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ (الشعراء آية ٦٣) يجوز تفخيم حرف الراء أوترقيقه وقفاً ووصلاً فـي كلمة ﴿فِرۡق ﴾.

٢- فـي حالة الوقف على الكلمتين التاليتين ﴿يَسۡر ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:
﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ (الفجر آية ٤) وكلمة ﴿ أَسۡر ﴾ حيثما وقعت فـي القرآن الكريم نحو:﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بعبَادِيٓ ﴾ (الشعراء آية ٥٢).
الراء فـي هذه الكلمات تفخم أو ترقق عند الوقف مع ترجيح الترقيق على التفخيم.

٣- إذا كانت الراء ساكنة فـي آخر الكلمة أي فـي حالة الوقف، وسبقت بحرف استعلاء ساكن مسبوق بكسر وذلك فـي كلمتي ﴿ مِصۡر ﴾ و ﴿ ٱلۡقِطۡر ﴾ مع ترجيح التفخيم على الترقيق فـيكلمة مِـصر وترجيح الترقيق على التفخيم فـي كلمة القِطر نحو: ﴿ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ ﴾ (الزخرف آية ٥١)،
﴿ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ﴾ (سبأ آية ١٢).

وقد نظم الشيخ إبراهيم شحاته ما يتعلق بالترقيق والتفخيم من أحكام فقال:

حـروف الاستفال حتماً رقّقِ ولِلعُلِ فخِّـمِ سيما في المُطبقِ

واللام في اسم الله حيثما أتت ... من بعد فتح وضم فخمت
والراء رققت إذا ما سكنت ... من بعد كسرة وصلاً تأصلت
ولم تكن من قبل حرف استعلا ... مُتصل ورقق ـــرق أعلا
ورققت في الوصل حيث كُسرت ... وفُخمت حيث لوقف سكنت
ما لم تكن بعد سكون يا ولا ... كسر وساكن استفال ــلا
والخلف عن الفاصل المُستعلي ... واختير فيه الوقف مثل الوصل
وقيل بالترقيق في ذي الكسر ... لكنه راجح في كسر
والروم كالوصل وتتبع الألف ... ما قبلها والعكس في الغن ألف

فيما يلي أمثلة لبيان أحكام الحروف المرققة والمفخمة:

الأمثلة	بيان الأحكام
ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	حرف لصاد مفخم لأنه من حروف الاستعلاء.
لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ	حرف لعين مرقق لأنه من حروف الاستفال.
قَالَ	تفخم لألف لأنها جاءت بعد حرف مفخم.
بِٱللَّهِ	اللام في لفظ الجلالة ترقق لأنها جاءت بعد كسر.
هُوَ ٱللَّهُ	اللام في لفظ الجلالة تفخم لأنها جاءت بعد فتح.
نَصْرُ ٱللَّهِ	اللام في لفظ الجلالة تفخم لأنها جاءت بعد ضم.
رُوحَنَا	تفخم لراء لأنها مضمومة .
بِقَدَرٍ	تفخم الراء في الوقف لأنها تكون ساكنة وقبلها فتح.
غَفُورٌ	تفخم الراء في الوقف لأنها تكون ساكنة وقبلها واو مدّية.
ٱرْجِعِيٓ	تفخم لراء لأن قبلها كسراً عارضاً– همزة وصل –
ذُرِّيَّتِي	ترقق لراء لأنها جاءت مكسورة كسراً أصلياً .
أَنذِرِ	ترقق لراء لأنها جاءت مكسورة كسراً عارضاً.
فِرْعَوْنَ	ترقق الراء لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح.

فَٱصۡبِرۡ	ترقق لراء لأَنها ساكنة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة
ٱلسِّحۡرَ	ترقق الراء فـي الوقف لأَنها ساكنة قبلها ساكن قبله كسر.
مَجۡرٜىٰهَا	ترقق لراء لأَنها ممالة.
فِرۡق	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي حالة الوصل لأَنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور.
فَأَسۡرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح الترقيق.
يَسۡرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح الترقيق.
بِمِصۡرَ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح التفخيم.
ٱلۡقِطۡرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح الترقيق.

تنبيهـات بشـأن التفخيـم والترقيـق:

ينبغي الانتباه إلـى ما يلـي:

- ترقيق حروف الاستفال وبخاصة عند مجاورة حرف الاستفال حرفاً مفخماً أو حرفاً من الحـروف التي لها صفة الشدة **(حروف أجد قط بكت)** فـي كلمة واحدة نحو: ﴿ **ٱلۡمُسۡتَقِيم** ﴾ التاء والقاف، ﴿ **رَبِّهِمۡ** ﴾ الراء والباء، ﴿ **ٱلضَّآلِّينَ** ﴾ اللام والألف مع حرف الضاد، ﴿ **وَصَّى** ﴾ الواو والصاد.

وكذلك ترقيق حرف التاء وبخاصة إذا وقع قبل حرف الطاء أو حرف الضاد نحو: ﴿ **تَطَّلِعَ** ﴾ ، ﴿ **تَضۡلِيل** ﴾.

-ترقيق حرف السين أينما وقع نحو: ﴿ **يَسۡتَقِيمَ** ﴾

- ترقيق الهمزة وبخاصة عند الابتداء بها وبجوارها حرف مفخم نحو﴿ **أَرۡسَلۡنَا** ﴾.

- ترقيق حرف الذال في كلمة ﴿ **مَحۡذُورًا** ﴾ وحرف السين فـي كلمة﴿ **عَسَى** ﴾ وتخليص صفة الانفتاح فيهما لكي لا تلفظ (محظوراً) و (عصى).

- عدم المبالغة فـي ترقيق حرف الباء لكي لا يظهر كالميم.

- تفخيم حروف القاف والصاد والطاء إذا وقع أي منها بجوار حرف مرقق نحو: ﴿ تَقْوَى ﴾، و﴿ حَصْحَصَ ﴾،و﴿ وَلْيَتَلَطَّفَ ﴾.

الباب الخامس

المتماثلان والمتقاربان
والمتجانسان والمتباعدان

كل حرفين التقيا خطاً أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين، أما إذا التقيا لفظاً دون الخط فلا يكونان متماثلين، نحو (أنا نذير) ، حيث التقى حرفا النون لفظاً دون الخط، إذ يفصل بينهما حرف الألف.

وفيما يلي تفصيل كل نوع منها وبيان أقسامه وأحكامه:

أولاً : المتماثلان

المتماثلان هما حرفان اتحدا اسماً ورسماً أي أن الحرف نفسه مكرر كالباءين واللامين والنونين والكافين والقافين والهاءين والميمين...

ـ إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً (ساكن ومتحرك) سُمّيا **متماثلين صغير** نحو قوله جل في علاه: ﴿ **إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ** ﴾(الكهف آية ١٧) حكمه الإدغام ما لم يكن الأول حرف مد نحو قوله جل في علاه: ﴿ **فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖ** ﴾(إبراهيم آية ١٨) أو أن يكون أول المتماثلين هاء سكت الواردة في سورة الحاقة ﴿ **مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ** ﴾حيث يجوز الإدغام ويجوز السكت مع الإظهار وهو الأولى.

ـ وإذا كان الحرفان متحركين (متحرك ومتحرك) سُمّيا **متماثلين كبير** نحو قوله جل في علاه: ﴿ **ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ** ﴾ (الفاتحة آية ٣وآية ٤) حرفا الميم في كل من كلمتي الرحيم وملك متحركان حكمه وجوب الإظهار لحفص.

ـ وإذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً (متحرك وساكن) سُمّيا **متماثلين مطلق** نحو: (نَنْسخ، شقَقْنا) ، حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء.

ثانياً: المتقاربان

المتقاربان هما حرفان تقاربا مخرجاً وصفةً أو تقاربا إمّا بالمخرج أو بالصفة فقط.

والتقارب في المخرج والصفة (في كليهما) **كاللام مع الراء** حيث أن مخرجيهما متقاربان إذ يخرج كل منهما من طرف اللسان، ومتقاربان في معظم الصفات عدا صفة التكرير الخاصة بحرف الراء، **نحو** قوله جل في علاه: ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا** ﴾ (طه آية ١١٤).

أمّا **التقارب في المخرج والتباعد في الصفات،** فكما في **الدال والسين** إذ يخرج كل منهما من طرف اللسان، ومتباعدان في الصفات حيث أن الدال مجهورة وشديدة ومقلقلة في حين السين مهموسة ورخوية وصفيرية نحو قوله جل في علاه: ﴿ **قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ** ﴾(المجادلة آية ١).

وأمّا **التقارب في الصفات والتباعد في المخرج** فكما في **الذال والجيم** فهما مشتركان في صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح، ومتباعدان في المخرج حيث أن الجيم تخرج من وسط اللسان بينما تخرج الذال من طرفه نحو قوله جل في علاه: ﴿ **وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ** ﴾ (**البقرة آية ١٢٥**).

والمتقاربان ينقسمان إلى ثلاثة أقسام كالمتماثلين– صغير وكبير ومطلق.

حكم **المتقاربين الصغير** (ساكن ومتحرك) الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه: ﴿ **قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا** ﴾ (**يوسف آية ٣٠**) (الدال مع الشين)

ويستثنى من ذلك الحالات التالية إذ يكون الحكم فيها الإدغام وجوباً:

١– **اللام مع الراء** نحو **قوله جل في علاه** ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا** ﴾(طه آية ١١٤).

٢– **القاف مع الكاف** في كلمة ﴿ **نَخْلُقكُّم** ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ **أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ** ﴾ (المرسلات آية ٢٠).

٣– **النون الساكنة والتنوين** مع حروف: **للام والميم والياء والراء والواو(لم يرو)** كما تم بيانه سابقاً في فصل إدغام النون الساكنة والتنوين (حروف يرملون عدا حرف النون بسبب التماثل مع النون الساكنة والتنوين).

٤- **لام أل التعريف مع الحروف الشمسية** ويسمى هذا الإدغام بالإدغام الشمسي (عدا حرف اللام بسبب التماثل).

حكم المتقاربين الكبير(متحرك ومتحرك) الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه: ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ ﴾(يونس آية ٢١) (الدال مع الضاد)

حكم المتقاربين المطلق(متحرك وساكن) وجوب الإظهار لكل القراء نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِى عِلۡمًا ﴾(طه آية ١١٤) (الزاى مع الدال).

ثالثاً : المتجانسان

المتجانسان هما حرفان **اتفقا مخرجاً** (أي المخرج واحد) **واختلفا في بعض الصفات** نحو(الحاء والعين)، (الهمزة والهاء)، (الغين والخاء)،(الجيم والشين والياء غيرالمدّية)، (الطاء والدال والتاء)، (الصاد والسين والزاي)، (الظاء والثاء والذال)، (الواو غيرالمدّية والفاء والميم) نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾ (الزخرف آية ٨٩)

(فالحاء والعين) مثلاً متفقان في المخرج لأَن مخرج كل منها من وسط الحلق، ومختلفان فيبعض الصفات، إذ أَن (الحاء) رخوية و(العين) متوسطة.

وينقسم المتجانسان أيضاً إلى صغير وكبير ومطلق.

حكم المتجانسين الصغير(ساكن ومتحرك) الإدغام في الحالات السبع التالية وما عداها يكون حكمه الإظهار : -

١- **الدال مع التاء** كقوله جل في علاه:

﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ (البقرة آية ٢٥٦) وتلفظ(قتبين َ َ).

٢- عكسها **التاء مع الدال** كقوله جل في علاه:

﴿ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾ (يونس آية ٨٩) وتلفظ(أجيبد دَّعْوَتُكما).

٣- **التاء مع الطاء** كقوله جل في علاه: ﴿ **وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ** ﴾ (النساء آية ١١٣) وتلفظ (**لهمطّائفة**)

٤ - عكسها **الطاء مع التاء** كقوله جل في علاه:

﴿ **فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ** ﴾(النمل آية ٢٢) إذ يتم إطباق المخرج على حرف الطاء دون قلقلة فتحه على حرف التاء وبالتالي يبقى حرف الطاء ظاهراً جزئياً لأنه أقوى من حرف التاء(إدغام ناقص).

٥- **الذال مع الظاء** كقوله جل في علاه:

﴿ **إِذ ظَّلَمُوٓاْ** ﴾ (النساء آية ٦٤) وتلفظ (**إِظَّلَمُوا**).

٦- **الثاء مع الذال** كقوله جل في علاه:

﴿ **يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ** ﴾ (الاعراف آية ١٧٦) وتلفظ (**يَلۡهذَّٰلِكَ**).

٧- **الباء مع الميم** كقوله جل في علاه:

﴿ **ٱرۡكَب مَّعَنَا** ﴾ (هود آية ٤٢) وتلفظ (**ٱرۡكمَّعَنَا**)

ويرمز للإدغام في المصاحف بتشديد الحرف الثاني (عدا الإدغام الناقص).

- حكم المتجانسين الكبير(متحرك ومتحرك) وجوب الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه: ﴿ **وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ** ﴾ (التكوير آية ٧)

- حكم المتجانسين المطلق (متحرك وساكن) وجوب الإظهار لجميع القراء نحو قوله جل في علاه: ﴿ **تَدۡعُون** ﴾

رابعاً: المتباعدان

المتباعدان هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفةً كالنون مع الهمزة كقوله جل في علاه:

﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴾(القدر آية ٣) والتاء مع العين نحو قوله جل في علاه: ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ ﴾ (النساء آية ٢٣) والعين مع اللام نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡلَمُونَ ﴾ (البقرة آية ٧٤)

والمتباعدان ينقسمان أيضاً إلى صغير وكبير ومطلق، وحكمها الإظهار كأي حرفين متجاورين ليس بينهما أية صلة.

وجدير بالذكر أن الصغير في المتقاربين والمتجانسين سمي صغيراً لقلة الأعمال فيه عند رادة الإدغام إذ لا يكون فيه إلا عملان: (إبدال وإدغام)، والكبير سمي بذلك لكثرة الأعمال فيه عند الإدغام إذ يكون فيه ثلاثة أعمال: (تسكين وإبدال وإدغام)، وسمي المطلق كذلك لعدم تقيده بصغير أو كبير.

وفيما يلي تعريف كل من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين:

البيان	التعريفات
المتماثلان	هما الحرفان اللذان اتحدا سماً ورسماً (أي الحرف نفسه) (ن ن)، (م م)، (ل ل)، (ر ر)، (ت ت) وهكذا
المتقاربان	هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة (اللام والراء) أو تقاربا بالمخرج فقط دون الصفة (الذال والسين) أو تقاربا بالصفة فقط دون المخرج (الدال والجيم)
المتجانسان	هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً(أي المخرج نفسه) واختلفا في بعض الصفات نحو (ح ع)، (ء هـ)، (غ خ)، (ج ش ي) (ل ن ر)، (ط د ت)، (ص س ز)، (ظ ذ)، (و ب م)
المتباعدان	هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا في الصفات نحو (ع ن)، (ت ع)، (ع ل)
الصغير	هما حرفان متجاوران الأول منهما ساكن والثاني متحرك (ساكن ومتحرك)

الكبيـر	هما حرفان متجاوران متحركان (متحرك ومتحرك)
المطلـق	هما حرفان متجاوران الأول منهما متحرك والثانـي ساكن (متحرك وساكن)

وفيما يلـي بيان أحكام المتماثلـين والمتقاربـين والمتجانسـين والمتباعديـن:

النوع	صغير	كبير	مطلق
المتماثلان	الإدغام ما عدا حروف المدّ وهـاء السكت	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتقاربان	الإظهار لحفص عدا ١- اللام مع الراء ٢- القاف مع الكاف من (نخلقكم) في سورة المرسلات ٣- اللام الشمسية مع الحروف الشمسية ٤- النون الساكنة مع حروف (لم يرو)	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتجانسان	الإظهار عدا الحالات السبع التالية: (د ت) (ت د) (ت ط) (ط ت) (ذ ظ) (ث ذ) (ب م)	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتباعدان	الإظهار للجميع	الإظهار للجميع	الإظهار للجميع

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله:

إن في الصفات والمخارج اتفق ... حرفان فالمثلان فيهما أحق

وإن يكونا مخرجا تقاربا ... وفي الصفات اختلفا يُلقبا

مقاربين أو يكونا اتفقا في مخرج دون الصفات حققا
بالمجانسين ثم إن سكن أول كل فالصغير سمين
أو حرك الحرفان في كل فقل كل كبير وافهمنه بالمثل

فيما يلي أمثلة لبيان أحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

- ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾ (الحاقة آية ٢٨و٢٩) : متماثلين صغير حكمه جواز الإظهار مع السكت وجواز الإدغام وصلاً.

- ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ (الفاتحة آية ٣ و٤): متماثلين كبير حكمه وجوب الإظهار لحفص.

- ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ (عبس آية ٢٦) : متماثلين مطلق حكمه وجوب الإظهار.

- ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ (المؤمنون آية ١١٢): متقاربين كبير حكمه وجوب الإظهار لحفص.

- ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ (الزخرف آية ٨٩) : متجانسين صغير حكمه وجوب الإظهار.

- ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (التكوير آية ٧) : متجانسين كبير حكمه وجوب الإظهار.

- ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾ (المائدة آية ٦١) : متماثلين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (النساء آية ١٥٨) : متقاربين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ (المرسلات آية ٢٠): متقاربين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ﴿ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ (التوبة آية ٤): متجانسين صغير حكمه وجوب الإدغام لحفص.

تنبيهات بشأن المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

١-سبب الإدغام إمّا التماثل أو التقارب أو التجانس، ويكون الإدغام في التماثل أو التقارب أو التجانس الصغير، أي عندما يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً (ساكن ومتحرك) ، عدا حالات محددة تم بيانها بالتفصيل.

٢- يكون الإدغام ناقصاً في المتقاربين والمتجانسين الصغير وذلك عندما يلتقي حرفان الأول منهما أقوى من حيث الصفات من الثاني حيث تبقى الصفة القوية ظاهرة جزئياً في الحرف الأول. يتم في مثل هذه الحالات إطباق المخرج على الحرف الأول القوي دون قلقلة وفتحه على الحرف الثاني الضعيف.

ومن الصفات القوية **صفة الإطباق** نحو إدغام حرف الطاء في حرف التاء كقوله جل في علاه: ﴿ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ ﴾ (النمل آية ٢٢)

الإدغام الناقص: هو إدغام الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه مع بقاء بعض صفاته نحو إبقاء صفة الغنة في النون والتفخيم في حروف الإطباق والاستعلاء.

الإدغام الكامل: هو إدغام الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه واختفاء صفاته كما سبقت الإشارة إليه ويكون الإدغام بغير غنة إدغاماً كاملاً.

ويشار إلى الإدغام الكامل في رسم المصاحف بتعرية الحرف المدغم من السكون وتشديد الحرف المدغم فيه، في حين يشار إلى الإدغام الناقص في رسم المصاحف بتعرية الحرف المدغم من السكون وعدم تشديد الحرف المدغم فيه.

٣- ينبغي الحرص على سكون حرف اللام وإظهاره عندما يقع قبل حرف النون نحو: ﴿أَرۡسَلۡنَا ﴾ ، ﴿ أَنزَلۡنَٰه ﴾ وذلك لأن اللسان يسارع إلى إدغام حرف اللام في حرف النون لما بينهما من تقارب.

قال ابن الجزري في هذا المعنى:

واحرص علـى السكون فِي جعلنا   أنعمـتَ والمغضوبِ مع ضللنا

الباب السادس

أحكام المدّ

المدّ لغةً: الزيادة، واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت عند النطق بحرف المدّ .

حروف المدّ ثلاثة هي:

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (قَاْل).

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: (يقُوْل).

- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: (قِيْل).

حروف المدّ الثلاثة مجموعة ضمن كلمة (نُوْحِيْهَاْ) ، ولا يأتي حرف الألف إلّا ساكناً ومفتوحاً ما قبله ويسمى حرف مد، أمّا الواو والياء بالاضافة إلى كونهما حرفي مد، فتأتيان غير مديتين وتكونان حرفي لين إذا سكنتا وفُتح ما قبلهما كالياء في كلمة ﴿ٱلْبَيْتِ﴾ والواو في كلمة ﴿خَوْفٍ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ (قريش آية ٣ وآية ٤)، أو تكونان متحركتين كما في كلمة ﴿ يُوَسْوِس ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ ﴾(الناس آية ٥)

مراتب أزمنة المدّ

لأزمنة المدّ أربع مراتب حسب رواية حفص عن عاصم وهي:

١- القصر ومقداره حركتان.

٢- التوسط ومقداره أربع حركات.

٣- فُوَيْق التوسط ومقداره خمس حركات.

٤ - الإشباع أو الطول ومقداره ست حركات.
والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور (بَ ، بُ ، بِ) كما سبق بيانه.

أقسام المدّ : يقسم المدّ إلى قسمين رئيسين هما:

أولاً: المدّ الأصلي

وهو المدّ الذي لا يقوم ذات الحرف إلا به إذ لا يبرز حرف المد إلا إذا تم مده، إلا سيختفي الحرف ويظهر كحركة على الحرف الذي يسبقه، ولا يتوقف وجوده على سبب ويمد بمقدار حركتين وجوباً.
يسمى هذا المدّ: **المدّ الأصلي** لأنه أصل المدّ الفرعي، ويسمى أيضاً **المدّ الطبيعي**.

ثانيا: المدّ الفرعي

المدّ الفرعي هو إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المدّ زيادة على المدّ الطبيعي لسبب لفظي أو معنوي، فاللفظي يكون إمّا بسبب وجود همزة قبل أو بعد حرف المدّ في كلمة واحدة أو أن يكون حرف المدّ في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة التي تليها، وإمّا بسبب سكون الحرف الذي يأتي بعد حرف المدّ في الكلمة نفسها سكوناً أصلياً أو سكوناً عارضاً بسبب الوقف.
يقسم المدّ بسبب **الهمزة** إلى أربعة أنواع هي:
مد متصل، ومد منفصل، ومد صلة كبرى، ومد بدل.
ويقسم المدّ **بسبب السكون** إلى ثلاثة أنواع هي:
مد لازم، ومد عارض للسكون، ومد لين عارض للسكون .كما سيأتي بيانه لاحقاً.
والمعنوي يكون بقصد المبالغة في التعظيم أو النفي، نحو مد ألف لا في قوله جل في علاه:﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (الحشر آية ٢٢) **حال القراءة بقصر المنفصل.** قال سليمان الجمزوري رحمه الله في بيان أقسام المدّ

والمدّ أصلي وفرعي له وسم أولاً طبيعياً وهو
ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب

بل أيّ حرف غير همز أو سكون جا بعد مدٍّ فالطبيعي يكونُ
والآخر الفرعيُّ موقوفٌ على سبب كهمز أو سكون مسجلا
حروفه ثلاثةٌ فعيها من لفظ واي وهي في نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضمٌ شرط وفتح قبل ألفٍ يُلتزم
واللّين منها اليا وواوٌ سكنا إن انفتاح قبل كلٍ أُعلنا

وفيما يلي بيان كل نوع من أنواع المدّ بالتفصيل وعددها تسعة أنواع، هي :-

١- المدّ الطبيعي:

المدّ الطبيعي إمّا أن يكون في **كلمة** أو في **حرف** من الحروف التالية:

(الحاء والياء والطاء والهاء والراء) المجموعة في قول **(حي طهر)** عندما يأتي أحدها في فواتح بعض سور القرآن الكريم كحرفي الطاء والهاء في قوله جل في علاه: ﴿ **طه** ﴾ وهذا المدّ ثابت في الوصل والوقف ويمد بمقدار حركتين وجوباً.

ويقسم المدّ الطبيعي **في الكلمة** إلى الاقسام الثلاثة التالية:

- المدّ الطبيعي الثابت وصلاً ووقفاً:

وهو مد الحرف بمقدار حركتين وجوباً في حالتي الوصل والوقف، وذلك عندما يأتي حرف المدّ قبل حرف متحرك وقفاً ووصلاً سواءٌ أكان في وسط الكلمة نحو: ﴿ **حَاسِدٍ** ﴾ أم في طرفها نحو: ﴿ **مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ** ﴾ ثابتاً في الرسم نحو: ﴿ **جِيدِهَا** ﴾ أم محذوفاً نحو: ﴿ **مَٰلِكِ** ﴾.

- المدّ الطبيعي الثابت وصلاً دون الوقف:

هو مد حركة هاء الضمير الغائب المفرد المذكر أو حركة هاء اسم الإشارة في اللفظ دون الخط في حالة الوصل، بحيث تلفظ الضمة واواً مدية والكسرة ياءً مدية عندما يأتي هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة متحركاً بين حرفين متحركين، نحو قوله جل في علاه: ﴿ **وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ** ﴾ (المسد آية ٤) ولا تمد في حالة الوقف ويسمى هذا المدّ **(مد صلة صغرى)** وهو ملحق بالمدّ **الطبيعي** كما سيأتي بيانه لاحقاً.

- المدّ الطبيعي الثابت وقفاً دون الوصل:

وهو مد الحرف حركتين وجوباً فـي حالة الوقف فقط فـي الحالات التاليـة:

أ- **عندما يأتـي بعد حرف للمدّ حرف ساكن فـي الكلمة اللاحقة** نحو لام ال التعريف في كلمـة﴿ ٱلْأَرْضَ﴾ في قولـه جـل في عـلاه:﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾ (المائدة آية ٢١) فانه ينبغي مد حرف الواو بمقـدار حـركتين في حالـة الوقـف فقـط (أي الوقف على كلمة ادخلوا) وتحذف لفظاً في حالة الوصل للتخلص من التقاء ساكنين.

ب- **الألف في الكلمات التالية**، تمد بمقدار حركتين فـي حالة الوقـف فقـط ولا تُلفـظ فـي حالة الوصل **ويطلق عليها**(الألفات السبع) وهـي:

١ - ﴿ أَنَا۠ ﴾حيثما وقعت فـي القرآن الكريم كما فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (الملك آية ٢٦).

٢ - ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ (الكهف آية ٣٨)

٣- ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾من قوله جل فـي علاه:

﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ (الاحزاب آية ١٠)

٤ - ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ (الاحزاب آية ٦٦).

٥ - ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾من قوله جل فـي علاه:

﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ (الاحزاب آية ٦٧).

٦ - ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾ (الإنسان آية ١٥)

٧- ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ (الإنسان آية ٤)

يجوز حذف ألف﴿ سَلَٰسِلَا۟ ﴾ أو إثباتها فـي الوقف عند حفص والحذف أولـى.

يرمز لحرف الألف الذي بعده حرف متحرك بوضع الصفر المستطيل القائم فوقه للدلالة على عدم لفظه في حالة الوصل لا الوقف.أمّا حرف الألف الذي يليه حرف ساكن فلم يوضع الصفر المستطيل القائم فوقه بالرغم من أنه يسقط وصلاً ويثبت وقفاً نحو قوله جل فـي علاه : ﴿ **أَنَا۠ ٱلنَّذِيرُ** ﴾ (الحجر آية ٨٩).

ج- **الألف المبدلة من تنوين الفتح عند الوقف** نحو:﴿ **أَفۡوَاجٗا** ﴾ حيث تلفظ ألفًا ممدودة فـي حالة الوقف، وتلفظ تنوين فتح فـي حالة الوصل.

٢- مـــد بـــدل:

مد البدل هو أن يتقدم الهمز على حرف المدّ فـي كلمة وليس بعد حـرف المـــدّ همـز ولا سكون، ويكون عندما تلتقي همزتان: الأولـى متحركة والثانيـة ساكنة حيث تبدل الثانية بحرف مد من جنس حركة الهمزة الأولـى، إذ أنّ العرب لا تجمع فـي نطقها بين همـزتين ثانيهما ساكن.

فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة أُبدلت الثانيـة بحرف الف نحو: ﴿ **ءَامَنُوا** ﴾ ،

وإذاكانت مضمومة أُبدلت الثانيـة بحرف واو نحو: ﴿**أُوتوا** ﴾،

وإذا كانت مكسورة أُبدلت الثانيـة بحرف ياء، نحو ﴿ **إيمان** ﴾ إذ أنّ أصـلها إئـمان وتـم إبدال الهمزة الثانيـة بحرف الياء لأنّ الهمزة الأولـى مكسورة .

ويسمى **مـد البـدل** بهذا الاسم لإبدال الهمزة الثانيـة بحرف مد ، ويمد بمقدار حركتين جوازاً وذلك لجواز مده أكثر من حركتين عند أحد القراء (ورش عن نافع).

هنالك كلمات يكون حرف المـدّ فيها أصلياً كالواو في كلمة ﴿ **وَبَآءُو** ﴾والألف في كلمة ﴿ **ٱلۡقُرۡءَان** ﴾ والياء في كلمة ﴿ **إِسۡرَٰٓءِيل** ﴾،إذ أنّ حرف المـدّ فيهما أصلي وليس مبدلاً ولا يوجد مد بدل فـي مثل هذه الحالة بل مد طبيعي ويطلق عليه البعض اسم **شبيه بالبدل.**

٣- مـد عـوض:

هو التعويض عن تنوين الفتح بألف مدية عند الوقف، وتمد بمقدار حركتين وجوباً، كـما فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ **يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا** ﴾ (النصر آية ٢) حيث تلفظ كلمة ﴿ **أَفۡوَاجٗا** ﴾ عند الوقف (**أفواجا**) .

يأتـيتنوين الفتح إمّـا على الحرف الذي يأتـي قبل ألف قائمة كما في كلمة ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ أو على الحرف الذي يأتـي قبل ألف مقصورة كما فـي كلمة ﴿ هُدًى ﴾
أوعلى همزة كما فـي كلمة ﴿ دُعَآءً ﴾ حيث تلفظ عند الوقف (دعاءا) وذلك بالتعويض عن تنوين الفتح بألف مدية.

ويأتـي تنوين الفتح على تاء التأنيث المربوطة كما فـي كلمة ﴿ شَجَرَة ﴾ وفي هـذه الحالـة يحذف التنوين ويوقف على تاء التأنيث بالسكون بدون ملوتلفظ هاءً هكذا (شجره).

٤ – مـد متصـل:

المـدّ المتصـلهو أَن تأتي همزة بعد حرف المـدّ مباشرة فـي كلمة واحـدة ، وهـذا سـبب تسميته بالمـدّ المتصل.

يمكن أَن تكون الهمزة بعد حرف المـدّ فـي وسط الكلمة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ﴾ (التوبة آية ١١٢) الف مديـة.

﴿ لِيَسُـٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ﴾ (الإسراء آية ٧) واو مديـة.

﴿ فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ (النساء آية ٤) ياء مديـة.

ويمكنأن تكون الهمزة بعد حرف المـدّ فـي آخر الكلمة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ اذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ (النصر آية ١) الف مديـة.

﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ (النساء آية ١٤٨) واو مديـة.

﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ (الفجر آية ٢٣) ياء مديـة.

يمد المتصلبمقدار أَربع أَو خمس حركات وجوباً، ومدهأَ ربع حركات هو المقدم فـي الأداء، ويمد بمقدار ست حركات فـي حالة الوقف بسبب السكون عندما تكون الهمزة بعد حرف المـدّ فـي آخر الكلمةحيث يصبح مداً عارضاً للسكون، ويطلق عليه البعض فـي هذه الحالة **مداً متصلاً عارضاً للسكون.**

وحكمالمـدّ المتصل الوجوب أي يجبالمـدّ ولا يجوز القصر لجميع القراء.

٥ – مـد منفصـل:

المـدّ المنفصـل هو أن يأتـي حرفالمـدّ في نهاية كلمة والهمزة في بدايـة الكلمـة اللاحقـة، سمّـي منفصلاً لإنفصال حرف لمـدّ عن الهمزة فـي كلمتين نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر آية ١) الف مديـة.

﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾(التحريم آية ٦) (واو مديـة).
﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ (الانفطار آية ٨) ياء مديـة.
يمكن أن يكون حرف المـد محذوفاً رسماً ثابتاً لفظاً نحو ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾، ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾،
تمد الألف المحذوفة رسماً، ولا يجوز الوقف على الجزء الأول من الكلمة (يَـا)، (أُوْلاَ).
يمد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات **جوازاً** وذلك لجواز قصره من إحدى طرق طيبة النشر، لذا يسمـى **المـد الجائز المنفصل**، والمـد أربع حركات مقدم في الأداء.

٦- مــد صلــة:

هو مد حركة هاء الضمير الغائب المفرد المذكر أو حركة هاء اسم الإشارة، فـي اللفظ دون الخط بحيث تلفظ الضمة واواً والكسرة ياءً عنـدما تأتــي هـاء الضـمير أو هـاء اسـم الإشارة متحركة بيـن متحركيـن، ويقسم إلى قسمين:

- مـد صلـة كبـرى:

هو مد حركة هاء الضمير أو حركة هاء اسم الإشارة ، عندما يأتـي بعدها همزة ، بمقـدار أربع أو خمس حركات **جوازاً** (إلحاقاً بالمـد المنفصل) نحو قوله جل فــي عـلاه: ﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة آية ٣)، وقوله: ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴾(المطففين آية ١٢) وقوله:﴿ إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ ﴾ (الأنبياء آية ٩٢)

- مـد صلـة صغـرى:

هو مد حركة هاء الضمير أو حركة هاء اسم الإشارة بمقدار حركتين فقط عنـدما يأتــي بعدها أي حرف آخر متحرك عدا الهمزة.
يرمز لمد الصلة بإلحاق حرف واو صغير وعليه إشارة المـد بعد هاء الضمير في حالة الرفع نحو قوله جل فـي عـلاه: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾(المسـد آيـة ٤)، وإلحـاق حرف ياء صغيرة مردودة لـى الخلف بعد هاء الضمير فـي حالة الكسر نحو قولـه جـل فـي علاه:﴿ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾(العاديات آية ٥) أو بعد هاء اسم الإشارة نحو: ﴿ هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴾ (يس آية ٦٣)

هناك حالة واحدة وردت فـي القرآن الكريم تمد فيها حركة هاء الضمير بالرغم من أنها وقعت بعد حرف ساكن وهي قوله جل فـي علاه:
﴿ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان آية ٦٩) ، وذلك استثناء من القاعدة.

وهناك حالة لا تمد فيها حركة هاء الضمير بالرغم من وقوعها متحركة بين متحركين هي قوله جل فـي علاه: ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر آية ٧) تقـرأ بضـم الهـاء دون مد حركة الضم لأَنه وقع قبل الهاء حرف ألف ساكن محذوف.

وجدير بالذكر أنه ورد عن حفص تسكين هاء الضمير فـي موقعين هما:

قوله جل فـي علاه: ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (الاعراف آية ١١١ والشعراء آيـة ٣٦)

و قوله جل فـي علاه: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ (النمل آية ٢٨)

وحيث أَن هاء الضمير وردت ساكنة، فلا يوجد مد صلة لعدم اكتمال شروط مد الصلة، وبالتالـي لا يُعد ذلك خروجاً عن القاعـدة العامة لمد الصلة.

٧- مـــد لازم:

المـدّ اللازم هو أن يأتـي بعد حرف المـدّ سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً، ويكون إمّا في كلمة وإمّا في حرف ويُسمى لازماً للزوم مده بمقدار ست حركات عند جميع القراء.

فإذا جاء بعد حرف المـدّ فـي الكلمة نفسها حرف مشدد يُسمى المـدّ فـي هذه الحالة **مداً لازماً كلمياً مثقلاً** نحو كلمة ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ (الحاقة آية ١-٢) إذ يتكون الحرف المشدد من حرفين الأول منهما ساكن مدغم فـي الحرف الثانـي المتحرك.

أمّا إذا جاء بعد حرف المـدّ حرف ساكن غير مشدد في الكلمة نفسها يُسمى في هذه الحالة **مداً لازماً كلمياً مخففاً**، وقد ورد في كلمة واحدة فقط في القرآن الكريم هي ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ جاءت فـي موضعين فـي القرآن الكريم هما قوله جل فـي علاه:

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (يونس آية ٥١)

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (يونس آية ٩١)

ويُسمى هذا المـدّ، المـدّ الكلمي لاجتماع حرف المـدّ والحرف الساكن في كلمة واحدة، ويُسمى المـدّ المثقل بهذا الاسم لإدغام الحرف الساكن فيما بعده، وهذا يحتاج إلى تشديد والتشديد ثقيل، ويُسمى المخفف بذلك لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده.

وقد يأتـي المـدّ في حرف مركب من حيث اللفظ من ثلاثة حروف وسطها حرف مد ويوجد عادة في فواتح بعض السور، فإذا كان الحرف الثالث ـ من حيث اللفظ ـ مشدداً

بسبب الإدغام نحو قوله جل في علاه: ﴿ الٓمٓ ﴾ حيث تم إدغام ميم اللام لفظاً في ميم الميم الأولى لفظاً ، ويُسمى هذاالمد مداً **لازماً حرفياً مثقلاً**.

ولا يكون المدّ الحرفي عادة مثقلاً إلا إذا جاء حرف ميم بعد حرف لام أو سين، نحو قوله جل في علاه: ﴿ الٓمٓ ﴾(البقرة آية ١) و ﴿ طسٓمٓ ﴾ (القصص آية ١).

وإذا كان الحرف الثالث حرفاً غير مشدد يُسمى **مداً لازماً حرفياً مخففاً** نحو قوله جل في علاه: ﴿ صٓ ﴾ .

هذا ولم يقع المدّ الحرفي في القرآن الكريم إلا في ثمانية حروف هي: **(النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم)** مجموعة في قول **(نقص عسلكم)**.

وجدير بالذكر أن عدد الحروف المقطعة في فواتح بعض سور القرآن الكريم هو (١٤) حرفاً مجموعة في قول: **(نص حكيم قاطع له سر)** وردت على (١٤) هيئة هي:

﴿ الٓمٓ ﴾، ﴿ الٓمٓصٓ ﴾، ﴿ الٓر ﴾، ﴿ الٓمٓر ﴾، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، ﴿ طه ﴾ ﴿ طسٓمٓ ﴾، ﴿ طس ﴾ ، ﴿ يس ﴾ ، ﴿ صٓ ﴾ ، ﴿ حم ﴾ ، ﴿ قٓ ﴾، ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ ، ﴿ نٓ ﴾.

ووردت الحروف المقطعة في بداية (٢٩) سورة،وتقسم من حيث المدّ إلى ثلاث مجموعات هي:

١- ثمانية حروف هي: **(النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم)** مجموعة في قول **(نقص عسلكم)** كل حرف منها مركب **من حيث اللفظ** من ثلاثة حروف وسطها حرف مد، وتمد بمقدار ست حركات لزوماً إلا حرف العين في فاتحتي سورة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ وسورة الشورى ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾، إذ يجوز مده أربع أو ست حركات لتشبهه بمد اللين(كما سيأتي بيانه) والأولى مده ست حركات.

٢- خمسة حروف هي: **(الحاء والياء والطاء والهاء والراء)** مجموعة في قول **(حيٌ طهُر)** كل حرف منها مركب **من حيث اللفظ** من حرفين ثانيهما ألف مدية تمد بمقدار حركتين كالمدّ الطبيعي.

يلفظ كل حرف من هذه الحـروف بدون همزة فـي آخره هكذا (حـا، ويـا، وطـا، وهـا، ورا). ويسمى مد طبيعي حرفـي .

٣- حرف الألف فـي ﴿ الٓمٓ ﴾ لامد فيه لأَنه لا يوجد حرف مد فـي وسط هجائه.

هذا وقد ورد فـي ثلاث كلمات فـي ستة مواضع فـي القرآن الكريم إبدال همزة الوصل بألف مدية عند دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل، وهذه الكلمات هي

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ و ﴿ ءَآللَّه ﴾(مثقل)

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (مخفف) فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ (لأَنعام آية ١٤٣)

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ (لأَنعام آية ١٤٤)

﴿ قُلْ ءَآلله أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ (يونس آية ٥٩)

﴿ ءَآلله خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (النمل آية ٥٩)

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (يونس آية ٥١)

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (يونس آية ٩١)

يجوز فـي هذه الحالات أن تبدل همزة الوصل الفاً وتمد مداً لازماً بمقدار ست حركـات لوجود حرف ساكن بعد حرف المـدّ أو تُسهل فتلفظ ما بين الهمزة المحققة والألف بدون مدّ إلا أن الإبدال هو المقدم في الأداء.

تلفظ فـي حالة الإبدال هكذا: ءآلله، **ءآلذكريـــن، ءآلئـــن (بمد الألف).**

وتلفظ فـي حالة التسهيل بدون مد الألف، ولا يمكن إتقانها إلا بالتلقي والممارسة.

يلقب هذا المـدّ **(بمد فـرق)** وذلك لأَنه يفرق بين الخبر والاستفهام.

وقد أشار سليمان الجمزوري رحمه الله إلى أقسام المدّ اللازم بقوله:

أقسامُ لازم لديهم أربعة وتلك كلمي وحرفي معه
كلاهما مخفّف مثقّلُ فهذه أربعة تُفصّل
فإن بكلمة سكونٌ اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجدا والمدّ وسطه فحرفي بدا
كلاهما مثقلٌ إن أُدغما مخفّفٌ كلٌ إذا لم يدغما
واللازم الحرفي أوّل السّور وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص وعين ذُو وجهين والطّول أخص
وما سوى الحرفي الثلاثي لا ألف فمدّه مداً طبيعيا ألف
وذاك أيضاً في فواتح السور في لفظ حي طهُر قد انحصر
ويجمع الفواتح الأربع عشر صلهُ سحيراً من قطعك ذا اشتهر

٨- مد عارض للسكون:

هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف متحرك في آخر الكلمة ويسكن بسبب الوقف عليه، يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات جوازاً، ويُسمى مداً عارضاً للسكون لعروضه بالسكون في حالة الوقف، ويكون في حالة الوصل مداً طبيعياً كما في كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ من قوله جل في علاه:﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

أمّا إذا وقع بعد حرف المدّ حرف مشدد تم الوقف عليه فيكون المدّ في هذه الحالة مداً لازماً وليس مداً عارضاً للسكون كما تم بيانه سابقاً.

وأمّا إذا كان في آخر الكلمة همزة نحو﴿جَآءَ﴾ فإنه يمد بمقدار أربع أو خمس حركات وجوباً باعتباره مداً متصلاً، أو يمد ست حركات جوازاً باعتباره مداً عارضاً للسكون في حالة الوقف ويطلق عليه في هذه الحالة اسم **مد متصل عارض للسكون**.

٩- مد لين:

مد اللين هو أن يأتي حرف الواو أو حرف الياء ساكناً وما قبله مفتوحاً وما بعده ساكناً سكوناً عارضاً كما في كلمتي ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾ و﴿خَوۡفِۭ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ (قريش آية٣و٤)

يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات جوازاً فـي حالة الوقف فقط.

يسمىهذا المـدّ ، مدلين لأَن الحرف الممدود هو حرف لين وليس حرف مد إذ لا ينطبـق عليه شروط حرفالمـدّ لأَن ما قبله مفتوح، ويلقب هـذا المـــدّ أيضـاً **بمـد لـين عـارض للسكون**لأَنهيأْخذ هيئة المـدّ العارض للسكونويمد بمقداره أيضاً.

أحكـامالمـدّ :

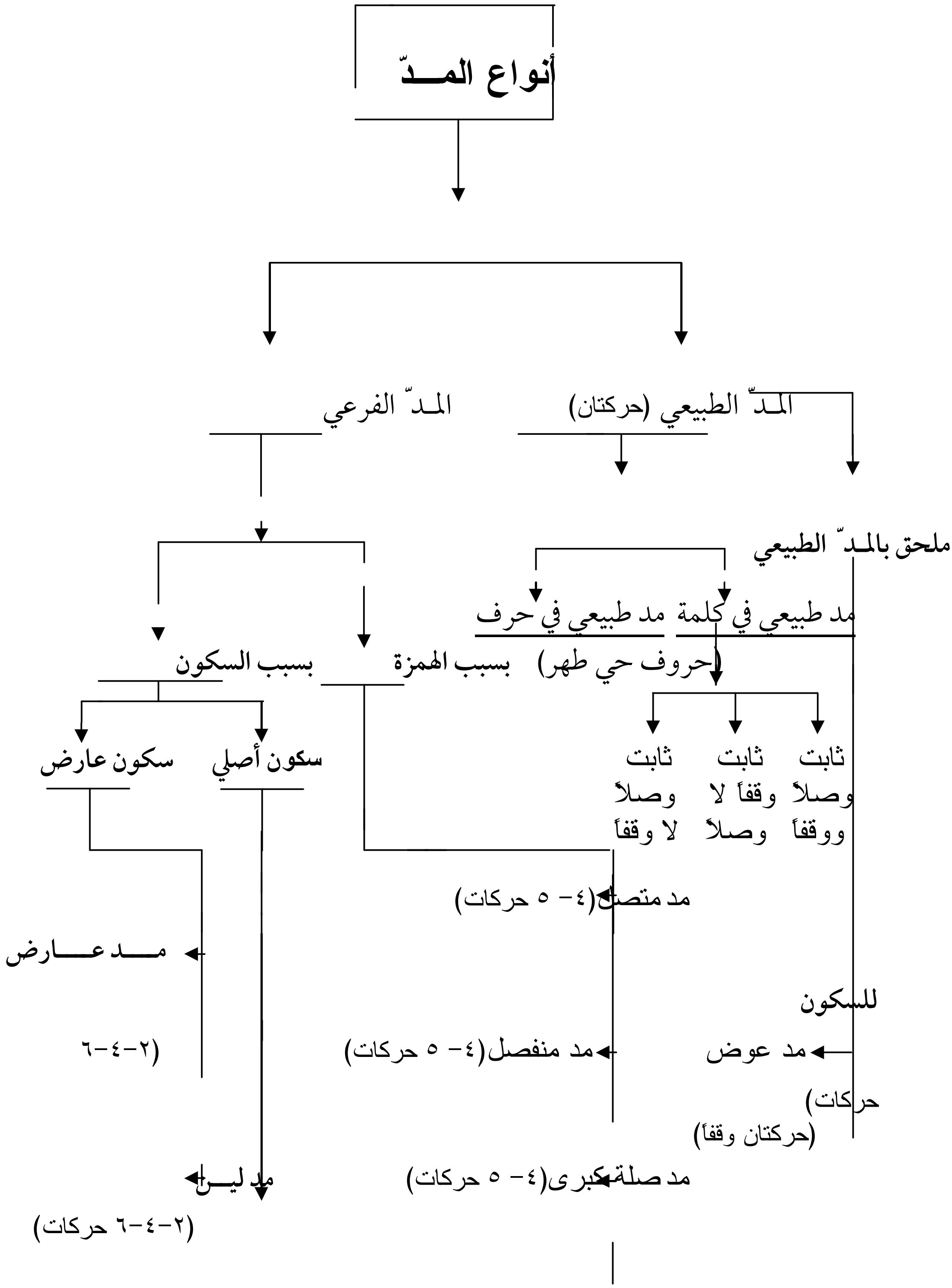
- **اللـزوم** وهو ما اتفق القراء على مده ومقداره،وهو المـدّ اللازم.
- **الوجوب** وهو ما اتفق القراء على مده واختلفوا فـي مقداره وهوالمـدّ المتصل.
- **الجـواز** وهو ما اختلف القراء علىمده ومقداره وهو المـدّ المنفصلوالمـدّ العارض للسكون ومد اللين ومد البدل ومد الصلة الكبرى.

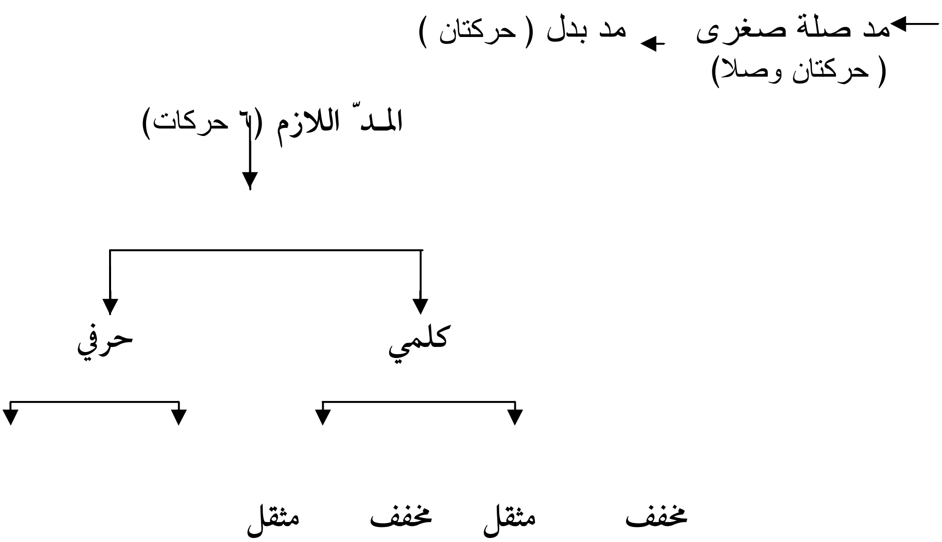
ويقصدبالمـدّ هنا زيادةالمـدّ عنالمـدّ الطبيعي.

فيما يلـي أمثلة على مختلف أنواع المـدّ

الأمثلـة	حرف لـدّ	نوع المدّ	مقداره	حكمه
حَاسِد	الألف	طبيعي كلمي	حركتان	واجب
طـه	الألف لفظاً	طبيعي حرفي	حركتان	واجب
إِذَا جَـآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ	الألف	متصل	٤–٥ حركات	واجب
إِنَّـآ أَعۡطَيۡنَـٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ	الألف	منفصل	٤–٥ حركات	جائز
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	الألف	لازم كلمي مثقل	٦ حركات	لازم
ءَآلۡـَٔـٰنَ وَقَـدۡ كُنتُم	الألف	لازم كلمي مخفف(فرق)	٦ حركات	لازم
طسٓمٓ (طاسين ميم)	الياء لفظاً في وسط السين	لازم حرفي مثقل	٦ حركات	لازم
نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ	الواو لفظاً في وسط حرف النون	لازم حرفي مخفف	٦ حركات	لازم
مِنَ ٱلۡجِنَّـةِ وَٱلنَّـاسِ	الألف	عـــــارض للسكون	٢–٤–٦ حركات	جائز
أُوتُـواْ ٱلۡعِلۡمَ	الواو	بدل	حركتان	جائز
وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ	الواو	لين (لين عارض للسكون)	٢–٤–٦ حركات	جائز
إِنَّـهُۥ طَغَىٰ	حركة هاء الضمير	صلة صغرى في حالة الوصل	حركتان	واجب
يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ	حركة هاء الضمير	صلة كبرى في حالة الوصل	٤–٥ حركات	جائز

دَكًّا دَكًّا	الألف	ض	حركتان	واجب





وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام مختلف أنواع المـدّ :

الأمثلـة	بيان الأحكام
يَقُول (وصلاً)	مد طبيعي لأنّ حرف الواو ساكن وقبله مضموم يمد فـي حالة الوصل بمقدار حركتين وجوباً.
وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ	مـد منفصل لالتقاء حرفـي لمـدّ والهمزة فـي كلمتين يمد بمقدار ٤ أو٥ حركات جوازاً.
وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ	مـد متصل لالتقاء حرفـي لمـدّ والهمزة فـي كلمة واحدة يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات وجوباً.
ٱلْحَٰكِمِينَ	مـد ارض للسكون لأنّه جاء بعد حرف المـدّ سكون عارض بسبب الوقف ويمد ٢ أو٤ أو٦ حركات جوازاً.
ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ	مـد لازم كلمي مثقل لأنّه وقع بعد الألف حرف مشدد يمد بمقدار ست حركات لزوماً .
ءَآلْـَٰٔنَ	مـد لازم كلمي مخفف لأنّه وقع بعد الألف حرف ساكن سكوناً ثابتاً غير مشدد يمد ست حركات لزوماً .
الٓمٓ (الف لام ميم)	مـد لازم حرفـي ثقل لأنّه وقع بعد الألف حرف مشدد فـي اللفظ يمد ست حركات لزوماً .
قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ	مـد لازم حرفي مخفف لأنّه وقع بعد الألف لفظاً حرف ساكن سكوناً ثابتاً غير مشدد يمد ست حركات لزوماً

ءَامَنُواْ	مـد بدل لإبدال الهمزة الثانية بحرف الألف المـدّية ويمد بمقدار حركتين جوازاً .
وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ	مـد لين لأَن حرف الواو جاء ساكناً وقفاً وقبله حرف مفتوح يمد ٢ أو ٤ أو٦ حركات جوازاً .
فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ	مـد صلة صغرى لأَن الضمير متحرك قبله حرف متحرك وبعده حرف متحرك أيضاً تمد حركة هاء الضمير بمقدار حركتين وجوباً لأَنه ملحق بالمـدّ الطبيعي.
وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ	مـد صلة كبرى لأَن الضمير متحرك قبله حرف متحرك وبعده همزة تمد حركة هاء الضمير ٤ أو ٥ حركات جوازاً
صَفًّا صَفًّا	مـد عوض لأَنه تم الوقف على الف منونة بتنوين الفتح يمد بمقدار حركتين وجوباً لأَنه ملحق بالمـدّ الطبيعي.
ءَآلذَّكَرَيْنِ	مد لازم كلمي مثقل يمد بمقدار ست حركات لزوماً لبيان الاستفهام ويلقب بمد فرق.

تنبيهات بشأن المـدّ :

١) عند التقاء الواو المدّية مع واو متحركة،أو التقاء الياء المدّية مع ياء متحركة ينبغي مد الواو المدّية أو الياء المـدّية بمقدار حركتين وجوباً وذلك لتفادي صعوبة اللفظ، ولتفادي إدغام الحرفين المتجاورين أو إسقاط أحدهما.

يلقب هذا المـدّ بـ **(مد تمكين)** وهو مد طبيعي، وله ثلاث حالات هـي:

أ- أن تقع الواو المـدّية قبل واو متحركة نحو﴿ **ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ** ﴾(التين آية ٦) أو أن تقع الياء المـدّية قبل ياء متحركة نحو﴿ **ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ** ﴾(الناس آية ٥)

ب- أن تقع الواو المـدّية بعد واو مضمومة نحو ﴿ **يَلْوُۥنَ** ﴾(أل عمران آية ٧٨) أو أن تقع الياء المـدّية بعد ياء مكسورة نحو ﴿ **يَسْتَحْىِۦٓ** ﴾(البقرة آية ٢٦)

ج) أن تقع الياء المـدّية بعد ياء مشددة مكسورة كما في كلمة ﴿ **حُيِّيتُم** ﴾(النساء ٨٦)

٢) هناك أخطاء شائعة فـي المـدّ ينبغي الانتباه لها وهـي:-

- خلط صوت الألف بصوت الواو بسبب ضم الشفتين عند النطق بألف مفخمة.
- خلط صوت الألف بصوت الياء بسبب عدم فتح الفم بالقدر الكافـي.
- المبالغة فـي الضغط على مخرج الياء عند النطق بها.

- خلط صوت حرف المدّ بشيء من صوت الغنة.
- عدم فتح الفم عند النطق بالألف المدّية، وعدم ضم الشفتين عند النطق بالواو المدّية وعدم خفض الفك السفلي عند النطق بالياء المدّية وذلك بالقدر المطلوب في كل حالة.
- زيادة المدّ الطبيعي عن حركتين وبخاصة إذا وقع في نهاية الآية وعند وجود واو الجماعة أو حرف ألف في آخر الكلمة.
- التلفظ بالهمزة بعد قطع المدّ الطبيعي.
- التطنين في المدّ، وهو اهتزاز الصوت عند النطق بحرف المدّ.

٣) عند القراءة المتواصلة، إذا بدأ القارئ بقصر المدّ الذي يجوز فيه القصر أو التوسط أو الإشباع كالمدّ العارض للسكون ومد اللين ومد الصلة الكبرى، عليه أن يلتزم قدر الإمكان بقصر النوع نفسه من المدّ حتى يُنهي قراءته، وكذا إذا بدأ قراءته بتوسط المدّ أو إشباعه للحفاظ على تناسق القراءة لأن التناسق من جمال التجويد.

٤) هناك ارتباط بين المدّ المتصل والمدّ المنفصل، وحيث أن المدّ المتصل أقوى من المدّ المنفصل، لذا يستحسن أن لا يكون المدّ المنفصل أطول من المتصل بل يمكن أن يكون أقصر منه أو يساويه، ويفضل المساواة بينهما قدر الامكان. فإذا كان القارئ يمد المتصل بمقدار أربع حركات فعليه أن يمد المنفصل بمقدار أربع حركات فقط، أمّا إذا كان يمد المتصل بمقدار خمس حركات فعليه أن يمد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات.

٥) وهناك ارتباط بين مد اللين والمدّ العارض للسكون، وحيث أن المدّ العارض للسكون أقوى من مد اللين، لذا يستحسن أن لا يكون مد اللين أطول منه بل يمكن أن يساويه أو أن يكون أقصر منه. فإذا كان القارئ يمد العارض للسكون بمقدار حركتين عليه أن يمد اللين بمقدار حركتين فقط في القراءة نفسها، أمّا إذا كان يمد العارض للسكون بمقدار أربع حركات فيمكنه أن يمد اللين بمقدار حركتين أو أربع حركات فقط، وأمّا إذا كان يمد العارض للسكون ست حركات فيمكنه أن يمد اللين بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات حتى يُنهي قراءته.

٦) يعامل مد الصلة الكبرى معاملة المدّ المنفصل حيث تتحول حركة هاء الضمير إلى حرف مد في حالة الوصل، لذا يستحسن أن يكون مد كل منهما بالطول نفسه في القراءة الواحدة وعدم زيادة مد أحدهما على الآخر.

٧) للمدّ مراتب تتفاوت قوةً وضعفاً ، وترتيبها: اللازم ثم المتصل ثم العارض للسكون ثم المنفصل ثم البدل ثم الطبيعي ثم اللين وذلك للأسباب التالية:

ـ المدّ اللازم في المرتبة الأولى لإجماع العلماء على مده ومقداره.
ـ المدّ المتصل في المرتبة الثانية لإجماع العلماء على مده لا على مقداره.
ـ المدّ العارض للسكون في المرتبة الثالثة لحمله على المدّ اللازم بسبب السكون .
ـ المدّ المنفصل في المرتبة الرابعة لحمله على المدّ المتصل كلياً أو جزئياً بسبب الهمزة.
ـ مد البدل في المرتبة الخامسة لأنه حالة من المدّ الطبيعي.
ـ المدّ الطبيعي في المرتبة السادسة لأنه لا يتوقف على وجوده سبب للمدّ .
ـ مد اللين في المرتبة الأخيرة لأنه لا يوجد فيه حرف مد بل حرف لين.

قال الشيخ إبراهيم شحاته في هذا المعنى

أقوى المدود لازمٌ فما اتَّصل   فعارض فذو انفصال فبدل
ثـمَّ الطبيعي ولين يا فتى   واللين أَضعفُ المدود قد أَتى
وسببا مد إذا ما وجدا   فإن أَقوى السببينِ انفردا

فإذا جُمع في حرف مد سببان للمدِّ أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الثاني .والمدود التي قد تجتمع على حرف واحد هي: (اللازم، والمتصل، والعارض للسكون، والمنفصل، والبدل).

وفيما يلي أمثلة لبعض الحالات التي قد يُجمع فيها مدان أو أكثر في حرف مد واحد:-

ـ المدّ اللازم مع مد البدل:

إذا جُمع المدّ **اللازم مع مد البدل** في حرف واحد كما في كلمة ﴿ **ءَآلذَّكَرَيْنِ** ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ **قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ** ﴾ (الأنعام آية ١٤٣) يُعمل بالمدّ اللازم ويُهمل مد البدل لأن المدّ اللازم أقوى من مد البدل.

المـدّ المتصل مع المـدّ العارض للسكون :

إذا اجتمع المـدّ المتصل (متطرف الهمزة) مع المـدّ العارض للسكون فـي حرف واحد كحرف الألف فـي كلمة ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾، تبرز عدة احتمالات حسب مقدار مد كلٍ منهما منفرداً كما هو مبين فـي الجدول التالـي :

المـدّ المتصل منفرداً	المـدّ العارض للسكون منفرداً	عند اجتماعهما	التعليل
٤ حركات	حركتـان	٤ حركات	عُمل المتصل
٤ حركات	٤ حركات	٤ حركات	مد له سببان
٤ حركات	٦ حركات	٦ حركات	عُمل العارض
٥ حركات	حركتـان	٥ حركات	عُمل المتصل
٥ حركات	٤ حركات	٥ حركات	عُمل المتصل
٥ حركات	٦ حركات	٦ حركات	عُمل العارض

وقد يجتمع مع المـدّ **الشبيه بالبدل** في حرف مد واحد مع أكثر من نوع من أنواع المـدّ ، منها: -

المـدّ العارض للسكون، كما فـي حرف الواو في كلمة ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ﴾ (الماعون آية ٦).

-**المـدّ المتصل** كما فـي حرف الألف فـي كلمة ﴿ رِئَآءِ ﴾ فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ (البقرة آية ٢٦٤)

-**المـدّ المنفصـل** كما فـي حـرف الواو فـي قوله جـل فـي علاه: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ﴾ (يوسف آية ١٦).

وحيث أن المـدّ فـي كل حالة من هذه الحالات أقوى من المـد الشبيه بالبدل فيُعمل بها ويهمل المـدّ الشبيه بالبدل.

٨) كُتبت كل من ياء النداء وهاء التنبيه دائماً موصولتين مع ما بعدهما هكذا : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ و ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ إلا أن مدهما هو مداً منفصلاً وليس مداً متصلاً كما يبدو فـي

الرسم ولا يجوز الوقف عليهما فهما موصولتان رسماً ومفصولتان حكماً، كما تم بيانه سابقاً.

٩) إذا تم تحريك حرف ساكن سكوناً أصلياً فـي آخر كلمة للتخلص من التقاء ساكنين، وكان قبله حرف مد نحو الياء فـي وسط هجاء حرف الميم لفظا فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ ﴾ (ال عمران آية ١وآية ٢)
يتم تحريك حرف الميم بالفتح عند وصله بلفظ الجلالة، وبالتالـي يتحول المـدّ من مد لازم إلى مد طبيعي. يجوز فـي هذه الحالة إمّا مد الياء فـي وسط هجاء حرف الميم لفظا ست حركات باعتبار أصله مداً لازماً أو مده حركتين باعتباره مداًطبيعياً حيث أن الحركة ليست أصلية.

البــاب السابــع

أحكام الوقـف والابتـداء

تُعد معرفة أحكام الوقف والابتداء من الموضوعات الأساسية والمهمة فـي علم التجويد التي ينبغي لقارئ القرآن الكريم معرفتها، إذ لا يمكن أن تكون قراءة القرآن الكريم متقنة والمعنى واضحاً إلاّ بمعرفة أحكام الوقف والابتداء ومعرفة متى يجوز الوقف ومتى لا يجوز وتطبيق ذلك فـي قراءة القرآن الكريم.

عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا قرأ القرآن قطّع قراءته آية آية.

وقال ابن الأنباري: " من تمام معرفة القرآن الكريم معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معنى الآيات القرآنية إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أول دليل على وجوب تعلمه وتعليمه ".

وقال الإمام الهذلي " الوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ وبلاغ التالي وفهم المستمع وفخر العالم ".

وتكمن فائدة دراسة هذا العلم في صون النص القرآني من أن تُنسب فيه كلمة إلى غير جملتها وبالتالي إفساد المعنى الصحيح.

علم الوقف والابتداء: هو العلم بقواعد يُعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء في القرآن الكريم ما يجوز منها وما لا يجوز.

الوقف: هو قطع الصوت أثناء قراءة القرآن الكريم على كلمة قرآنية بسكتة طويلة مع التنفس بنية استئناف القراءة.

السكت: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية أو حرف زمناً يسيراً من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، كالسكتات الأربع عند حفص الواردة على كل من:

١- الألف المبدلة من التنوين في كلمة ﴿ **عِوَجَا** ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ **عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا** ﴾ (الكهف آية ١)

٢- الألف في كلمة ﴿ **مَّرْقَدِنَاۜ** ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ **قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ** ﴾ (يس آية٥٢)

٣- النون في كلمة ﴿ **مَنۜ** ﴾ من قوله جل في علاه :

﴿ **وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ** ﴾ (القيامة آية ٢٧)

٤-	اللام فـي كلمة ﴿ بَلۡۜ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ (المطففين آية ١٤)

بالاضافة إلى موضعين يجوز فيهما السكت أو عدمه هما :

١- بين آخر سورة الأنفال أو آخر أي سورة أخرى قبلها وأول سورة براءة.

٢- على حرف الهاء من كلمة ﴿ مَالِيَه ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ (الحاقة آية ٢٨و٢٩)

والسكت مقدم فـي الأداء.

القطـع: هو إيقاف القارئ قراءته بنية الإنتهاء منها، ولا يكون القطع إلا على رؤوس الآيات. وإذا أراد القارئ استئناف القراءة بعد القطع، فعليه الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، لقوله جل فـي علاه:

﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (النحل آية ٩٨).

الفصـل الأول

الوقـف والابتـداء

ليست هناك كلمة قرآنية يجب الوقف عليها شرعاً أو يحرم الوقف عليها أو الابتداء منها إلا إذا أدى ذلك إلى إفساد المعنى المقصود كما سيأتـي بيانه لاحقاً في هذا الفصل.

ومن الأفضل تجنب الوقف على الفعل دون الفاعل، والمبتدأ دون الخبر، والمعطوف عليـه دون المعطوف، والمضاف دون المضاف إليه، وحرف الجر دون المجرور، والموصوف دون الصفة، والعدد دون المعدود، واسم الشرط دون جوابه وهكذا.

أنــواع الوقــف:

أ- وقـف اختبـاري:

هو ما كان لبيان الرسم، وذلك لمعرفة المقطوع والموصول والثابت والمحذوف وهو خاص بالتعلم ، ويحصل هذا خلال تعلم قراءة القرآن الكريم بهدف اختبار المتلقي.

ب- وقـف انتظـاري:

هو الوقف على الكلمة التي قُرئت بأكثر من وجه لاستيعاب ما بها من أوجه وهو خاص بتعلم القراءة الصحيحة أيضا.

ج- وقـف اضطـراري:

هو ما كان لضيق النفس أو العجز أو النسيان أو العطس أو أي طارئ آخر. وهذا الوقف جائز على أية كلمة قرآنية ولكن ينبغي على القارئ إن وجد نفسه مضطراً للوقف أن يتحرى الكلمة المناسبة للوقف عليها إذا أمكنه ذلك. وعليه أن يلاحظ الكلمة التي وقف عليها، فإ حسَ ُن البدء بالكلمة التي تليها يمكنه أن يبدأ بهاإلا ّ رجع بكلمة أو أكثر من الآية ووصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تم المعنى.

د- وقـف اختيـاري:

هو قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة، ويقصد به لذاته دون عروض أي سبب.

أنواع الوقف الاختياري:

١- الوقــف التـام:

هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ولا معنوي، ومن الأفضل الوقف فـي مواقع الوقف التام والابتداء بما بعده.

المراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب، والمراد بالتعلق المعنوي التعلق من جهة المعنى دون الإعراب.

هناك خمس حالات للوقف التام هـي:

أ- الوقف على نهايات الآيات:

كثيراً ما يكون الوقف التام على رؤوس الآيات نحو قوله جل في علاه:
﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝١ ﴾ ثم استئناف قراءة ﴿ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ۝٢ ﴾

ب- الوقف قبل نهايات الآيات:

نحو الوقف على قوله جل في علاه:﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾(الرعد ٤٢) هنا تم الكلام عن الموضوع فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وهو قوله جل في علاه: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّـٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ وذلك باعتباره كلاماً جديداً، ولو وصل القارئ قوله جل في علاه:
﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ بقوله جل في علاه:
﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّـٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ فلا شئ عليه ولكن الوقف أولى.

ج- الوقف بعد نهايات الآيات :

قد يكون تمام المعنى بعد نهايات الآيات نحو قوله جل في علاه:
﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾
(البقرة آية ٢١٩-٢٢٠) انتهت الآية عند كلمة (تَتَفَكَّرُونَ)إلا أن الكلام لم يتم إلا بعد قوله جل في علاه ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ ولما كان من السنَّة الوقف على رؤوس الآيات فيجوز الوقف على قوله جل في علاه ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ويجوز الوقف على كلمة ﴿ وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ لإتمام المعنى.

د- الوقف على نهايات السور:

نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ ثم الابتداء بقراءة سورة الكوثر إذا رغب القارئ في مواصلة القراءة.

هـ- الوقف على نهايات القصص:

نحو قوله جل في علاه: ﴿ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴾ (الكهف آية ٨٢) حيث يكون قد انتهى الكلام عن قصة سيدنا موسى مع الخضر.

ينبغي الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ً ، وإذا وصل فهم معنى ً غير المعنى المقصود. يطلق على هذا الوقف " **الوقـف الـلازم** " ويرمز للوقـف الـلازم في المصاحف بحرف (م) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾(الأنعام آية ٣٦)

الوقف على كلمة ﴿ يَسۡمَعُونَ﴾ **وقف لازم** إذ أن عدم الوقف يخل بالمعنى المقصود.

٢- الوقـف الكافـي:

هو الوقف على ما تم فـي حد ذاته من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من جهة المعنى.

هناك حالتان للوقف الكافـي هما:

أ- الوقف على نهايات الآيات:

نحو الوقف على قوله جل فـي علاه:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ (البقرة آية ٦) ثم الابتداء بقوله جل فـي علاه: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ ﴾ (البقرة آية ٧) فان الآية الأولـى لا تعلق لها بالآية التي بعدها من ناحية الإعراب إلا أنها متعلقة بها من ناحية المعنى حيث أنهما تتحدثان عن شؤون وأحوال الكافريـن.

ب- الوقف قبل نهايات الآيات:

كالوقف على قوله جل فـي علاه: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّا ﴾ (البقرة آية ١٢٧) هو وقف كاف بالرغم من عدم انتهاء الآية، ولو وصل بما بعده ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ لكـان أكثر كفايـة.

وهذا النوع من الوقف جائز والابتداء بما بعده جائز أيضاً.

٣- الوقـف الحسـن:

هو الوقف على ما تم معناه في حد ذاته وتعلق به ما بعده لفظاً ومعنى ً نحو قوله جل في علاه: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ و ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وحكمه جواز الوقف عليه إلاّ أن وصله بما بعده أولى.

مذاهب الوقف عند رؤوس الآيات

هناك ثلاثة مذاهب بشأن الوقف عند رؤوس الآيات وهي:

المذهب الأول:

يدعو أصحاب هذا المذهب إلى ضرورة الوقف على رؤوس الآيات، لما روي عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنها قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قرأ قطع قراءته آية آية ، هكذا:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يقف، ثم يقرأ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف، ثم يقرأ ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ثم يقف... وهكذا إلى آخر السورة.

يستنتج أصحاب هذا المذهب من هذا الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقف على كلمة ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وعلى كلمة ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ففصل بين الموصوف وصفاته مع ما بينهما من وثيق الصلة. لذا يرى أصحاب هذا المذهب أنه من الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلق بها ما بعدها لأن اتباع هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه أولى.

المذهب الثاني:

يرى أصحاب هذا المذهب جواز الوقف على رؤوس الآيات بشرط عدم الابتداء بما بعده إذا كان هناك تعلق بما قبله من ناحية المعنى كما تم بيانه أعلاه.

المذهب الثالث:

يرى أصحاب هذا المذهب أن حكم الوقف الحسن على رؤوس الآيات كالحكم على غيرها ممّا ليس برأس آية، فيُنظر إلى ما بعد رأس الآية فإن كان له تعلق لفظي به فلا يحسن الوقف عليه، وإن لم يكن له تعلق لفظي به يحسن الوقف عليه.

المذهب الأول هو الرأي الراجح وهو المأخوذ به عند معظم القراء.

٤ - الوقـف القبيـح:

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق من ناحيتي اللفظ والمعنى والوقف عليها يعطي معنىً خاطئاً أو ناقصاً كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، والوقف على الفعل دون الفاعل والوقف على المبتدأ دون الخبر،وهو ثلاثة أنواع هـي:

أـ الوقف على ما يفسد المعنى:

نحو الوقف على كلمة ﴿ إِلَٰه ﴾ الأولـى من قوله جل فـي علاه:

﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ (المائدة آية ٧٣) وحكمه قبح الوقف عليه إلا للضرورة كانقطاع النفس وينبغي الإعادة عند استئناف القراءة.

ب ـ الوقف على ما يوهم معنىً غير المقصود:

نحو الوقف على كلمة ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾(الأنعام آية ٣٦)، والوقف على كلمة ﴿ ٱلصَّلَوٰة ﴾من قوله جل فـي علاه: ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ (النساء آية ٤٣) وغيرها.

فان وقف عليها القارئ متعمدا يكون آثماً، وإن قصد المعنى الفاسد فقد كفر.

ج ـ الوقف على كلمة توهم معنىً لا يليق بالذات الالهية أو فيه إساءة إلـى القرآن الكريم:

نحو الوقف على كلمة ﴿ يَسْتَحْيِۦ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ (البقرة آية ٢٦).

٥ - وقف التعانـق:

هناك حالات فـي القرآن الكريم يكون فيها وقفان يفصل بينهما كلمة واحدة أو أكثر، ينبغي الوقف على إحداهما فقط لأن الوقف على كلتيهما يخل بالمعنى المقصود، ويشار إلـى مواضعها بثلاث نقاط على شكل مثلث هكذا (∴) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة آية ٢)
فإن وقف القارئ على كلمة ﴿ لَا رَيۡبَۛ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ فِيه ﴾ وإذا وقف على كلمة ﴿ فِيه ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ لَا رَيۡبَۛ ﴾ .

الابتــداء:

الابتداء هو موضع بدء قراءة القرآن الكريم، ويكون إمّا عند بداية القراءة ويُسمى (بدءاً حقيقياً)، أو بعد توقف عن القراءة بنية استئنافها ويُسمى (بدءاً إضافياً).

والابتداء (الحقيقي أو الاضافـي) نوعان: جائز وغير جائز.

- الابتـداء الجائـز:

يكون إمّا بدءاً **اختبارياً** لغايات التعليم أو بدءاً **اختيارياً**.

البدء الاختياري ثلاثـة انواع هـي:

١- التــام: هو البدء بكلمة قرآنيـة ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي، ويكون عادة فـي بداية السور والقصص القرآنيـة وفـي أغلب الحالات فـي بدايات الآيات.

٢- الكافـــي: هو البدء بكلمة قرآنيـة بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي.

٣- الحســن: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي ويفضل عدم البدء بالكلمة المذكورة إلّا عند رؤوس الآيات.

الابتـداء غيـر الجائـز:

هو البدء بكلمة قرآنية تؤدي معنىً غير ما أراده الله نحو الابتداء بقوله جل فـي علاه: ﴿ ٱللَّهُ غُرَابٗا ﴾ من قوله جل فـي علاه: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا ﴾ (المائدة آية ٣١)
والابتداء بقوله جل فـي علاه:

﴿ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾
(المائدة آية ٥١) والابتداء بقوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ﴾ (المائدة آية ٧٣)

وجدير بالذكر أنه لا يجوز البدء بحرف ساكن كما ينبغي عدم البدء بحرف (أَنَّ) إذا كانت مفتوحة الهمزة لأَنه يكون هناك تعلق لفظي ومعنوي بين ما قبلها وما بعدها، نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة آية ٣)ما إذا كانت مكسورة فذلك يعني عدم وجود تعلق لفظي أو معنوي بينهما نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة آية٣٧)

وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام الوقف فـي بعض الآيات الكريمـة:

- مثـال(١) ﴿ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴾ (لأَنعام آية ٣٦).وقف لازم على كلمة ﴿ يَسۡمَعُون ﴾لأَن فـي الوصل تغييراً للمعنى المقصود.

- مثـال(٢) ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة آية ٢-٣) وقف كاف على كلمة ﴿ وَعَدَّدَهُۥ ﴾ لتعلقه بما بعدهمعنىً لا لفظاً.

أوجه الوقـف علـى الكلمـة الصحيـح آخرهـا:

١- السكـون المحـض:

الأصل أن يكون الوقف بالسكون المحض، وهو السكون التام بلا حركة ولا صوت سوى الصوت الناجم عن الإتيان باحدى صفات الحرف الموقوف عليه، نحو صفات القلقلة والهمس والصفير. ويوقف بالسكون المحض على الحرف الساكن سكوناً أصلياً أو عارضلًسواءٌ أكان ما قبل الوقف مفتوحاً أم مضموماً أم مكسوراً.

٢- الـروم:

هو الإتيان ببعض الحركة **بصوت خفي** يسمعه القريب دون البعيد ويكون بمقدار ثُلث الحركة تقريبا، ويأتـي الروم على **الضم والكسر** نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ وقوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ إذ يُسمع صوت خفي عند الوقف على كلمتي ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ و ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾، ولا يدخل الروم على الفتح لضعف حركة الفتحة كما لا يدخل الروم على الساكن.

وحكم الروم الجواز، فإذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالروم حرف مد فانه يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين فقط ولا يُعد المـدّ فـي هذه الحالة مداً عارضاً للسكون إذ أَن حكم الروم كحكم الوصل.

٣- الإشمـام:

هو ضم الشفتين مع امتدادهما إلى الإمام عقب تسكين الحرف الموقوف عليه مباشرة، والإشمام هيئه لا صوت أي أن الإشمام **يُرى بالعين** ولا يُسمع بالاذن، وهو يأتـي على **الضم فقط** نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ (الكهف آية ٦٠) (مضموم)

ويكون الإشمام فـي آخر الكلمة عند الوقف عليها لبيان حركتها قبل الوقف إلاّ أنه ورد عن حفص **الإشمام** فـي **وسط كلمة واحدة** فقط فـي القرآن الكريم هي كلمة ﴿ **تَأۡمَنَّا** ﴾ التي وردت فـي الآية رقم (١١) من سورة يوسف إذ أَن أصلها لا تأمنُنا وبسبب وجود غنة فـي ثلاثة حروف متتالية يؤدي إلـى ثقل فـي اللفظ، فقد تم تسكين حرف النون الأولـى وبالتالـي أدغمت في النون التي بعدها (إدغام متماثلين صغير).وحيث أَن أصل حركة حرف النون الضمة فقد قرأها حفص بالإشمام عند النطق بغنة النون المدغمة لبيان حركتها، ويرمز للإشمام في كلمة تأمّنا بوضع شكل معين على حرف النون المشددة هكذا ﴿ **تَأۡمَنَّا** ﴾ أو بوضع دائرة مطموسة كما هو الحال فـي مصاحف المـدّينة الجديدة.

ورد عن حفص في قراءة كلمة ﴿ تَأۡمَ۫نَّا ﴾ النطق بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة لكن ضمة النون الأولى تكون بتخفيض الصوت والسرعة في النطق، وهذا ما يطلق عليه الاختلاس.

وحكم الإشمام الجواز، فإذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالإشمام حرف مد أو لين يعامل معاملة المدّ العارض للسكون أو مد اللين لأن **حكم الإشمام كحكم الوقف بعكس الروم**.

والحكمة من الوقف بالروم أو الإشمام هي الإعلان عن حركة الحرف الموقوف عليه في حالة الوصل. قال ابن الجزري " فائدة الإشارة في الوقف بالروم والإشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر نوع تلك الحركة الموقوف عليها "

الحالات التي لا يدخل فيها الروم ولا الإشمام:

أ ـ عندما يكون آخر الكلمة ساكناً سكوناً أصلياً.

ب ـ عندما يكون آخر الكلمة متحركاً بالفتح أو بتنوين الفتح قبل الوقف عليه.

ج ـ عندما يكون آخر الكلمة متحركاً حركةً عارضةً للتخلص من التقاء ساكنين نحو كلمة ﴿ أَنذِرِ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (يونس آية ٢) لأن حركة كسر الراء جاءت عارضة للتخلص من التقاء الساكنين.

د ـ عندما يكون آخر الكلمة تاء تأنيث مربوطة كما في كلمة ﴿ ٱلۡجِنَّـةِ ﴾ أمّا تاء التأنيث المرسومة تاءً مفتوحة فإنه يجوز فيها الروم والإشمام إذا كانت مضمومة، والروم فقط إذا كانت مكسورة.

بالتالي يكون **الوقف بالسكون المحض فقط على الحرف الساكن أو إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالفتح** قبل الوقف عليه سواءٌ أكان مشدداً أم غير مشدد.

الحـالات التـي يدخـل فيـها الروم أو الروم والإشمـام:

إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالكسر قبل الوقف عليه فيجوز الوقف بالسكون المحض والروم ،وأمّا إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالضم قبل الوقف عليه فيجوز الوقف بالسكون المحض مع الروم والإشمام (ثلاثـة أوجه)، وهذا ينطبق أيضاً على الكلمات التي آخرها تاء تأنيث مفتوحة نحو إمرأت ونعمت.

وإذا جاء قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين يجوز الوقف بعدة أوجه حسب نوع المـدّ وحركة الحرف الأخير كما هو مبين أدناه:

ـ **المـدّ العـارض للسكون ومـد الليـن**: نحو كلمة (الرحيم) وكلمة (بيت) إذا كان آخر الكلمة **متحركاً بالفتح** قبل الوقف عليه يجوز الوقف **بثلاثـة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات).أمّا إذا كان متحركاً **بالكسر** أو بتنوين الكسر فيجوز الوقف **بأربعـة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات)والروم على القصر لأَن الروم لا يأتـي إلاّ على الحالة التي تكون فـي الوصل وأمّا إذا كان متحركاً **بالضم أو بتنوين الضم** فيجوز الوقف **بسبعة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض **(٢ أو ٤ أو ٦ حركات)** ومثلها مع الإشمام ، والقصر فقط مع الروم.

ـ **المـدّ المتصـل العـارض للسكون**: نحوكلمة(ماء)، إذا كان آخر الكلمـة **متحركاً بالفتح** قبل الوقف يجوز الوقف **بثلاثـة أوجه** هي التوسط وفُوَيق التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥ ،٦) حركات. وإذا كان متحركاً **بالكسر أو بتنوين الكسر** فيجوز الوقف **بخمسة أوجه** هي التوسط وفُوَيق التوسط والإشباع بالسكون المحض **(٤، ٥ ،٦)** حركات، والتوسط وفُوَيق التوسط مع الروم (٤، ٥) حركات.

وأمّا إذا كان متحركاً **بالضم أو بتنوين الضم** فيجوز الوقف **بثمانيـة أوجه** هي التوسط **فُوَيق** التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥ ،٦) حركات، ومثلها مع الإشمام، والتوسط **فُوَيق** التوسط مع الروم (٤، ٥) حركات.

ـ **المدّ اللازم**: إذا كان آخر الكلمة **مشدداً ومفتوحاً تم الوقف عليه** وكان قبله حرف مد نحو كلمة (حآجّ) يجب المدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض وإظهار القلقلة **(وجه واحد)**.

أمّا إذا كان الحرف **المشدد مكسوراً** وقبله حرف مد نحو كلمة **(ٱلدَّوَآبِّ)** فيجوز المدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض وإظهار القلقلة والمدّ ست حركات مع الروم **(وجهان)**.

وإذا كان الحرف **المشدد مضموماً** وكان قبله حرف مد نحو كلمة **(جَآنٌّ)** فيجوز فيه المدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض، والمدّ ست حركات مع الروم، والمدّ ست حركات أيضاً مع الإشمام **(ثلاثة أوجه)**.

ـ **هاء الضمير**: يرى بعض علماء التجويد أنه يجوز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير كقوله جل في علاه:

﴿ **وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥ** ﴾ (سبأ آية ٣٩) في حين يرى البعض الآخر عدم الجواز.

ويرى ابن الجزري عدم جواز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير إذا كان قبلها ضم نحو(قلتُهُ) أو واو ساكنة نحو (قتلوه) أو كسر نحو (بِهِ) أو ياء ساكنة نحو (فسنؤتيه) ففي مثل هذه الحالات يكون الوقف بالسكون المحض فقط، ويجوز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير فيما عدا ذلك، وهذا هو الرأي المعتمد. فاذا كان قبل هاء الضمير فتح نحو(نحشره) أو سكون نحو (منهُ) يجوز الوقف بثلاثة أوجه، بالسكون المحض مع الروم والإشمام أمّا إذا كان قبلها ألف نحو (وأخاهُ) فيجوز الوقف بسبعة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢، ٤،٦) حركات ومثلها مع الإشمام، والروم على القصر فقط لأن الإشمام يأتي على الحالة التي تكون في الوقف وذلك عكس الروم.

هذا وسوف نتناول بالتفصيل الوقف على المعتل الآخر من الكلمات وذلك في الباب التالي (الوقف على مرسوم الخط) في فصل (الحذف والإثبات)

يبين هذا الجدول أوجه الوقف الممكنة على الصحيح الآخر:

حالة الحرف الأخير قبل الوقف	أوجه الوقـف الممكنة
ساكناً سكوناً أصلياً	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
تاء تأنيث مربوطة أو ميم جمع	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
متحركاً بالفتح مشدداً أو غير مشدد	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
متحركاً بالكسر	وجهان: بالسكون المحض والروم .
متحركاً بالضم	ثلاثة أوجه: بالسكون والروم والإشمام.
متحركاً بالفتح قبله حرف مد أو حرف لين(مد عارض للسكون أو مد لين)	ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والإشباع ٢أو٤أو ٦حركات بالسكون المحض.
متحركاً بالكسر أو بتنوين الكسر قبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)	أربعة أوجه:لمـدّ ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون المحض والقصر مع الروم.
متحركاً بالضم أو بتنوين الضم قبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)	سبعة أوجه: لمـدّ ٢ أو ٤ أو٦ حركات بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام، والقصر مع الروم.
همزة متحركة بالفتح قبلها حرف مد (مد متصل)	ثلاثة أوجه: لمـدّ ٤ أو٥ أو ٦ حركات بالسكون المحض.
همزة متحركة بالكسر أو بتنوين الكسر قبلها حرف مد (مد متصل)	خمسة أوجه: لمـدّ ٤ أو ٥ أو ٦ حركات بالسكون و٤ أو ٥ حركات مع الروم.
همزة متحركة بالضم أو بتنوين الضم قبلها حرف مد (مد متصل)	ثمانية أوجه: لمـدّ ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام و ٤ أو٥ حركات بالروم.
مشدد مفتوح قبله حرف مد (مد لازم)	لمـدّ ٦ حركات بالسكون المحض.
مشدد مكسور قبله حرف مد (مد لازم)	وجهان:لمـدّ ٦حركا بالسكون المحض والمـدّ ٦حركات مع الروم.
مشدد مضموم قبله حرف مد (مد لازم)	ثلاثة أوجه: ٦حركات بالسكون المحض ومثلها مع الروم ومثلها مع الإشمام.
هاء الضمير إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
هاء الضمير إذا كان قبلها فتح أو سكون	السكون المحض و الروم والإشمام.
هاء الضمير إذا كان قبلها ألف (مد عارض للسكون)	سبعة أوجه:٢أو٤أو٦حركات بالسكون ومثلها مع الإشمام، والقصر مع الروم.

الفصـل الثانـي

همـزة القطـع وهمـزة الوصـل

تكون الهمزة فـي أول الكلمة إمّا همزة قطع وإمّا همزة وصل، ولا تكون فـي وسط الكلمة أو فـي آخرها إلاّ همزة قطع، وفيما يلـي بيانهما بالتفصيـل.

همـــزة القطـــع:

همـزة القطـع هي الهمزة التي تثبت لفظاً وخطاً عند الابتداء وفـي حالات الوقف والوصل سواءٌ أكانت فـي أول الكلمة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ (القيامة آية ١٥) أم فـي وسطها نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴾(المدّثر آيـة ٥٠) أم فـي آخرهـا كقولـه جـل فـي علاه: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ (النصر-آيـة ١) وتأتـي أيضـاً مضـمومة أو مكسورة كما فـي كلمتي ﴿ أُلۡقِىَ ﴾ و ﴿ إِلَىَّ ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ إِنِّىٓ أُلۡقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴾ (النمل آية ٢٩)

وسُميت همزة القطع لأنها تقطع بعض الحروف عن بعضها الآخر عند النطق بها.

همـــزة الوصـــل:

همـزة الوصـل هي الهمزة الزائدة التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وتكون ثابتة فـي اللفظ عند البدء وتسقط فـي اللفظ وصلاً نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ يَـٰٓأَيَّـتُهَا ٱلنَّـفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ (الفجر آية ٢٧)

وسُميت همزةالوصل لأنه يتوصل بها إلـى الساكن الواقع فـي ابتداء الكلام عند النطق به إذ لا يمكن البدء بساكن، فهي تُسهل النطق بالحرف الساكن الذي يقع فـي أول الكلمـة.

وتكون همزة الوصل ثابتة رسماً فـي معظم الأحوال، فإذا كان الحرف المبدوء به ساكناً فلا بد من الإتيان بهمزة وصل حتى يمكن النطق به ولا تكون هذه الهمزةإلا متحركة.

وقد أشار الإمام الطيبي إلـى همزتـي الوصل والقطع بقوله:-

وهمـزةٌ تثبتُ فـي الحاليـنِ همــزة قطـعٍ نحو أبيضيــن
وهمزةٌ تثبتُ فـي البدء فقط همزةوصلٍ نحو قولك النمط

تكون همزة الوصل فـي الأسماء والأفعال و فـي أل التعريف على النحو التالـي :-

أ- فـي الأسـماء:

إذا كانت فـي اسم نكرةبُدئ بها مكسورة، وقد وقعت مكسورة فـي سبعة أسماء واردة فـي القرآن الكريم و فـي مصدر الفعل الخماسي ومصدر الفعل السداسي.

وفيما يلـي بيانها:-

١ -﴿ ٱسۡمَ ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾(الأعلى آية ١).

٢- ﴿ ٱبن ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي ﴾ (هود آية ٤٥).

٣- ﴿ ٱبۡنَتَ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾(التحريم آية ١٢).

٤- ﴿ ٱمۡرَاةَ﴾ أو ﴿ ٱمۡرَأَتَ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ ﴾ (التحريم آية ١٠)

٥-﴿ ٱمۡرَأٞ﴾ أو ﴿ ٱمۡرِئ ﴾ أو ﴿ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ ﴾ (مريم آية ٢٨)

٦- ﴿ ٱثۡنَيۡنِۖ ﴾ نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ ﴾ (النحل آية ٥١)

٧- ﴿ ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ ﴾ (النساء آية ١١)

٨- مصدر الفعل الخماسي نحو: ﴿ ٱفۡتِرَآء ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ ﴾ (الأنعام آية ١٣٨).

٩- ومصدر الفعل السداسي نحو:﴿ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴾ فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ٤٢ ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ (فاطر آية ٤٢-٤٣).

يكون البدء بهمزة الوصل فـي هذه الأسماء بالكسر فـي كل ما تقدم، وتسقط همزة الوصل حال وصلها مع ما قبلها.

ب- فـي الأفعـال:

تقع همزة الوصل فـي الأفعال الماضية والأمر فقط ولا تقع في الفعل المضارع، وتشمل: فعل الأمر الثلاثي والخماسي، والفعل الماضي الخماسي والسداسي الأصل كما هو مبين فـي الأمثلـة فـي الجدول التالـي:

نوع الفعل	المثال	الآيـة
فعل الأمر الثلاثي	ٱبْنِ	ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ
فعل الأمر الخماسي	انطَلِقُوٓاْ ٱتَّخِذُواْ	انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى
فعل الماضي الخماسي	ٱفْتَرَىٰ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا
فعل الماضي السداسي	ٱسْتَكْبَرَ ٱسْتَيْقَنَتْهَآ	وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ

كيفيـة البـدء بهمـزة الوصـل في الأفعـال:

إذا وقعت همزة الوصل في فعل، فانظر إلى الحرف الثالث منه لمعرفة حركة الهمزة وذلك على النحو التالـي: –

– إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضماً أصلياً يُبدأ بهمزة الوصل مضمومة نحو ﴿ ٱتْلُ ﴾

- إذا كان الحرف الثالثمفتوحاً أو مكسوراً فإن البدء يكون بكسرالهمزة نحو ﴿ **انطَلِقُوا** ﴾

-إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضماً عارضاً فان البدء يكون بكسر الهمزةأيضاً حسب أصله، نحو ﴿ **ٱقۡـضُوا** ﴾، ودليل عروض الضم فـي كلمة (اقضوا) هو أن الفعل فـي حالة مخاطبة المفرد أو الاثنين يكون (اقـضِ) أو (اقضيا) إذ يزول الضم ويصبح الحرف الثالثمكسوراًلأَن أصل الفعل(قضى).

ورد في القرآن الكريم خمسة أفعال فقط ضم ثالثها ضماً عارضاً كما هو موضح فـي الجدول التالـي: -

الكلمـة	المخاطب المفرد	المخاطب المثنى	إيضـاح
ٱقۡـضُوٓاْ	إقضِ	إ ِ يا	أصل الحرف الثالث مكسور
ٱبۡـنُواْ	إبنِ	إ يا	أصل الحرف الثالث مكسور
ٱمۡضُواْ	إمضِ	إ ِ يا	أصل الحرف الثالث مكسور
فَـٱمۡشُوا	إمشِ	إ ِ يا	أصل الحرف الثالث مكسور
ٱئۡـتُواْ	إئتِ	ِ يا	أصل الحرف الثالث مكسور

وجدير بالذكر أن الفعل(**ٱمۡضُوا**) لم يرد فـي القرآن الكريإلا ّ معطوفاً بحرف العطف الواو وبالتالي لم يُذكر مبدوءاً بالهمزة.

ج- في الحـروف:

لا تقع همزة الوصل في القرآن الكريم في الحروف إلا في أل التعريف، وتثبت عند الابتداء وتكون مفتوحة دائماً نحو كلمة (ٱلۡإِنسَٰنَ) وتسقط من حيث اللفظ حال وصلها مع ما قبلها كما في قوله جل في علاه:

﴿ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾ (العلق آية ٥)

وقد أشار ابن الجزري رحمه الله إلى حكم همزة الوصل بقوله:

وابدأ بهمز الوصل من فعلٍ بِضمِ　　إن كان ثالثٌ من الفعلِ يضم
واكسره حالَ الكسرِ والفتحِ وفي　　الأسماء غير اللامِ كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئٍ واثنينِ　　وامرأة واسمٍ مع اثنتين

حكم اجتماع همزة الوصل مع همزة الاستفهام في كلمة واحدة:

١ - إذا دخلت همزة الاستفهام (همزة القطع) على همزة الوصل في الأفعال، تحذف همزة الوصل في الرسم واللفظ وجوباً، وقد ورد دخولها في القرآن الكريم في ست أفعال فقط هي:

﴿أَتَّخَذۡتُمۡ، أَطَّلَعَ، أَفۡتَرَىٰ، أَصۡطَفَى، أَسۡتَغۡفَرۡتَ، أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾.

وتكون همزة الاستفهام مفتوحة وذلك لتفريقها عن همزة الوصل التي تكون مضمومة أو مكسورة.

وفيما يلي مواضعها في القرآن الكريم:

﴿ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾ (ص آية ٦٣)

﴿ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا ﴾ (البقرة آية ٨٠).

﴿ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدًا ﴾ (مريم آية ٧٨).

﴿ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ (سبأ آية ٨).

﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴾ (الصافات آية ١٥٣).

﴿ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾ (المنافقون آية ٦).

﴿ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴾ (ص آية ٧٥).

ولم يرد في القرآن الكريم دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل في الأسماء.

٢- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من أل التعريف فإمّا أن تبدل همزة الوصل ألفاً وتمد مداً لازماً بمقدار ست حركات وإمّا أن تُسهل فتلفظ ما بين الهمزة والألف بدون مد إلاّ أنّ الإبدال هو المقدم في الأداء. وقد جاءت في القرآن الكريم في ثلاث كلمات وقعت في ستة مواضع تم بيانها بالتفصيل في باب أحكام المدّ وهي: ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾

وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام همزة الوصل: -

الكلمة	بيـان الأحكام
ٱتۡـلُ	تُضم همزة الوصل عند البدء بها لضم الحرف الثالث من الفعل ضماً أصلياً وهو حرف اللام.
ٱسۡتَغۡـفَرَ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو حرف التاء.
ٱضۡرِبۡ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو حرف الراء.
ٱسۡمُ	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأ َن كلمة اسم من الأسماء النكرة الواردة فـي القرآن الكريم ومنها ابن ، ابنة ، اثنان، اثنتان، امرأ وامرأت.
ٱبۡتِغَـآءَ	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأ َن ابتغاء مصدر فعل خماسي.
ٱسۡتِكۡبَارًا	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأ َن استكبار مصدر فعل سداسي.
ٱلۡحَىُّ	تُفتح همزة لوصل عند البدء بها لأ َنها دخلت على أل التعريف.
ٱئۡـتُوا	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأ َن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد – إئت).
ٱمۡشُواْ	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأ َن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد – إمش).
ٱبۡـنُواْ	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأ َن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد – إبن).
ٱقۡـضُوٓاْ	تُكسر همزة لوصل عند البدء بها لأ َن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد – إقض).

تنبيهات بشأن همزة الوصل وهمزة القطع:

١ – إذا أردنا أن نبدأ بكلمة ﴿ ٱلِاسۡمُ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ بِئۡسَ ٱلِاسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ ﴾ (الحجرات آية ١١) جاز أن نبدأ بهمزة القطع فنقول(أَلِسم) أو نبدأ باللام المكسورة فنقول(لِسمُ).

٢– إذا التقت همزتان، وكانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة تبدل الهمزة الساكنة بحرف مد وفقاً لحركة الحرف الذي قبلها، فإذا كانمفتوحاً تُبدل الفاً وإذا كان مضموماً تُبدل واواً وإذا كان مكسوراً تُبدل ياءً، نحو كلمة (ائتوني) عند البدء تصبح (إيتوني) عند إبدالالهمزة الساكنة ياءً، لذا نجد الهمزة رسمت في المصاحفياءً إشارة للإبدال الذي تم هكذا ﴿ ٱئۡتُونِى ﴾.

وكذلك الحال بالنسبة لكلمة (أؤتمن) عند البدء بها تصبح (أُوتمن) عند إبدال الهمزة الساكنة واواً، لذا نجد الهمزة رسمت في المصاحف واواً إشارة للإبدال الذي تم هكذا ﴿ ٱؤۡتُمِنَ ﴾،أمّا الهمزتان المتحركتان فينبغي تحقيقهما في اللفظ.

ولا بد من تحقيق الهمزتين لفظاً في كلمة ﴿ ءَاْعۡجَمِيٌّ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ ءَاْعۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّۗ ﴾ (فصلت آية ٤٤) فانه يتم تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها بحرفالألف المدّية وفقاً لرواية حفص عن عاصم كما تم بيانه سابقاً ، ويرمز للتسهيل بوضع دائرة مطموسة على الهمزة الثانية.وينبغي الانتباه إلى عدم تحقيق الهمزة أوإبدالها بحرف هاء عند النطق بهمزة مسهلة ، فهذه من الأخطاء التي تحصل في العادة.

٣- للهمزة صفات منها: **(الجهر والشدة والاستفال والانفتاح)** وليس من صفاتها الهمس ولا القلقلة فهناك من يخطئ فيهمسها أو يقلقلها، لذا ينبغي الانتباه إلى ذلك.

الباب الثامن

الوقف على مرسوم الخط

المراد بالخط هنا المصاحف العثمانية التي أجمع عليها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسنتناول في هذا الباب كلاً من: المقطوع والموصول، تاء التأنيث، الإثبات والحذف، والفرق بين رسم المصاحف والرسم الإملائي.

وتكمن أهمية هذا الباب في معرفة المواضع التي يجوز الوقف عليها والمواضع التي لا يجوز الوقف عليها إذا اضطر القارئ للوقف بسبب انقطاع النفس أو العطس أو غير ذلك، إذ يعتمد ذلك على كيفية رسم الكلمة في المصحف.

ويقصد بالمقطوع والموصول الكلمات التي تحتمل أن تكون مفصولة عما بعدها رسماً أو موصولة، إذ لا يجوز الوقف على الكلمات التي وردت في المصاحف موصولة مع ما بعدها رسماً، في حين يجوز الوقف عليها في الحالات التي وردت مفصولة عما بعدها رسماً دون أن يتعمد القارئ الوقف عليها، وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل في الفصل الأول من هذا الباب.

تكون تاء التأنيث المتصلة بالاسم غالباً على شكل تاء مربوطة كما في كلمة ﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ وهذه هي القاعدة العامة إلا أن هناك أسماء وردت في المصحف العثماني رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مبسوطة.

تقرأ تاء التأنيث فـي حالة الوصل تاءً سواءٌ أَكانت مرسومة بالتاء المفتوحة أم بالتاء المربوطة، أمّا فـي حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المربوطة يُقرأ هاءً ، وما رسم منها بالتاء المفتوحة يُقرأ تاءً ، لذا ينبغي معرفة الأسماء التي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها بالتاء المفتوحة أو المربوطة كي تُقرأ قراءةً صحيحةً إذا اضطر القارئ للوقف عليها أو طُلب منه ذلك فـي حالة الوقف الاختباري.

هناك حالات يحذف فيها حرف المدّ لفظاً فـي حالتي الوقف والوصل فـي حين هناك حالات يحذف فيها حرف المـدّ فـي حالة الوصل فقط كما سيتم بيانه بالتفصيل فـي هذا الباب، وينبغي على قارئ القرآن الكريم معرفتها.

يختلف رسم المصحف العثمانـي عن الرسم الإملائي إذ يشتمل رسم المصحف العثمانـي على حروف تنُطق وهي غير مكتوبة، ويشتمل على حروف مكتوبة لا تنطق، وكلمات مكتوبة بكيفية وتُنطق بكيفية أخرى، وكلمات مكتوبة فـي المصحف العثمانـي موصولة، بينما تكتب فـي الرسم الإملائي مفصولة والعكس. وسيتم بيان الفرق بين رسم المصحف العثمانـي والرسم الإملائي بالتفصيل فـي الفصل الرابع من هذا الباب.

الفصــل الأول

المقطـوع والموصـول

المقطـوع هو كل كلمة مفصولةعما بعدها رسماً نحو(أين ما) والموصول هو كل كلمة موصولة مع ما بعدها رسماً نحو (أينما). هناك كلمات وردت فـي القرآن الكريم فـي مواضع متفق على وصلها مع ما بعدها ووردت في مواضع أخرى متفق على قطعهاعما بعدها، ووردت فـي مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل مع أولوية أحدهما على الآخر فـي كل حالة،لذا لا بد للقارئ من معرفتها لتجنب الوقف على الموصول رسماً إذا اضطر للوقف أثناء القراءة دون أن يتعمد ذلك.

تبين الجداول التالية تلك الكلمات ومواضعها في القرآن الكريم:

أولاً : أَنْ " مفتوحـة الهمزة ساكنـة النون مع " لا " النافيـة (أَنْ لا=ألاّ)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ (الاعراف١٠٥) **أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ** (الاعراف١٦٩) **وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ** (التوبة:١١٨) **وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ** (هود:١٤) **أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ** (هود: ٢٦) **أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا** (الحج:٢٦) **أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ** (يس:٦٠) **وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ** (الدخان:١٩)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع القطع العشر المتفق عليها والموضع الذي يجوز فيه القطع أو الوصل	**أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ** (الأنبياء:٨٧) كلاهما جائز **والقطع أولى**

أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ (الممتحنة:١٢) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (القلم: ٢٤)		

ثانياً: "إنْ " مع "ما" (إنْ ماإمّ ا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ (الرعد:٤٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ماذُكر في موضع القطع المتفق عليه	لا يوجد

ثالثاً: "عَنْ" الجارّه مع " ما " الموصولة (عَنْ ما، عمّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ (الاعراف: ١٦٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ماذُكر في موضع القطع المتفق عليه	لا يوجد

رابعاً: "مِنْ" الجارّه مع " ما " الموصولة (مِنْ ما، ممّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم (النساء:٢٥) ٢- مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم (الروم:٢٨)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ماذُكر في موضعي القطع المتفق عليهما والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم (المنافقون:١٠) القطع أولى

خامساً: "أَمْ " مع "مَنْ " (أَم منْ، أَمَّنْ)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل

١- أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِم وَكِيلاً (النساء:١٠٩) ٢-أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ (التوبة:١٠٩) ٣- أَم مَّنْ خَلَقْنَآ (الصافات:١١) ٤- أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا (فصلت:٤٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ماذُكر في مواضع القطع الأربعة المتفق عليها	لا يوجد

سادساً: "إنَّ " مكسورة الهمزة مشددة النون مع " ما " (إنَّ ما، إنَّما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
- إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَاتٍ (الأنعام: ١٣٤)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	- إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ (النحل:٩٥) الوصل أولى

سابعاً: "أَنَّ " مفتوحة الهمزة مشددة النون مع " ما " (أَنَّ ما أَنَّما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ (الحج:٦٢) ٢- وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ (لقمان:٣٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضعي القطع المتفق عليهما والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ (الأنفال:٤١) الوصل أولى

ثامناً: "كُل " مع " ما " (كل ما، كلّما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ (إبراهيم:٣٤)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه والمواضع الجائز فيها القطع أو الوصل	١-كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ (النساء:٩١) ٢-كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا (الاعراف:٣٨) ٣-كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ (المؤمنون:٤٤) ٤-كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ (الملك:٨) كلاهما جائز والقطع أولى في رقم ١ و ٣، والوصل أولى في رقم ٢ و ٤

تاسعاً: " بئس " مع " ما " (بئس ما، بئسما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُم (البقرة: ١٠٢) - فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (آل عمران:١٨٧) ٣- لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (المائدة:٦٢) ٤- لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ(المائدة :٦٣) ٥- لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ (المائدة:٧٩) ٦-لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ (المائدة:٨٠)	-بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ (البقرة:٩٠) -قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى (الاعراف: ١٥٠)	- قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ (البقرة:٩٣) الوصل أولى

عاشراً: "أَين" مع " ما " (أين ماأَينما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
ينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضعي الوصل المتفق عليها والمواضع التي يجوز فيها القطع أو الوصل	١- فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ (البقرة:١١٥) ٢- أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ (النحل:٧٦)	١- أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ (النساء: ٧٨) **الوصل أولى.** ٢- أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُون (ا لشعراء:٩٢) **القطع أولى.** ٣- أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا (الاحزاب: ٦١) **الوصل أولى.**

حادي عشر: " في "الجارّه مع " ما " الموصولة (في ما، فيما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ (الشعراء:١٤٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه والمواضع العشر التي يجوز فيها القطـــــــــــــ	- فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ (البقرة ٢٤٠) - وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ(المائدة:٤٨) - قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ (الأنعام ١٤٥) -لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ(الأنعام: ١٦٥) - وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ (الأنبياء:١٠٢) - لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور:١٤) - مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ (الروم: ٢٨)

- يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ (الزمر:٣) - فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ (الزمر: ٤٦) - وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ (الواقعة:٦١) **القطع أولى في هذه الحالات**	ـع أو الوصل	

ثانـي عشر إِ"نْ " الشرطية مكسورة الهمزة ساكنة النون مع "لمْ" الجازمة(إِنْ لمْ إِ لـّم)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع الوصل المتفق عليه	فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ (هود:١٤)	لا يوجد

ثالث عشر: أَ"نْ " المصدرية مع "لَنْ " الناصبة(أَنْ لَنْ، أَ لّن)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضعي الوصل المتفق عليهما والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدًا (الكهف:٤٨) أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ (القيامة:٣)	عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ (المزمل ٢٠) كلاهما جائز **والقطع أولى**

رابع عشر: أَ"نْ " مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "لَوْ " أَ(نْ لو أَ لّو)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ (الاعراف: ١٠٠)	لا يوجد	- وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ

٢- أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا (الرعد: ٣١) ٣- أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ (سبأ: ١٤)		عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ (الجن: ١٦) كلاهما جائز والوصل أولى

خامس عشر: " كي " مع " لا " (كي لا، كيلا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع الوصل الأربعة المتفق عليها	- لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ (آل عمران:١٥٣) - لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ (الحج:٥) - لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ (الاحزاب:٥٠) - لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ (الحديد:٢٣)	لا يوجد

سادس عشر: "لام الجر" مع مجرورها "

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
- فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ (النساء:٧٨) - مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا (الكهف:٤٩) - مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ (الفرقان:٧) - فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع القطع	لا يوجد

(المعارج: ٣٦)	المتفق عليها	

سابع عشر: "يوم "مع الضمير"هم "مضموم الهاء أو مكسورها (يومهُم أو يومهِم)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- يَوۡمَ هُم بَـٰرِزُونَۖ (غافر:١٦) ٢-يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ(الذاريات: ١٣)	أينما جاء الضمير هم مجرور المحل نحو: فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ(الذاريات:٦٠)	لا يوجد

ثامن عشر: " ابن " مع أُم " ابن أُم، يبنؤم)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي (الأعراف:١٥٠)	قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي (طه:٩٤) حذفت ألف ياء النداء وألف ابن إذ أَن أصلها يا إبن أم	لا يوجد

هناك كلمات لا تأتـي إلا موصولة مع ما بعدها فتكون على هيئة كلمة واحدة ولا يجوز الوقف عليها لأي سبب من الأسباب، وهـي:

ـ أداة النداء (**يا**) وأداة التنبيه (**ها**) بالرغم من أن حكمهما يكون **مداً منفصلاً** إذا وقعتا قبل همزة، نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾(المدثر آية ١) وقوله جل فـي علاه:

﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ (آل عمران آية ٦٦)

ـ الحـروف المقطعة فـي فواتح بعض السور، وقد جاءت على (١٤)هيئة فـي بداية (٢٩) سورةكل حرف منها يُلفظ باسمه الكامل ، إلا أنه لا يجوز الوقف على الحرف بل على الكلمة الواحدة المؤلفة من مجموعة حروف مقطعة لفظاً متصلة رسماً، نحو: ﴿ الٓمٓ ﴾ تُقرأ(ألف لام ميم) .

ـ كلمتا (**كالوا**) و (**وزنوا**) مع الضمير (**هم**) حيث لم تردا فـي القرآن الكريم إلا موصولتين مع حذف الألف من آخرهما وذلك فـي قوله جل فـي علاه:

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (المطففين آية ٣)

ـ "**أَم**" مع " **ما** " لم ترد في القرآن الكريم إلا موصولة هكذا **أَمّا** " وقد وردت فـي أربعة مواضع هي: قوله جل فـي علاه:

١- ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ (الأنعام آية ١٤٣)

٢- ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا ﴾ (الأنعام آية ١٤٤)

٣- ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (النمل آية ٥٩)

٤ - ﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (النمل آية ٨٤)

ـ أل التعريف، لا تأتي إلا موصولة مع الأسماء كما تم بيانه سابقاً.

ـ الكلمات التالية: (ربما ونعما ومهما ويومئذ وحينئذ وكأنّما ويكأنّ ويكأنه). وكلمة (**إل ياسين**)بالرغم من كونها مفصولة رسماً إلا أنها موصولة لفظاً ولا يجوز الوقف على " إل " لوحدها، وهكذا باقي هذه الكلمات لا يجوز فصلها إلـى كلمتين أو مقطعين والوقف على الكلمة الأولـى أو المقطع الأول.

وهناك أربع كلمات لم ترد فـي القرآن الكريم إلا مفصولة من حيث الرسم وبالتالـي يجوز الوقف عليها وهي:

١- "**حيث**" مع "**ما**" وقد وردت في موضعين في القرآن فقط هما قوله جل في علاه:

﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ (البقرة آية ١٤٤ و آية ١٥٠)

٢- "**عن**" الجارة مع "**من**" الموصولة (**عن من**) وقد وردت فـي موضعين فقط فـي القرآن الكريم هما، قوله جل فـي علاه:

- ﴿ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ (النور آية ٤٣) وقوله جل فـي علاه:

- ﴿ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ (النجم آية ٢٩)

٣- "**أَنْ**" المصدرية مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "**لم**" الجازمة أينما وردت في القرآن الكريم (**أَنْ لم**) كقوله جل فـي علاه:

﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (البلد آية ٧)

٤- "**أياً**" مع "**ما**" وقد وردت فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ (الإسراء آية ١١٠)

الفصـل الثانـي

تـاء التأنيـــث

تاء التأنيـث هي التاء التي تتصل بآخر الفعل أو الاسم لتدل على التأنيث، وتأخذإمّا شكل حرف التاء وتسمى تاء التأنيـث المفتوحة أو التاء المفتوحة أو التاء المبسوطة ورسمها هكذا (ت)، وإمّا أن تأخذ شكل حرف الهاء المنقوط وتسمى تاء التأنيـث المربوطة أو التاء المربوطة ورسمها هكذا (ة).

تكون تاء التأنيث المتصلة بالفعل دائماً على شكل تاء مفتوحة من حيث الرسم إذا كان الفاعل مؤنثاً كما فـي كلمة ﴿ زُلْزِلَت ﴾ وتكون تاء التأنيث المتصلة بالاسم غالباً على شكل تاء مربوطة كما فـي كلمة ﴿ ٱلْبَيِّنَة ﴾ وهذه هي القاعـدة العامةإلاّ أنّ هناك أسماء وردت فـي المصحف العثماني خرجت عن هذه القاعـدة ورسمت تاء التأنيث مفتوحة كما كانت تنطقها بعض القبائل العربية وبلغ عددها ستاً وعشرين كلمة، يمكن تقسيمها إلـى ثلاث مجموعات:

المجموعـة الأولـى: وتشمل الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ووردت فـي المصاحف متصلاً بها تاء تأنيث مفتوحة، وعددها ثلاث عشرة كلمة هي:

رَحْمَت و**نِعْمَت** و**لَعْنَت** و**كَلِمَت** و**ٱمْرَأَت** و**مَعْصِيَت** و**شَجَرَت** و**سُنَّت** و**قُرَّت** و**جَنَّت** و**فِطْرَت** و**بَقِيَّتُ** و**ٱبْنَت**.

المجموعـة الثانيـة: وتشمل سبع كلمات يجوز قراءتها حسب القراءات بالإفراد أو الجمع ووردت فـي المصاحف متصلاً بها تاء تأنيث مفتوحة، وهـي:

كَلِمَٰت و**ءَايَٰت** و**ٱلْغُرُفَٰت** و**ثَمَرَٰت** و**جِمَٰلَت** و**غَيَٰبَت** و**بَيِّنَٰت**.

المجموعـة الثالثـة: وتشمل الكلمات التي وردت فـي المصاحف موصولة بتاء تأنيث مفتوحة فقط ولم ترد متصلاً بها تاء تأنيث مربوطة وقد بلغ عددها ست كلمات هـي:
ٱللَّٰتَ ومَرْضَـاتِ وذَاتَ وَلَاتَ وهَيۡهَاتَ ويَـٰٓأَبَتِ.

تُقرأ تاء التأنيث المتصلة بالفعل أو بالاسم تاءً في حالة الوصل سواءٌ أكانت مرسومة بالتاء المفتوحة أم بالتاء المربوطة. أمّا في حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المربوطة يُقرأ بالهاء بلا خلاف، وما رسم منها بالتاء المفتوحة يُقرأ بالتاء حسب رواية حفص عن عاصم. لذا ينبغي على قارئ القرآن الكريم معرفة الأسماء التي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مفتوحة أو مربوطة كي يقرأها قراءة صحيحة إذا كان مضطراً للوقف عليها أو طُلب منه الوقف في حالة التعلم وهو ما يُسمّى بالوقف الاختباري دون أن يتعمد القارئ الوقف.

الجداول التالية تبين بالتفصيل المواضع التي وردت فيها الأسماء المتصل بها تاء تأنيث مفتوحة فـي المصحف العثمانـي: -

أولاً: مواضع الأسماء فـي القرآن الكريم المتفق على قراءتها بالإفراد وهـي:-

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
١ -رَحۡمَت	١- أُوْلَـٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ	البقرة : ٢١٨
	٢- إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	الاعراف: ٥٦
	٣- رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ	هود : ٧٣
	٤- ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ	مريم : ٢
	٥- فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ	الروم : ٥٠

	٦- أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ ٧- وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ	الزخرف: ٣٢ الزخرف: ٣٢

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
٢-نِعۡمَتَ	١- وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ٢- وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ٣- يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ٤- ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا ٥- وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ٦- وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧- يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ٨-وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ٩-أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ١٠- يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ١١- فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ	البقرة: ٢٣١ أل عمران:١٠٣ المائدة : ١١ إبراهيم: ٢٨ إبراهيم: ٣٤ النحل: ٧٢ النحل: ٨٣ النحل: ١١٤ لقمان: ٣١ فاطر: ٣

		الطور: ٢٩
٣-لعْنَتَ	١- ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ٢- أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ	أل عمران:٦١ النور : ٧
٤-كَلِمَتُ	- وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ	الاعراف:١٣٧
الكلمة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
٥- ٱمْرَأَتُ	١- إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ٢- ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ٣- قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٤- وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ٥- ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ٦- وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ٧- ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ	أل عمران:٣٥ يوسف : ٣٠ يوسف : ٥١ القصص : ٩ التحريم : ١٠ التحريم : ١٠ التحريم : ١١
٦- مَعْصِيَتِ	١- وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ٢- فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ	المجادلة : ٨ المجادلة : ٩

الكلمة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
٧-شَجَرَتَ	إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ	الدخان : ٤٣
٨- سُنَّتُ	١- فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ٢- فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ٣- فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ٤- وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ٥- سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ	الأنفال: ٣٨ فاطر : ٤٣ فاطر : ٤٣ فاطر : ٤٣ غافر : ٨٥
٩-قُرَّتُ	وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ	القصص: ٩
١٠-جَنَّت	فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ	الواقعة : ٨٩
١١-فِطْرَتَ	فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا	الروم : ٣٠
١٢-بَقِيَّتُ	بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	هود : ٨٦
١٣-ٱبْنَتَ	وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا	التحريم : ١٢

وفيما عدا هذه المواضع، فقد جاء رسم تاء التأنيث المتصلة بهذه الأسماء أينما وردت في القرآن الكريم مربوطة وتقرأ هاءً في حالة الوقف عليها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة آية ١٧٨)

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى آية ١١)

﴿فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (البقرة آية ٨٩)

﴿ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةً تَمۡلِكُهُمۡ ﴾ (النمل آية ٢٣)

﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلًا ﴾ (الفتح آية ٢٣)

﴿ وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ (البقرة آية ٣٥)...... وهكذا

وجدير بالذكر أنكلمة امرأة إذا أُتبعت باسم زوجها في أي موضع في المصحف العثماني رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مفتوحة نحو قوله جل في علاه:

﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾ (يوسف آية ٣٠) وإذا لم تُتبع باسم زوجها رسمت بالتاء المربوطة وتقرأ هاءً في حالة الوقف نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا ﴾ (النساء آية ١٢٨)

ثانياً: مواضع الأسماء في المصحف العثماني التي تتصل بها تاء تأنيث مفتوحة والتي يجوز قراءتها إمّا بالإفراد أو الجمع حسب القراءات وعددها سبع كلمات كما هو مبين في الجدول التالي:

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة	قراءة حفص
كَلِمَتُ	١- وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقًا وَعَدۡلًاۚ	الأنعام:١١٥	بالإفراد
	٢-كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ	يونس: ٣٣	بالإفراد
	٣-إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ	يونس: ٩٦	بالإفراد
	٤-وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ رقم ٣و٤ فيهما خلاف في الرسم وبالفتح أشهر	غافر: ٦	بالإفراد
ءَايَٰتُ	١- لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ	يوسف: ٧	بالجمع

	٢- وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ	العنكبوت: ٥٠	بالجمع
ٱلْغُرُفَٰتِ	- وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ	سبأ : ٣٧	بالجمع
ثَمَرَٰتٍ	- وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا	فصلت:٤٧	بالجمع
جِمَٰلَتٌ	- كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ	المرسلات: ٣٣	بالإفراد
غَيَٰبَتِ	١- وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ٢-وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ	يوسف: ١٠ يوسف: ١٥	بالإفراد بالإفراد
بَيِّنَتٍ	- أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ	فاطر : ٤٠	بالإفراد

وفيما عدا هذه المواضع، وردت بعض هذه الأسماء في حالة الإفراد متصلاً بهاءً مربوطة، وتقرأ هاءً في حالة الوقف عليها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ ﴾ (البقرة آية٢٥)

﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (الأنعام آية١٥٧)......... وهكذا

ثالثاً: مواضع الأسماء التي وردت في المصحف العثماني متصل بها تاء تأنيث مفتوحة فقط وعددها ست كلمات كما هو مبين في الجدول التالي:

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
١-ٱللَّٰتَ	١- أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ	النجم: ١٩
٢-مَرْضَاتَ	وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ٢- تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ	النساء : ١١٤ التحريم: ١

٣-ذَاتِ	وردت فـي عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢- فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ	آل عمران: ١٥٤ لأنفال : ١
٤-وَّلَاتَ	١- فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	ص : ٣
٥-هَيۡهَاتَ	١- هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ	المؤمنون: ٣٦
٦-يَـٰٓأَبَتِ	وردت فـي عدة مواضع منها قوله جل فـي علاه: ١- يَـٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا ٢- يَـٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَـٰنَۖ	يوسف : ٤ مريم : ٤٤

الفصـل الثالـث

الحـذف والإثبـات

يقصد بالحذف هنا حذف حرف المدّ الذي فـي آخر الكلمة لفظاً لا رسماً فـي حالة الوصل،والإثبات هو إثبات حرف المـدّ لفظاً ورسماً فـي حالتي الوصل والوقف.

يحذف حرف المـدّ من آخر بعض الكلمات لفظاً لا رسماً فـي حالة الوصل إذا جاء بعده حرف ساكن فـي بداية الكلمة اللاحقة وذلك للتخلص من التقاء الساكنين لتسهيل النطق، نحو قوله جل في علاه ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾(الكهف آية ٣٣)

إذ تحذف الألف فـي كلمة كلتا لفظاً وتثبت رسماً، وإذا اضطر القارئ للوقف عليها وقف بإثبات حرف الألف فيقول: ﴿ كِلْتَا ﴾.

الأصل أن يثبت حرف المـدّ فـي آخر بعض الكلمات رسماً فـي حالة الوقف ويحذف لفظاً فـي حالة الوصل بسبب التقاء ساكنين إلاّ أن هناك حالات أخرى محدودة وردت فـي القرآن الكريم خلافاً للقاعدة.

وفيما يلـي بيان حلات حروف المـدّ الثلاثـة من حيث الحـذف والإثبـات بالتفصيل:

حـالات حـرف الألـف: (أربع حالات)

الحالـة الأولـى: حذف حرف الألف لفظاً لا رسماً فـي حالة الوصل فقط.

هناك سبع كلمات وردت فـي القرآن الكريم حُذف منها حرف الألف لفظاً لا رسماً فـي حالة الوصل فقط بالرغم من عدم التقائه بحرف ساكن آخر، وهي **الألفات السبع** كما تم بيانه سابقا (**أَنَا**، **لَّٰكِنَّا**، **ٱلظُّنُونَا**، **ٱلرَّسُولَا**، **قَوَارِيرَا**، **ٱلسَّبِيلَا**، **سَلَٰسِلَا**)

الحالـة الثانيـة: حذف حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالتي الوصل والوقف وذلك فـي كلمة (ثمودا) فـي أربعة مواضع فـي القرآن هـي:

_ ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ﴾ (هود آية ٦٨)

_ ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ (الفرقان آية ٣٨ والعنكبوت آية ٣٨)

_ ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ (النجم آية ٥١)

الحالـة الثالثـة: حذف حرف الألف رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف وذلك فـي كلمة (أيـّه) فقط وقد وردت فـي ثلاثـة مواضع فـي القرآن الكريم هـي:

- ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (النور آية ٣١)

_ ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ (الزخرف آية ٤٩)

- ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ (الرحمن آية ٣١)

وإذا اضطر القارئ للوقف يلفظ (**أيه**) **هاء ساكنة.**

الحالـة الرابعـة: إثبات حرف الألف رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف وهو الغالب فـي القرآن الكريم (عكس الحالة الثالثة) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ (الأعراف آية ٢٠) حيث تثبت الألف فـي **﴿ نَهَىٰكُمَا﴾ ﴿ رَبُّكُمَا ﴾** رسماً، وتلفظ فـي حالة الوصل بإثبات حرف الألف، وإذا اضطر القارئ للوقف عليها، يقف بإثبات حرف الألف أيضاً فيقول(نهاكما و ربكما)

حـالات حـرف الـواو: (ثلاث حالات)

الحالـة الأولـى: حذف حرف الواو رسماً وإثباته لفظاً فـي حالة الوصل فقط وذلك فـي حركة ضم هاء صلة الضمير إذا وقعت بين متحركين حيث تتحول إلى واو مدية كما سبق بيانه في مد الصلة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ﴾ (المائدة آية ١١٦)

الحالـة الثانيـة: حذف حرف الواو رسماً ولفظاً فـي الوصل والوقف وقد وردت فـي القرآن الكريم فـي أربع كلمات هي: (يدعُ وسندعُ وصالحُ ويمحُ) فـي المواضع الخمسة التالية:

ـ كلمة (**يَدْعُ**)في قوله جل في علاه: **﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ ﴾**(الإسراء آية ١١)

وفي قوله جل في علاه: **﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾** (القمر آية ٦)

ـ كلمة (**يَمْحُ**) في قوله جل في علاه: **﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾** (الشورى آية ٢٤)

ـ كلمة (**صَٰلِحُ**) في قوله جل في علاه: **﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾** (التحريم آية ٤)

ـ كلمة (**سَنَدْعُ**) في قوله جل في علاه: **﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾** (العلق آية ١٨)

الحالـة الثالثـة: إثبات حرف الواو رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصـل والوقـف وهـذه عكس الحالة الثانية، وهو الغالب فـي القرآن الكريم نحو قوله جل فـي علاه:

﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ﴾(التوبة آية ١٠٥)

حـالات حـرف اليـاء: (أربع حالات)

الحالة الأولـى: حذف حرف الياء رسماً وإثباته لفظاً فـي حالة الوصل فقط وذلـك فـي حركة كسر هاء صلة الضمير إذا وقعت بين متحركين حيث تتحول إلى ياء مدية كما سبق بيانه فـي مد الصلة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِ ﴾ (البقرة آية ٢٨٥) وإذا اضطر القارئ للوقف عليها يقرأ بسكون الهاء فيقول: **(ملائكتهْ وكتبهْ ورسلهْ)**.

الحالـة الثانيـة: حذف حرف الياء رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف فـي إحدى عشرة كلمة وردت في سبعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، وهي في قوله جل في علاه:

ـ كلمة **(يُؤۡتِ)** ﴿ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾(النساء آية ١٤٦)

ـ كلمة(**ٱخۡشَوۡنِ)**﴿ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾(المائدة آية ٣).

ـ كلمة **(نُنجِ)** ﴿ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (يونس آية ١٠٣).

ـ كلمة (ٱلۡوَادِ) ﴿ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ ﴾ (طه آية ١٢) و فـي قوله جل في علاه:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ ﴾ (النمل آية ١٨)

﴿ نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ ﴾ (القصص آية ٣٠)

﴿ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ ﴾ (النازعات آية ١٦)

ـ كلمة(هَادِ) ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾(الحج آية ٥٤) وقوله:

﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ ﴾ (الروم آية ٥٣).

ـ كلمة (يُرِدۡنِ) ﴿ إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّ ﴾ (يس آية ٢٣).

ـ كلمة **(صَال)** ﴿ **إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ** ﴾ (الصافات آية ١٦٣).

ـ كلمة **(عِبَاد)** ﴿ **قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ** ﴾ (الزمر آية ١٠) وقوله جل في علاه: ﴿ **فَبَشِّرۡ عِبَادِ** ﴾ (الزمر آية ١٧).

ـ كلمة **(يُنَاد)** ﴿ **وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ** ﴾ (ق آية ٤١)

ـ كلمة **(ٱلۡجَوَار)**﴿ **وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ** ﴾(الرحمن آية ٢٤) وفـي: ﴿ **ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ** ﴾ (التكوير آية ١٦).

ـ كلمة **(تُغۡنِ)**﴿ **فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ** ﴾ (القمر آية ٥).

تحذف الياء رسماً ولفظاً في الوصل والوقف، فيقول القارئ: **(يؤت ، اخشون ، ننج ، بالواد ، على واد ، لهاد ، بهاد ، يردن ، صال ، عباد ، يناد ، الجوار ، تغن)**.

الحالـة الثالثـة: إثبات حرف الياء رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف وهذه الحالة عكس الحالة الثانية وهذا هو الغالب في القرآن الكريم نحو قوله جل في علاه:

﴿ **رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ** ﴾ (النمل آية ١٩)

الحالـة الرابعـة: إثبات حرف الياء لفظاً في حالة الوصل، وحذفه أو إثباته في الوقف وقد وقع ذلك في كلمة واحدة في القرآن الكريم هي كلمة**(آتان)** من قوله جل في علاه: ﴿ **فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ** ﴾ (النمل آية ٣٦)

ففي حالة الوصل تقرأ بإثبات حرف الياء، و في حالة الوقف تقرإما بإثبات حرف الياء هكذا **(فما ءاتانيَ)** أو بحذفه هكذا **(فماءاتانْ)**.

الفصـل الرابـع

الفرق بيـــن

رسـم المصحـف العثمانـي

والرسـم الإملائـي

يختلف رسم المصحف العثمانـي عن الرسم الإملائـي بما يلـي:

١ – يشتمل رسم المصحف العثمانـي على حروف تُنطق وهي غير مكتوبة كحرف الألف فـي كلمة ﴿ **مَـٰلِكِ** ﴾ التي تنطق **(مالك)** ويشار لها بوضع حرف ألف صغير بعد حرف الميم من أعلى، وكذلك حرف الواو فـي كلمة ﴿ **دَاوُۥدَ** ﴾ تُنطق **(داوود)** ويشار لها بوضع حرف واو صغير بعد حرف الواو، وحرف اليـاء فـــي كلمـة ﴿ **إِۦلَـٰفِهِمۡ** ﴾ تُنطق **(إيلافهم)** ويشار لها بوضع حرف ياء صغيرة مردودة إلـى الخلف قبل حرف اللام، وحرف الـلام فـــي كلمـة ﴿ **ٱلَّيۡلِ** ﴾ تُنطـق **(الليـل)** ويشـار لهـا بتشـديد حـرف اللام....وهكذا.

لذا ينبغي الانتباه إلـى الحروف الصغيرة الموجودة على بعض الكلمات حيث أ َنها تُلفظ بالرغم من عدم كتابتها ضمن حروف الكلمات.

٢- يشتمل رسم المصحف العثماني على حروف مكتوبة لا تُنطق مثل حرف الألف في كلمة **(مائة)** تُنطق مئة، وحرف الواو في كلمة **(سأوريكم)** تُطق سأُ ريكم وهكذا.

٣- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات مكتوبة بكيفية وتُنطق بكيفية أخرى نحو كلمة الصلاة مكتوبة بالواو ﴿ **ٱلصَّلَوٰة** ﴾ وتنطق بالألف ويشار لها بوضع حرف الف صغير فوق حرف الواو، وكذلك كلمة يبسط مكتوبة بالصاد ﴿ **وَيَبۡصُۜطُ** ﴾ وتُنطق بالسين ويشار لها بوضع حرف سين صغير فوق حرف الصاد. ولمعرفة تلك الحروف ننظر إلى الحرف الصغير الموضوع فوق الحرف العادي ويُلفظ الحرف الصغير بدلاً من الحرف العادي.

٤- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات رُسمت كلمة واحدة موصولة، بينما تُكتب في الرسم الإملائي مفصولة نحو كلمة ﴿ **يَبۡنَؤُمَّ** ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ **قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي** ﴾ (طه آية ٩٤) وتُكتب في الرسم الإملائي **(يا ابن أم)** - ثلاث كلمات - وكلمة ﴿ **يَٰبُنَيَّ** ﴾ حيث تُكتب في الرسم الإملائي **(يا بني)** - كلمتين - وكلمة ﴿ **يَٰمُوسَىٰ** ﴾ حيث تُكتب في الرسم الإملائي **(يا موسى)** - كلمتين - ...وهكذا.

٥- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات مكتوبة مفصولة، بينما تُكتب في الرسم الإملائي موصولة نحو كلمة ﴿ **إِلۡ يَاسِينَ** ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ **سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ** ﴾ (الصافات آية ١٣٠) تُكتب في الرسم الإملائي **(الياسين)**.

٦- يشتمل رسم المصحف العثمانـي على كلمات كُتبت فيها هاء التأنيث بالتاء المبسوطة بينما تُكتب فـي الرسم الإملائي بالتاء المربوطة كما تم بيانه بالتفصيل فـي الفصل الثانـي من هذا الباب.

البـاب التاسـع

القـــــراءات

القـراءة هي قراءة القرآن الكريم المنسوبة لإمام من الأئمة مما أجمع الرواة عليه ويسمى من نُسِبَت اليه القراءة (**قارئا**) مثل الإمام عاصم بن أبـي النجود الكوفـي.

الروايـة هي كل ما نسب للراوي عن الإمام مثل رواية حفص عن عاصم، ورواية قالون عن نافع.

الطريق كل ما نسب للأخذ عن راوٍ وإن سَفُل مثل طريق الشاطبية وطريق طيبة النشر عن حفص عن عاصم.

علـم القـراءات هو العلم الذي يبحث فـي المذاهب المختلفة فـــي نطـق ألفـاظ معينـة فـي القرآن الكريم المنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ينبغي توفر الأركان الثلاثة التالية فـي القراءة الصحيحة المنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

١ - صحـة السـند:

معنى صحة السند أن تنقل القراءة بسند صحيح وموثوق به مع الشهرة والاستفاضة، ومن العلماء من اشترط التواتر، والمقصود بالتواتر أن يَنقُل القراءة جمع عن جمع يستحيل اتفاقهم على الكذب أو الخطأ فـي كل طبقة من طبقات السند.

٢ - موافقـة الرسـم العثمانـي ولو احتمالاً:

المقصود بموافقة الرسم العثمانـي أن تكون القراءة موافقة للخط الذي كُتبت به المصاحف فـي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كقراءة:

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾إمّا احتمالاً بلفظ حرف ألف بعد حرف الميم أو تحقيقاً بدون لفظه.

٣ - موافقـة اللغـة العربيـة ولو بوجـه من الوجوه:

لا بد لكل قراءة من القراءات الصحيحة أن توافق وجهاً من الوجوه فـي اللغة العربية ولو ضعيفاً، ومن الأمثلة على ذلك كلمة (ضعف) بسورة الروم حيث تقرأ بفتح الضاد أو بضمها، وكل قراءة منهما توافق وجهاً من الوجوه فـي اللغة، إذ لا يوجد فـي القرآن الكريم كلمة واحدة تخالف اللغة العربية.

الفصل الأول

أشهر القرّاء

اهتم نفر من الصحابة والتابعين بقراءة القرآن الكريم وتعليمها للآخرين بطريقة التلفظ التي نُقلت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى أصبحت كل طريقة تُنسب وتُعرف باسم أحدهم.

وروى عن كل واحد منهم اثنان أو أكثر، ونُقلت الينا عن طريق كتب ومنظومات شعرية أصبحت مراجع لنا فـي عصرنا الحاضر.

قيل إن عدد القراء المعتمدين سبعة قُرّاء وقيل عشرة وقد تم اختيار اثنين من الرواة عن كل قارئ، وفيما يلـي أسماء القرّاء السبعة وأشهر من روى عنهم:

١-**الإمام نافع المـدّنـي** (٧٠-١٦٩هـ) وروى عنه عيسى بن مينا المعروف بـ **(قالون)** وعثمان بن سعيد المعروف بـ **(ورش)**.

٢- **الإمام ابن كثير المكي** (٤٥-١٢٠هـ) وروى عنه أحمد بن محمد المعروف بـ **(البزي)** ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بـ **(قنبل)**.

٣- **الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري** (٦٨-١٥٤ هـ) وروى عنه حفص بن عمر المعروف بـ **(الدوري)** وصالح بن زياد المعروف بـ **(السوسي)**.

٤- **الإمام ابن عامر الدمشقي الشامي** (٨-١١٨ هـ) وروى عنه هشام بن عمار المعروف بـ **(هشام)** وعبد الله بن أحمد المعروف بـ **(ابن ذكوان)**.

٥- **الإمام عاصم بن أبـي النجود الكوفـي** (المتوفـي عام ١٢٧هـ) وروى عنه حفص بن سليمان المعروف بـ **(حفص)** وشعبة بن عياش المعروف بـ **(شعبة)**.

٦- **الإمام حمزة بن حبيب الزيات الكوفـي** (٨٠-١٥٦هـ) وروى عنه خلف بن هشام المعروف بـ **(خلف)** وخلاد بن خالد المعروف بـ **(خلاد)**.

٧-**الإمام الكسائـي الكوفـي** (١١٩-١٨٩هـ) وروى عنه الليث بن خالد المعروف بـ **(أبـي الحارث)** وحفص بن عمر المعروف بـ **(الدوري)** الذي روى أيضاً عن الإمام أبـي عمرو بن العلاء البصري.

وهناك من أضاف ثلاثة قراء، هم: -

٨- **الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدّني** المتوفى عام١٣٠ هـ ، وروى عنه عيسى بن وردان المعروف بـ **(ابن وردان)** وسليمان بن محمد المعروف بـ **(ابن جماز)**.

٩- **الإمام يعقوب الحضرمي البصري** المتوفي عام ٢٠٥هـ ، وروى عنه محمد بن المتوكل المعروف بـ **(رويس)** وروح بن عبد المؤمن المعروف بـ **(روح)**.

١٠- **الإمام خلف بن هشام البزار** المتوفي عام ٢٢٩هـ ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم المعروف بـ **(إسحاق)** وإدريس بن عبد الكريم المعروف بـ **(إدريس)**.

ومن القراءات التي يُقرأ بها في الوقت الحاضر ما يلي: -

١- **رواية قالون عن نافع** ويُقرأ بها في جزء من تونس ومصر و في ليبيا.

٢- **رواية ورش عن نافع** ويُقرأ بها في جزء من تونس ومصروفي الجزائر والمغرب وموريتانيا وبعض المناطق السودانية، وفي دول غير عربية في غرب أفريقيا كتشاد ونيجيريا والنيجر والسنغال وغينيا وتوجو ومالي.

٣- **رواية حفص عن عاصم** ويُقرأ بها في بلاد الشام والعراق ودول الخليج العربي والهند وباكستان وتركيا وأفغانستان ومعظم البلاد المصرية.

٤- **رواية أبي عمرو البصري** ويُقرأ بها في شمال السودان واليمن.

وجدير بالذكر أن ابن الجزري رحمه الله قام بتمحيص أسانيد القراءات، واختار روايتين عن كل قارئ، وطريقتين عن كل راو وقد اختار كل طريق من ناحيتين: الأولى مشرقية والثانية مغربية،ودوّن ملاحظاته في كتابه(**النشر في القراءات العشر)** ثم دونه شعراً في **طيبة النشر**.

تعتبر رواية حفص عن عاصم أكثر القراءات انتشاراً، إذ أن معظم المسلمين في العالم الإسلامي هذه الايام يقرؤون برواية حفص عن عاصم.

وعاصم هو ابن أبي النجود الاسدي الكوفي شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء السبعة المشهورين، قرأ على يد زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ هذان

القارئان على يد عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ هؤلاء الاعلام على يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وحفص هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي، كان ربيب عاصم تلقى عنه القراءة وضبط قراءته، عاش خلال الفترة (٩٠-١٨٠ هـ) .

نقلت رواية حفص عن عاصم بطريقتين:

الأولى: طريق الشاطبية

وهي قصيدة للإمام أبي القاسم بن فيرة الأندلسي المعروف بالإمام الشاطبي (٥٣٨-٥٩٠هـ)تسمّى (**حرز الأماني ووجه التهاني**).

الثانية: طريق طيبة النشر

للإمام ابن الجزري نظم فيها كتابه (**النشر في القراءات العشر**) وقد بلغت الطرق الصحيحة من طريق طيبة النشر (٥٢) طريقة، نأخذ منها طريقة الحمامي من كتاب (**المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**) لأبى الكرم الشهرزوري لقربها من طريق الشاطبية.

يبين الجدول التالي مواضع الاختلاف بين طريق الشاطبية وطريق الحمامي (إحدى طرق طيبة النشر)

البيان	من طريق الشاطبية	من طريق الحمامي احدى طرق طيبة النشر
لمدّ الواجب المتصل	يمد ٤ أو٥ حركات	يمد ٤ حركات فقط
لمدّ الجائز المنفصل	يمد ٤ أو٥ حركات	يمد حركتين فقط
التكبير من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس	لم يرد التكبير	يجوز الوجهان التكبير أو تركه
حرف العين من فاتحة سورتي مريم والشورى	يمد ٤ أو ٦ حركات	يمد ٤ حركات فقط

كلمة لَا تَأۡمَ۫نَّا في سورة يوسف	يجوز الإشمام على النون أو الاختلاس	يجوز الإشمام فقط على حرف النون
الكلمات: ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ ، الواردة في ٦ مواضع في القرآن الكريم	تقرأ بلـدّ ٦ حركات بإبدال الهمزة الفاً أو بالتسهيل بدون مد	تقرأ بالمد ٦ حركات بإبدال الهمزة الفاً فقط
الكلمات: بَصۜۡطَةٗ في الاعراف وَيَبۡصُۜطُ في البقرة	تقرءان بالسين	تقرءان بالصاد
كلمة ضعف وكلمة ضعفا في سورة الروم	تقرءان بفتح الضاد أو ضمها	تقرءان بفتح الضاد فقط
كلمة ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ في سورة الطور	تقرأ بالسين أو الصاد	تقرأ بالسين فقط
كلمة فِرۡقٖ في سورة الشعراء	تقرأ بتفخيم الراء أو ترقيقها	تقرأ بتفخيم الراء فقط
الكلمتان: ءَاتَىٰنِ في سورة النمل و سَلَٰسِلَاْ في سورة الدهر	يجوز حذف أو إثبات حرف العلة في حالة الوقف	تقرءان بحذف حرف العلة في حالة الوقف

فإذا قرأ القارئ برواية حفص عن عاصم من طريق الحمامي **احدى طرق** طيبة النشر عليه أن يلتزم بالأوجه المبينة أعلاه، وينبغي قدر الامكان عدم الخلط بين الطريقتين عند التلاوة.

الفصـل الثانـي

الأحـرف السبعـة

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **(إن هذا القرآنأُ نزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه)** رواه البخاري ومسلم، وقد اختلف العلماء حول المراد بالأحرف السبعة الواردة فـي الحديث الشريف، مع التأكيد على أنه ليس المراد قراءة كل كلمة على سبعة أوجه إذ لا يمكن ذللإلا ّ فـي كلمات قليلة جدا، وليس المراد كذلكالقُرّ اء السبعة المشهورون والمشار إليهم فـي الفصل السابق.

وقد أشار بعض العلماء إلى أن المراد بالأحرف السبعة طرق التلفظ فـي كلمات القرآن الكريم وحروفه حسب لهجات القبائل العربية التي عاشت فـي عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد حددها أبو عبيده بسبع قبائل هي:

(قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانه، وتميم واليمن) ، وقيل غير ذلك.

وقال ابن الجزري رحمه الله إن المراد بالأحرف السبعة اختلاف القراءات للأسباب السبعة التاليـة: -

أولاً : التغير فـيالحركات دون التغيير فـيالمعنى والصورة نحو **(يحسَب)**و **(يحسِب)**

ثانيـاً: التغير فـي الإعراب فقط (التغيير في الحركات والمعنى) نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ ﴾ (البقرة آية ٣٧) **﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٌ ﴾** فـي الأولـى **(آدمُ)** فاعل بمعنى أن (آدم) هو الذي تلقى الكلمات من ربه، بينما الفاعل فـي الثانية هو **(كلماتٌ)**.

ثالثاً: التغيير فـي الحرف والمعنى دون التغيير فـي الصورة، كما فـي كلمة **(تبلو)** وكلمة **(تتلو)** وقد أدى الاختلاف بينهما فـي التنقيط إلى التغيير فـي الحرف والمعنى.

رابعـاً: التغير في الصورة دون التغيير في المعنى، كما فـي كلمة **(بسطة)** وكلمة **(بصطة)** فالمعنى فـي الكلمتين واحإلا ّ أن شكل الكلمة اختلف بسبب تفخيم حرف السين.

خـامساً: التغير فـي الصورة والمعنى نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ (غافر آية ٢١) و **(كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ** منكم **قُوَّةً)**.

سادساً: التغيير في التأخير والتقديم نحو (**فَيَقتُلون وَيُقتَلون**) والعكس (**فَيُقتَلون ويَقتُلون**).

سابعاً: التغيير في الزيادة أو النقصان نحو قوله جل في علاه:

﴿ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾(التوبة آية ١٠٠) و**﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾**

بزيادة كلمة (من).

وكذلك كلمة **(وصى)** وكلمة **(أوصى)** بزيادة الألف والهمزة.

وجدير بالذكر أن المراد بالأحرف السبعة في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المذكور أعلاه لا يزال حتى الآن محل بحث ودراسة من قبل العلماء.

الفصـل الثالـث

مصطلحات الضبط فـي القرآن الكريم

ـ **وضع الصفر المستدير (٥) فوق حرف علة يدل على أن الحرف يُكتب ولا يُلفظ لا فـي الوصل ولا فـي الوقف**، نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴾(البينة آية ٢)﴿ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ ﴾(الذاريات آية ٤٧)

ـ **وضع الصفر المستطيل القائم (٥) فوق الألف التي بعدها حرف متحرك يدل على أنها تُكتب ولا تُنطق وصلاً لا وقفاً**، نحو قوله جل **فـي** علاه :

﴿ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ ﴾ (الاعراف آية ١٢)وأُهملت الألف **التي يأتـي بعدها حرف ساكن** من وضع الصفر المستطيل فوقها بالرغم من أن حكمها كالتي **يأتـي** بعدها **حرف متحرك** تسقط وصلاً وتثبت وقفاً ، نحو قوله جل **فـي** علاه :

﴿ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ﴾ (الحجر آية ٨٩)

ـ **وضع رأس حاء صغيرة (ـۡ) فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان** ، نحو قوله جل **فـي** علاه :

﴿ وَيَنۡـَٔوۡنَ ﴾ (الأنعام آية ٢٦)

ـ **تعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالـي يدل على إدغام الحرف الأول في الثاني إدغاماً كاملاً** ، نحو قوله جل **فـي** علاه :

﴿ إِذ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾ (آل عمران آية ١٢٢)

ـ **تعرية الحرف من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف التالـي يدل على إدغام الأول فـي الثاني إدغاماً ناقصاً** نحو: **(من يقول ، من وال ،فرّطتم ،بسطت)** أو يدل على إخفائه فلا هو مُظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدغم حتى يُقلب من جنس تاليه نحو: **(من تحتها ، من ثمرة)**.

ـ **وضع ميم صغيرة (م) بدل الحركة الثانية من المنوّن أو فوق النون الساكنة مع عدم تشديد الباء يدل على قلب التنوين أو النون ميماً**، نحو قوله جل في علاه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾(هود آية ٥).﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (السجدة آية ٨٩)

ـ **تركيب الحركتين**(ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) **هكذا: (ٌ ً ٍ) يدل على إظهار التنوين**، نحو قوله جل في علاه: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (الحجرات آية ١) ، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد آية ٧)

ـ **تتابع الحركتين (ٌ َ ٍ) مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل** نحو قوله جل في علاه:﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (الغاشية آية ١٣) ، ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (النساء آية ١١٠) ، ﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ (الغاشية آية ٨)

ـ **تتابع الحركتين مع عدم تشديد التالي يدل على الإدغام الناقص** نحو قوله جل في علاه: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾(هود آية ٩٠) والإخفاء نحو قوله جل في علاه : ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (الحجر آية ١٨) فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه .

ـ **الحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها**، نحو قوله جل في علاه:
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنبياء آية ٨٨).

وكان علماء الضبط يكتبون هذه الحروف باللون الأحمر بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكن تعسّر ذلك في المطابع في ذلك الوقت فاكتُفي بتصغيرها للدلالة على الحرف المتروك بدلاً من الكتابة الأصلية وعُول في النطق على الحرف المطلق لا على البدل، نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ (البقرة آية ٢٤٥).

فإن وضعت السين فوق الصاد دل ّ على أن النطق بالسين أشهر كما في ﴿ بَصۜـطَةً ﴾ وإن وضعت السين تحت الصاددل ّ على أن النطق بالصاد أشهر وذلك في لفظ: ﴿ٱلۡمُصَۣيۡطِرُونَ﴾

ــ وضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على ضرورة مده مداً زائداً على المد ّ الأصلي الطبيعي، نحو: ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة نحو: (آمنوا) كما وُضع خطأً في بعض المصاحف بل تكتب ﴿ ءَامَنُوا ﴾ بهمزة و ألف بعدها.

ــ الدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على رقم تلك الآية في السورة، وتوجد دائماً في آخر الآية نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦ ﴾(العاديات آية ٦)

ــ تدل هذه العلامة (۞) على بداية الاجزاء والاحزاب وأنصافها وأرباعها.

ــ وضع خط أفقي فوق الكلمة يدل على موجب السجدة ووضع هذه العلامة (۩) بعد الكلمة يدل على موضع السجدة نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۝٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ﴾

(النحل آية ٤٩ – ٥٠)

ــ وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل(۬) أو وضع دائرة مطموسة تحت حرف الراء يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء و الواردة في قوله جل في علاه:

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (هود آية ٤١)

وكان الذين يقومون بتنقيط المصحف يضعونها دائرة حمراء ثمطهر ّ ذلك في المطابع في ذلك الوقت عُدل إلى الشكلين ّ .

ــ وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل (◊) أو وضع دائرة مطموسة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله جل فـي علاه:

﴿ مَالَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (يوسف آية ١١) يدل على الإشمام وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة.

ــ وضع دائرة مصمتة (مسدودة الوسط) هكذا (•) **فوق الهمزة الثانيـة** من قوله جل فـي علاه : ﴿ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ ﴾ (فصلت آية ٤٤) يدل على تسهيلها أي تلفظ بين الهمزة والألف.

ــ وضع حرف السين(س) فوق الحرف الأخير من بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس هكذا:﴿ عِوَجَاۜ ﴾

ـ إلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية فـي حال الوصل(مد صلة) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾ (المسد آية ٤)

وإلحاق ياء صغيرة مردودة إلـى الخلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضاً (مد صلة) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾(العاديات آية ٥)

ــ علامات الوقف فـي المصاحف:

- مـ علامة الوقف اللازم.
- لا علامة الوقف الممنوع (أصبح استعمالها فـي المصاحف قليلاً)
- ج علامة الوقف الجائز.
- صلى علامة الوقف الجائز والوصل أولـى.
- قلى علامة الوقف الجائز والوقف أولـى.

وجدير بالذكر أن مصطلحات الضبط فـي القرآن الكريم ليست توقيفية، وإنما هي من اجتهاد العلماء، فقد نزل القرآن الكريم بلا تنقيط ولا تشكيل .

تنبيهات وملاحظات عامة على أحكام التجويد

أولاً – عدم التكلف في التلاوة:

ينبغي عدم التكلف في تلاوة القرآن الكريم وذلك بالابتعاد عن الأمور التالية:

- **التمضيغ**: وهي التلاوة بطريقة يبدو فيها القارئ وكأنه يمضغ الأكل.
- **تقعير الفم**: أي إخراج كل الحروف من أقصى الحلق وذلك بالضغط الزائد على الحنجرة وكأن القارئ ينطق حرف العين.
- **تعويج الفك**: أي إمالة الحروف عند التلاوة.
- **ترعيد الصوت**: أي ارتجاج الصوت عند التلاوة.
- **تمطيط الشدة**: أي إطالة زمن النطق بالحرف المشدد.
- **تقطيع المدّ** : أي الانتقال من نبرة الصوت إلى نبرة أُخرى عند النُطق بالمدّ .
- **تطنين الغنّة**: أي الانتقال من نبرة الصوت إلى نبرة أُخرى عند نُطق الغنّة
- **حصرمة الراءات**: أي التضييق وذلك بحبس الصوت عند نُطق حرف الراء.

قال المرحوم أبو الحسن علم الدين السخاوي في هذا المعنى:

يا من يروم تلاوة القرآن   ويرودُ شأوَ أئمة الإتقان
لا تحسب التجويدَ مداً مُفْرِطا   أو مد ما لا مد فيه لوان
أو أن تشدد بعد مدٍّ همزة   أو أن تلوك الحرف كالسكّران
أو أن تفوه بهمزة متهوعا   فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزانٌ فلا تكُ طَاغيا   فيه ولا تكُ مُخْسر الميزان

ثانياً – إتمام الحركات:

إتمام الحركات يعني أداء الحركات الأداء الصحيح وذلك بأن يفتح القارئ فمه عند النُطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النُطق بحرف الألف، وأن يضم شفتيه عند النُطق بالحرف المضموم كهيئته عند النُطق بحرف الواو، وأن يخفض فكه الأسفل عند النُطق بالحرف المكسور كهيئته عند النُطق بحرف الياء. وينبغي الحرص على عدم إشباع الحركات كيلا يتولد منها حرف مد وهذا ما يُسمى **(التمطيط)**، ولا إنقاصها وهذا ما يُسمى **(الاختلاس)**.

قال المرحوم أحمد الطيبي في منظومته في هذا المعنى:

وكل مضموم فلن يتما إلاّ بضم الشفتين ضما
وذو انخفاض بأنخفاض للفم يتم والمفتوح بالفتح إفهم
إذ الحروف إنْ تكن محركه يشركها مخرج أصل الحركة
أي مخرج الواو ومخرج الألف والياء في مخرجها الذي عرف
فإن تر القارئ لن تنطبقا شفاهه بالضم كن محققا
بأنه منتقص ما ضمّا والواجب النطق به متمّا
كذاك ذو فتح وذو كسر يجب إتمام كل منهما إفهمه تصب

ثالثاً – الحرص على النُطق الصحيح للأحرف والكلمات:

– الحرص على نُطق الكلمات القرآنية نطقاً سليماً من حيث اللغة، وإظهار مخارجها وصفاتها وضبط حركاتها ومراعاة الأحكام بوضوح.

– الحرص على نُطق أول حرف بعد الوقف أو عند بداية القراءة وآخر حرف عند الوقف وذلك بشكل مسموع وواضح.

– الحرص على تحسين الصوت وتجويده والترسل به والقراءه بتؤدة واطمئنان.

– الحرص على عدم تحريك الحروف الساكنة.

– الحرص على عدم قلقلة الحروف الساكنة إلى جانب حروف القلقلة.

– الحرص على عدم تقطيع الحروف بعضها عن بعض بما يشبه السكت.

– الحرص على عدم تفخيم الحروف المرققة أو ترقيق الحروف المفخمة.

– الحرص على عدم المبالغة في إظهار صفات الحروف وبخاصة القلقلة.

– تجنب النفر بالحروف والكلمات بما يشبه صوت التشاجر.

– تجنب الوقف القبيح والابتداء القبيح.

– الحرص على عدم التنفس خلال القراءة دون وقف.

– الحرص على عدم زيادة المدّ الطبيعي أو إنقاصه عن حركتين.

– الحرص على عدم المبالغة في إخفاء الحروف لكي لا يتولد حرف مد عوضاً عن حركة الحرف السابق للحرف المخفي.

– الحرص على عدم زيادة زمن النُطق بحرف أكثر من غيره من الحروف ، وعدم إنقاص زمن النُطق بحرف أقل من غيره من الحروف.

رابعاً - التناسق في تلاوة القرآن الكريم:

ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يحرص قدر الامكان على التناسق في القراءة فإذا بدأ بالقراءة بمرتبة التحقيق عليه أن يستمر بقراءته في المرتبة نفسها ألا ينتقل إلى مرتبة الحدر أو التدوير حتى ينهي قراءته. وإذا بدأ بقصر المدّ الجائز فيه القصر أو التوسط أو الإشباع، كالمدّ العارض للسكون ومد اللين، فعليه أن يلتزم بقصر النوع نفسه من المدّ كلما ورد حتى ينهي قراءته. وإذا بدأ بمد المتصل أو المنفصل أو الصلة الكبرى بمقدار أربع حركات عليه أن يلتزم بمد النوع نفسه من المدّ بمقدار أربع حركات كلما ورد حتى ينهي قراءته وكذلك الحال إذا بدأ قراءته بالمدّ بمقدار خمس حركات.

كما ينبغي على القارئ أن يراعي العلاقة بين مختلف أنواع المدّ، فلا يجوز أن يكون المدّ المنفصل أطول من المدّ المتصل في القراءة الواحدة، ولا يجوز أن يكون مد اللين أطول من المدّ العارض للسكون.

وإذا جُمِع في حرف مد سببان للمدّ أحدهما أقوى من الآخر أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الثاني، وان تساويا في القوة أُعملا معا كما تم بيانه سابقاً.

خامساً - التخلص من التقاء ساكنين:

عندما يلتقي حرف ساكن في آخر الكلمة مع حرف ساكن آخر في بداية الكلمة اللاحقة لا بد من التخلص من التقاء الساكنين، إمّا بكسر الحرف الساكن الأول، أو بضمه، أو بفتحه، أو بحذفه، وذلك كما هو مبين في الحالات التالية:

أ- ضم الحرف الساكن الأول عندما يكون أحد الحرفين التاليين:

- ميم الجمع نحو قوله جل في علاه: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾(البقرة آية ٢١٦)
- واو الجماعة اللينية نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾(التوبة آية ٥)

ب- فتح الحرف الساكن الأول عندما يكون أحد الحروف الثلاثة التالية:

- الميم في فاتحة آل عمران: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾
- النون في كلمة مِنْ نحو قوله جل في علاه: ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾
- ياء المتكلم ويتبعها ال التعريف نحو ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ﴾(الأعراف آية١٨٨)

ج- **حذف الحرف الساكن الأول** عندما يكون حرف مد نحو قوله جل في علاه: ﴿ **وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ** ﴾ (يوسف آية ٢٥)

د- **كسرالحرف الساكن الأول** عند التقاء أي حرفين ساكنين عدا الحالات المبينة أعلاه، نحو تنوين الضم (تُلفظ نون ساكنة) على كلمة أحد في قوله جل في علاه: ﴿ **قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ** ﴾ (الصمد آية ١)، يتم كسر النون الساكنة للتخلص من التقاء الساكنين **فتُلفظ (أحدُ نِ)**

وكذلك يتم كسر الحرف الساكن الأول عند التقائه بحرف ساكن آخر في كلمة واحدةإذا كان الأول حرفاً صحيحاً والثاني ساكناً سكوناً أصلياً **نحو (لما ً)**

أمّا إذا كان الأول حرف مد أو لين فيتم مده حسب أنواع المدّ التي سبق بيانها.

يمكن أن يجتمع حرفان ساكنان في كلمة واحدة في الحالتين التاليتين فقط:

١ - عندما يكون الحرف الساكن الأول حرف مد أو حرف لين و الحرف الثاني ساكناً سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه كما في كلمة ﴿ **عَيۡنٌ** ﴾ (الياء والنون ساكنان).

٢-عندما يكون الحرف الساكن الثاني ساكناً سكوناً أصلياً وليس سكوناً عارضاً بسبب الوقف مثل كلمة ﴿ **ءَآلۡـَٰٔنَ** ﴾ (حرف اللام ساكنسكوناً أصلياً).

سادساً : أنواع الإظهار والإدغام

يشمل الإظهار الأَنواع التالية: إظهار حلقي، إظهار شفوي، إظهار مثلين، إظهار متقاربين، إظهار متجانسين، إظهار متباعدين، إظهار مطلق، إظهار قمري، إظهار لام الفعل ، إظهار لام الاسم، إظهار اللام الأصلية و إظهار لام الحرف.

ويشمل الإدغام الأَنواع التالية: إدغام بغنة (إدغام كامل و إدغام ناقص)، إدغام بغير غنة، إدغام شفوي، إدغام متقاربين، إدغام متجانسين، إدغام شمسي، إدغام لام الفعل وإدغام لام الحرف كما تم بيانها سابقاً بالتفصيل.

تمـرين محـلول
علـى اسـتخراج
أحكام التجويـد مـن سورة البلـد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ٣ لَقَدۡ
خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ
مَالٗا لُّبَدًا ٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ٨
وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١ وَمَآ
أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا
ذَا مَقۡرَبَةٍ ١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠

ـ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ:

- حكم حرف الألف المدّية في كلمة ﴿ **لَآ** ﴾ مد منفصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات جوازاً لأنه جاء بعد حرف الألف المدّية همزة في الكلمة التالية.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿ **أُقۡسِمُ** ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة.
- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ **ٱلۡبَلَدِ** ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعدها حرف الباء وهو من الحروف القمرية، وحكم حرف الدال قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

ـ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ:

- حكم النون الساكنة في كلمة ﴿أَنت﴾ إخفاء حقيقي لأنه جاء بعدها حرف تاء وهو من حروف الإخفاء.
- حكم التنوين على كلمة ﴿حِلُّۢ﴾ قلب لأنه جاء بعده حرف باء وهو حرف قلب.
- **الأحكام** في كلمة ﴿ٱلۡبَلَد﴾ كما هي في الكلمة نفسها في الآية السابقة.

ـ وَوَالِد وَمَا وَلَدَ:

- حكم التنوين على كلمة ﴿وَوَالِد﴾ إدغام ناقص بغنّة لأنه جاء بعده حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنّة.
- حكم الدال في كلمة ﴿وَلَد﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

ـ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ:

- حكم الدال في كلمة ﴿لَقَدۡ﴾ قلقلة صغرى لأنه ساكن ومن حروف القلقلة ولم يتم الوقف عليه.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿خَلَقۡنَا﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة.
- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ٱلۡإِنسَٰن﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعدها حرف الهمزة وهو من الحروف القمرية، وحكم النون الساكنة إخفاء حقيقي لأنه جاء بعدها حرف السين وهو من حروف الإخفاء.
- حكم الدال في كلمة ﴿كَبَد﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

ـ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٌ:

- حرف الحاء في كلمة ﴿أَيَحۡسَب﴾ يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.
- حكم النون الساكنة في ﴿أَن﴾ إدغام كامل بغير غنة لأنه جاء بعدها حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة.
- حكم النون الساكنة في ﴿لَّن﴾ إدغام ناقص بغنّة لأنه جاء بعدها حرف الياء وهو من حروف الإدغام بغنّة.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿يَقۡدِر﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة وحرف الراء يفخم لأنه مفتوح.
- حكم الدال في كلمة ﴿أَحَد﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة تم الوقف عليه.

_ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا:

- حرفا الهاء والكاف في كلمة ﴿ أَهْلَكْتُ ﴾ يهمسان لأنهما ساكنان من حروف الهمس.
- حكم تنوين ﴿ مَالًا ﴾ إدغام كامل بغير غنة لأنه جاء بعده حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنـة.
- حكم ألف ﴿ لُّبَدًا ﴾ مد عوض يمد حركتين لأنه تم الوقف على تنوين الفتح.

ـ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ:

- حرف الحاء فـي كلمـة ﴿ أَيَحْسَبُ ﴾ يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.
- حكم النون الساكنـة فـي ﴿ أَن ﴾ إدغام كامل بغير غنة لأنه جاء بعدها حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنـة.
- حكم حرف الميم فـي ﴿ لَّمْ ﴾ إظهار لأنه جاء بعده حرف ياء وهو حرف إظهار.
- حرف الراء فـي كلمـة ﴿ يَرَهُۥٓ ﴾ يفخم لأنه مفتوح، وحركة هاء الضمير صلة كبرى تمد (٤ أو ٥) حركات لأن هاء الضمير جاء متحركاً بين متحركين وبعده همزة.
- حكم الدال في كلمة ﴿ أَحَدٌ ﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة تم الوقف عليه.

ـ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿ أَلَمْ ﴾ إظهار لأن بعده نون وهو من حروف الإظهار.
- حكم حرف الجيم فـي كلمة ﴿ نَجْعَل ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حـروف القلقلـة وجاء ساكناً فـي وسط الكلمة ، وحكم اللام إدغام متماثلـين صـغير لأنـه سـاكن جـاء بعده حرف لام آخر متحرك.
- حركة هاء الضمير فـي ﴿ لَّهُۥ ﴾ صلة صغرى تمد بمقدار حركتين وجوباً .
- حرف الياء الثاني فـي كلمة ﴿ عَيْنَيْنِ ﴾ مد لين عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

ـ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ:

- حكم التنوين على كلمـة ﴿ وَلِسَانًا ﴾ إدغام ناقص بغنّـة لأنه جاء بعده حرف الواو وهو مز حروف الإدغام بغنّـة.
- حرف الياء فـي كلمـة ﴿ وَشَفَتَيْنِ ﴾ مـد لـين عـارض للسكون يمـد بمقـدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأنه ساكن ومفتـوح مـا قبلـه وجـاء بعـده حـرف سـاكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

- وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ:

• **حكم** لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴾إدغام شمسي لأَنه جاء بعده حرف نون وهو من الحروف الشمسية، و النون المشددة تغن بمقدار حركتين وجوباً. وحكم حرف الجيم قلقلة صغرى لأَنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة. وحكم حرف الياء مد لين عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأَنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

- فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ:

• **حكم**حرف القاف في كلمة ﴿ ٱقۡتَحَمَ ﴾ قلقلة صغرى لأَنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة.

• لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلۡعَقَبَةَ ﴾إظهار قمري لأَنه جاء بعده حرف العين وهو من الحروف القمرية، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأَنه ساكن ومن حروف الهمس.

- وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ:

• حكم حرف الألفالمدّية في كلمة ﴿ وَمَآ ﴾ مد منفصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات جوازاً لأَنه جاء بعد الألفالمدّية همزة في الكلمة التالية.

• حرف الدال في كلمة ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾قلقلة صغرى لأَنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة، وحرف الراء يفخم لأَنه مفتوح.

• وحكم كلمة ﴿ ٱلۡعَقَبَةُ ﴾ كما في الكلمة نفسها في الآية السابقة.

- فَكُّ رَقَبَةٍ:

• حرف الراء في كلمة ﴿ رَقَبَةٍ ﴾يفخم لأَنه مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأَنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

- أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ:

• حرف الطاء في كلمة ﴿ إِطۡعَٰمٞ ﴾قلقلة صغرى لأَنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة، وحكم التنوين إخفاء حقيقيلأَنه جاء بعده حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء.

• حكم التنوين على كلمة ﴿ يَوْمٍ ﴾ إخفاء حقيقي لأ َنه جاء بعده حرف الذال وهو من حروف الإخفاء.

• **حرف** السين وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿**مَسْغَبَةٍ**﴾ يهمسان لأ َنهما ساكنان ومن حروف الهمس.

ـ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ:

• حكم التنوين على ﴿ **يَتِيمًا** ﴾ إخفاء حقيقي لأ َنه جاء بعده ذال وهو حرف إ خفاء.

• القاف في كلمة ﴿ **مَقْرَبَةٍ** ﴾ قلقلة صغرى لأ َنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة،وحرف الراء يفخم لأ َنه مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأ َنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

ـ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ:

• حكم السين في كلمة ﴿ **مِسْكِينًا** ﴾ تهمس لأ َنها ساكنة ومن حروف الهمس، وحكم التنوين إخفاء حقيقي لأ َنه جاء بعده حرف الذال وهو من حروف الإخفاء.

• **حكم** حرف التاء وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ **مَتْرَبَةٍ** ﴾ يهمسان لأ َنهما ساكنان ومن حروف الهمس، وحرف الراء يفخم لأ َنه مفتوح

ـ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

• الميم المشددة في كلمة ﴿ **ثُمَّ** ﴾ تغن بمقدار حركتين.

• حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ **ٱلَّذِين** ﴾ إدغام شمسي لأ َنه جاء بعده حرف لام آخر وهو من الحروف الشمسية.

• حكم الألف الأولى في كلمة ﴿**ءَامَنُوا** ﴾ مد بدل تمد بمقدار حركتين جوازاً.

ـ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ:

• حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ **بِٱلصَّبْرِ** ﴾ إدغام شمسي لأ َنه جاء بعدها حرف الصاد وهو من الحروف الشمسية ، وحرف الباء الثاني قلقلة صغرى لأ َنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة وحرف الراء يرقق لأنه مكسور.

• حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ **بِٱلْمَرْحَمَةِ** ﴾ إظهار قمري لأ َنه جاء بعده حرف الميم وهو من الحروف القمرية، وحرف الراء يفخم لأ َنه ساكن قبله مفتوح،

وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأَنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

ـ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَـٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ:

- حكم حرف الألف التي بعد حرف اللام في كلمة ﴿ **أُوْلَـٰٓئِك** ﴾ مد متصل يمد بمقدار (٤ أو ٥)حركات وجوباً لأَنه جاء بعده همزة في الكلمةِ نفسها.
- حرف الصاد في كلمة ﴿ **أَصۡحَـٰب** ﴾يهمس لأَنه ساكن وهو من حروف الهمس.
- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ **ٱلۡمَيۡمَنَة** ﴾ إظهار قمري لأَنه جاء بعده حرف ميم وهو من الحروف القمرية وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأَنه ساكن ومن حروف الهمس.

ـ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا:

- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ **وَٱلَّذِين** ﴾إدغام شمسي لأَنه جاء بعده حرف لام آخر وهو من الحروف الشمسية.
- حرف الراء في كلمة ﴿ **كَفَرُوا** ﴾يفخم لأَنه مضموم.
- حكم الألف الأولى في كلمة ﴿ **بِـَٔايَـٰتِنَا** ﴾ مد بدل يمد بمقدار حركتين جوازاً.

ـ هُمۡ أَصۡحَـٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿ **هُم** ﴾إظهار لأَنه جاء بعده همزة وهي حرف إظهار.
- حكم حرف الصاد في كلمة ﴿ **أَصۡحَـٰب** ﴾يهمس لأَنه ساكن ومن حروف الهمس.
- **حرف** الشين و **حرف** الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ **ٱلۡمَشۡـَٔمَة** ﴾يهمسان لأَنهما ساكنان ومن حروف الهمس، و تنفرد الشين بالتفشي.

ـ عَلَيۡهِمۡ نَارٌ مُّؤۡصَدَةُۢ:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿ **عَلَيۡهِم** ﴾إظهار لأَنه جاء بعده نون وهو حرف إظهار.
- الألف في كلمة ﴿ **نَار** ﴾ترقق لأَنَ قبلها حرف مرقق وهو النون، و الراء تفخم لأَنها مضمومة ، وحكم التنوين على حرف الراءإدغام بغنة لأَنه جاء بعده حرف ميم وهومن حروف الإدغام بغنّة.
- حرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ **مُّؤۡصَدَةُۢ** ﴾ يهمس لأَنه ساكن ومن حروف الهمس.

أسئلـة استرشاديـة لمدرسـي مادة التجويـد

١- عرّف مـا يلـي: -

علم التجويد، الترتيل، حق الحرف ومستحقه، اللحن، صحة السند، موافقة رسم المصحف العثمانـي، التحقيق، الحدر، التدوير، الإظهار الحلقي، الإظهار الشفوي، الإظهار المطلق، الإدغام، الإدغام بغنـة، الإدغام بغير غنـة، الإدغام الكامل، الإدغام الناقص، الإخفاء، القلـب، المتماثلين، المتقاربين، المتجانسين، المتباعدين، اللام القمرية، اللام الشمسية، اللام الأصلية،الغنّـة، المـدّ، القصر، التوسط، المدّ الأصلي، المـدّ الفرعي، مد عوض، مد لين، مد تمكين، مد عارض للسكون، مد صلة، مد متصل، مد منفصل، مد بدل، مد لازم كلمي مخفف، مد لازم كلمي مثقل، مد لازم حرفي مخفف ، مد لازم حرفي مثقل، مد فرق، الروم، الإشمام، الهمس، الرخاوة، الإطباق، الانفتاح، الاستعلاء، الاستفال، الإذلاق، الإصمات، الصفير، القلقلة، التكرير، التفشي، الاستطالة، التفخيم، الترقيق، الجهر، النبر، الوقف، السكت، القطع، الوقف الاضطراري، الوقف الاختباري، الوقف الانتظاري، الوقف اللازم، الوقف التام، الوقف الكافي، الوقف الحسن، الوقف القبيح، همزة الوصل، همزة القطع، التسهيل، المخرج المحقق،المخرج المقدر،الأحرف السبعة،المقطوع،الموصول، الحذف، الإثبات.

٢- اذكـر أمثلـة علـى مـا يلـي: -

- إظهار وإدغام وإخفاء وقلـب النون الساكنـة والتنوين، إخفاء وإدغام وإظهار الميم الساكنـة، إظهار وإدغام متماثلين ومتقاربين ومتجانسين صغير وكبير، إظهار قمري وإدغام شمسي، إظهار لام الاسم، لام الامر، لام الفعل، لام الحرف، اللام الأصليـة، مد منفصل، مد متصل، مد صلة صغرى ومد صلة كبرى، مد لازم بأنواعه، مد عارض للسكون، مد فرق، مد بدل، مد تمكين، مد شبيه بالبدل، ثلاثة مواضع فـي القرآن الكريم يحرم الوقف عليها عمداً، خمسة أسماء تكون تاء التأنيث المتصلـة بها على شكل تاء تأنيث مفتوحـة وذكر موضع لكل منها في القرآن الكريم، النبر على ثلاث كلمات.

٣- بيـن مـا يلـي: -

- مراتب الترتيل والفرق بين المراتب.
- أوجه الاستعاذة والبسملة عند ابتداء القراءة وبين كل سورتين.
- الفرق بين الإدغام الكامل والإدغام الناقص مع التمثيل.
- حالات إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين الصغير والكبير مع التمثيل.
- مواضع الغنّـة ومراتبها.
- الحالات التي لا يدخل عليها الروم والإشمام.
- الحالات التي تفخم فيها الراء والتي ترقق فيها والتي يجوز فيها الوجهان.
- الفرق بين الغنّـة وحرف الألف من حيث الترقيق والتفخيم.

٤- علـل مـا يلـي: -

- عدم جواز إدغام النون الساكنة إذا جاء بعدها حرف من حروف الإدغام فـي كلمـة واحدة.
- ينجم أخطاء كثيرة في تفخيم وترقيق بعض **الحروف** خلال تلاوة القرآن.
- يحرم الوقف عند بعض المواضع في القرآن الكريمعمداً.
- ينبغي معرفـة كيفية رسم تاء التأنيث في مختلف المواضع في القرآن.
- إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالروم حرفمد فانه يمد مداً طبيعياً.

٥- استخـرج أحكـام التجويـد ممـا يلـي: -

- أحكام النون الساكنـة والتنوين من سورتـي الملك والبلد.
- أحكام المـدّ من سورتـي الجن والقلم.
- أحكام الراء فـي سورة البينـة.
- أحكام القلقلـة والهمس الواردة فـي سورة غافر.
- جميع أحكام التجويد فـي سورة النبأ.

ملحق رقم (١)

فضائل القرآن الكريم وآداب تلاوته

قراءة القرآن الكريم أفضل من سائر الذكر، ومن فضل القرآن الكريم أنه يشفع يوم القيامة لمن قرأه وعمل به في الدنيا، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم. وقال:

(يُؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما) رواه مسلم. وقال:

(لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار) أخرجه البخاري ومسلم.

وقد أثنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أهل القرآن فقال:

(إن لله أهلين من الناس) قيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: **(أهل القرآن الكريم هم أهل الله وخاصته)** رواه أحمد. وبين عظم أجر تلاوة القرآن يوم القيامة فقال:

(يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنَّة اقرأ وارق واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شئ معه) رواه أحمد. كما بين (صلى الله عليه وسلم) أثر تلاوة القرآن في البيوت فقال: **(إن البيت الذي يُقرأ فيه القرآن يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره)** رواه الحافظ أبو بكر البزاز.

وخير الناس هم الذين تعلموا القرآن الكريم وعلموه لغيرهم لوجه الله جل في علاه، قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** رواه البخاري.

وعن عثمان بن عفان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال:

(يجئ القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حلِّه ، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه، فيقال له اقرأ وارق فيزداد بكل آية حسنة) رواه الترمذي.

أمّا ثمرات تلاوة القرآن الكريم وتدبره في الدنيا فكثيرة منها أنه يزيد الإيمان، ويحيي القلوب ويخلّصها من الران الذي يعلق بها، ويلين القلوب ويخلصها من قسوتها،ويولّد الاطمئنان.

آداب تلاوة القرآن الكريم:

تستحب قراءة القرآن الكريم في أفضل الأوقات كالليل وبخاصة وقت السحر وبعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب لقوله جل في علاه:

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ (المزمل آية ٦)

﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (الإسراء آية ٧٨).

وتجوز القراءةقائماً أوقاعداً أومضطجعاً أوماشياً أوراكباً لقوله جل في علاه:

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾(آل عمران آية١٩١)

فيستحب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً .

وتلاوة القرآن الكريم لها آداب تشمل ما يلي: -

١-الإخلاص لله جل في علاه: ينبغي على القارئ أن يقصد بقراءته رضا الله وثوابه، لقوله جل في علاه:

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (البينة آية ٥)

٢- التلاوة على طهارة:

يجب على من يريد تلاوة القرآن الكريم أن يكون على طهارة من الحدث الأكبر، ويستحب الطهارة أيضاً من الحدث الأصغر تعظيماً لكلام الله ، لقوله جل في علاه:

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾(الواقعة: ٧٩و٨٠)

٣- استقبال القبلة:

من الأفضل أن يستقبل القارئ القبلة أثناء قراءة القرآن الكريملأنها أشرف الجهات.

٤- التسوك:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح:

(إن أفواهكم طرق للقرآن فطيّبوها بالسواك)، فمن فوائد السواك لقارئ القرآن الكريم أنه لا يخرج من فمه أذى يؤذي الملَك، فلا يقرأ آية إلا دخلت في فم الملَك، وأن الملَك يضع فاه على فم قارئ القرآن الكريم القائم بالليل.

٥- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم:

قال الله جل في علاه:
﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل آية ٩٨)
قال بعض أهل العلم: يجب التعوّذ عند قراءة القرآن الكريم لظاهر الأمر، وجمهور العلماء على استحباب ذلك.

٦- البسملة:

على القارئ أن يحافظ على التلفظ بالبسملة أول كل سورة غير سورة (براءة) فقد ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يعرف انقضاء السورة بابتداء السورة التي تليها بالبسملة إلا في موضع واحد وهو ما بين الأنفال وبراءة.

٧- ترتيل القرآن الكريم:

قال الله جل في علاه:
﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل آية ٤) ونعتَت أم سلمة قراءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأنها قراءة مفصّلة حرفاً حرفاً.
وفي البخاري عن أنس أنه سُئل عن قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: كانت مداً. ثم قرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، يمد (الله)- يعني المدّ الطبيعي حركتين - ويمد (الرحمن) ويمد (الرحيم).

٨-الإنصات:

يجب الإنصات لقراءة القرآن الكريم لمن حضرها، ولا يجوز الانشغال بأمر آخر أثناء القراءة، لقوله جل في علاه:
﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾ (الأعراف آية ٢٠٤).

٩- الخشوع والسكينة والوقار:

ينبغي على القارئ والمستمع المحافظة على الخشوع أثناء القراءة، و**الانتباه** بكل فؤاده وجوارحه للقراءة، وان يسأل الله عند آيـة الرحمة، ويتعوذ عند آيـة العذاب، ويسبح عند آيـة التسبيح، ويسجد إذا قرأ آيـة فيها سجدة،ألا يقطع القراءة بكلام لا فائدة منه.

١٠-احتـرام المصحـف:

ينبغي على القارئ احترام المصحف فلا يضعه على الأرض ولا يضع فوقه شيئا ولا يرمي به إلـى صاحبه إذا أراد أن يناوله إياه، لقوله جل فـي علاه:

﴿ **فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝١٣ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ** ﴾ (عبس آية ١٣و ١٤)

١١- الحرص الشديـد علـى مداومـة قراءة القرآن الكريـم:

يفضل ألا يمر على المسلم أكثر من ثلاثين يوما دون أن يختم القرآن الكريم كله. والسنة أن يقرأ كل يوم جزءاً، وان لم يستطع يقرأ على الأقل عشر آيات كل يوم.

١٢- يحـرم الجـدال فـي القـرآن الكريـم والمـراء فيـه:

يحرم الجدال فـي القرآن الكريم والمراء فيه تحريماً شديداً، بل إذا أشكل على القارئ شئ، عليه أن يلجأ إلى المراجعه من كتب السلف أو يسأل العلماء، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(لاَ تَمَارَوا في القرآن فان المراء فيه كفر)** رواه أحمد. وقال (صلى الله عليه وسلم): **(اقرؤوا القرآن ما التقت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم في شئ منه فقوموا عنه)** رواه البخاري.

١٣- الاجتمـاع لتلاوتـــه:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده) فالاجتماع لتلاوة القرآن الكريم ومدارسته من السنن والمستحبات العظيمة.

١٤- تحسيـن الصـوت بالقـرآن الكريـم:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(حسنوا القرآن الكريم بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً)

١٥-التغنـي بالقـرآن الكريـم:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **(ليس منا من لم يتغن بالقرآن)**، فمعنى التغني: تحسين الصوت أو التغني به في معظم الوقت المتاح.

١٦- تفخيـم التـلاوة:

التفخيم يعني ألا يقرأه بصوت كصوت النساء إذا كان القارئ رجلاً، وألا تقرأ المرأة بصوت كصوت الرجال، وإنّما يقرأ كل شخصٍ بطبيعته، الرجل بطبيعته والمرأة بطبيعتها، فلاتشبّه ولا ميوعة عند تلاوة كلام الله.

١٧ألا يجهـر شخص علـى شخص بالقراءة فيرفـع صوتــه:

رفع الصوت بالقراءة فيه إيذاء لمن جاور القارئ، فقد جاء فـي حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(ألا كلكم مناجٍ لربه فلا يؤذينّ بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض فـي القراءة)**.

١٨-إذا نعـس كفّ عـن القـراءة:

فقد روى أحمد ومسلم وغيرهما، عن أبـي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: **(إذا قام أحدكم من الليل،فاستُعجم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع)** يعني: يذهب وينام لئلا يخلط القرآن الكريم بغيره، أو تلتبس عليه الآيات، فيقدم ويؤخر، أو يهذي ويذكر حروفاً ليست فيه، ونحو ذلك ممّا يفعله النعسان، فإذا جاءه شيء من ذلك فإن عليه أن يذهبَ وينام.

١٩- الاعتنـاء بالسور التـي لها فضـل والإكثـار مـن قراءتـها:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **(أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فإنه من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد فـي ليلة فقد قرأ ليلته ثُلث القرآن)** وفـي رواية أنه قال: **(احشدوا فإنـي سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ثم قرأ عليهم سورة قل هو الله أحد)**.

ينبغي على من يتلو القرآن الكريم المتابعة والاعتناء بالآيات أو السور التي فيها فضل عظيم وأجر مضاعف فيواظب على تلاوة سورة **الكهف** فـي كل يوم جمعة، وتلاوة سورة

السجدة فـي صلاة الفجر من يوم الجمعة، وتلاوة سورة **تبارك والمعوذتين والإخلاص** قبل النوم ، **وآيـة الكرسي** فـي أدبار الصلوات.

٢٠- ألا يقـرأ القـرآن الكريـم فـي الركـوع والسجود:

وعلة ذلك ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أنَّ الركوع والسجود من مواضع الذل، فلا ينبغي أن يُقرأ القرآن الكريم فـي مواضع الذل، وإنَّما فيه تسبيح الله سبحانه وتعالى جل فـي علاه.

٢١- أن يصبر الشخص الذي يجد صعوبـة في التلاوة:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران)** فلو صبر على هذه المشقة وحاول أن يتعلم ما استطاع فلا شك أنه يؤجر أجراً عظيماً.

٢٢- البكـاء عنـد تـلاوة القـرآن الكريـم:

قال الله جل فـي علاه ممتدحاً المؤمنين:

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴾ (الإسراء آية ١٠٩)

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قَال: قَال لـي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

(اقْرَأْ عَلَيَّ) قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي) فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ قوله جل فـي علاه:

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾

قَالَ: (أَمْسِكْ) فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . أخرجه البخاري.

ولمّا قرأ عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ (ق آية ١٩) جعل يرتل ويكثر النشيج.

والبكاء عند قراءة القرآن الكريم دليل خشوع إذا كان بكاءً صادقاً.

٢٣- تدبـر الآيـات عنـد تلاوتـها:

يكاد هذا الأمر أن يكون أهم آداب التلاوة على الإطلاق. وتدبر الآيات هو الثمرة الحقيقية لتلاوة القرآن الكريم، وقد قال الله جل فـي علاه:

﴿ كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ (ص آية ٢٩) وهذا لا يحصل إلا لمن تفكر فـي كلام الله واستحضر عظمته جل فـي علاه وتأمل فـي مخاطبات القرآن الكريم واستحضر أنه يقرأ بهدف الفهم والعمل بما يتلو. أمّا أن يقرأ القرآن الكريم بلسانه دون عقله وقلبه فلا تحصل له الثمرة المرجوة من تلاوة القرآن الكريم. قال الله جل فـي علاه:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ (محمد آية ٢٤)

٢٤- التـلاوة بيـن الجهـر والإسـرار:

أمّا قضية الجهر بالقرآن الكريم فقد وردت فيها عدة أحاديث نحو قولـه (صـلى الله عليـه وسلم) : (المجاهر بالقرآن كالمجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقـة).

فيجمع بينهما بما ذكره الإمام النووي قال:" الإخفاء أفضل حيث يُخشى الرياء، أو يتأذى المصلون، أو يوقظ النائم فعند ذلك يكون الإسرار أفضل". والجهر أفضل فـي غير ذلك لأنّ العمل فيه أكثر من رفع صوت وبذل طاقة وجهد، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمعُ همه إلى الفكر، ويصرف سمعه إليـه، فيستفيد القارئ ذاته ويكون أكثر تركيزاً، وأطرد للشيطان وأبعد للنوم وأدعى للنشاط.

وكان أبو بكر يُسر وعمر يجهر فسئل عمر فقال: أطرد الشيطان، وأوقظ الوسنان فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر أن يرفع شيئاً ما، وأمر عمر أن يخفض شيئاً ما. ولا حرج في أن يجهر القارئ فترةً فإذا تعب خفض صوته ثم يجهر مرّةً أخرى إذا نشط.

٢٥- القـراءة فـي المصحف والقـراءة مـن الحفـظ:

جاء مدح القراءة من المصحف فـي حديث صحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال: **(من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ فـي المصحف)** صححه الشيخ ناصر. فالقراءة فـي المصحف مشروعة.

٢٦- حكـم القـراءة عنـد التثـاؤب أو خـروج الريـح:

إذا كان القارئ يقرأ القرآن الكريم فخرجت منه ريح، فعليه أن يمسك عن القراءة حتى تنقضي الريح، ومن الأفضل أن يتوضأ لمواصلة القراءة، وكذلك إذا تثاءب، عليه أن يمسك عن القراءة خلال التثاؤب.

٢٧- أن تكون قـراءة القـرآن الكريـم لوجـه الله تعالـى:

يجب أن تكون قراءة القرآن الكريم احتساباً لوجه الله تعالـى لأنه من أعظم العبادات، وتحرم قراءته لغرض آخر.

٢٨-الحذر مـن مخالفـة القـرآن الكريـم:

ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يُطَبق أحكامه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وعليه أن يلتزم بآدابه، ليكون حجةً ونوراً وشفاءً له، أما إذا كان عاصياً مرتكباً للمنهيات فإنه يكون حجةً عليه ولعنةً يوم القيامة.

٢٩-اختيـار الوقـت المناسـب لختـم القـرآن الكريـم:

ينبغي أن يختم القارئ أول الليل في الشتاء، وأول النهار في الصيف، لما ورد أنه إذا ختم أول الليل صلت عليه الملائكـة حتى يصبح، وإذا ختم أول النهار صلت عليه الملائكـة حتى يمسي، والليل يكون أطول في الشتاء والنهار يكون أطول في الصيف.

٣٠- الدعـاء عنـد ختـم القـرآن الكريـم:

يستحب عند ختم القرآن الكريم أن يدعو القارئ بما شاء، ويجمع أهله ومن شاء ليشاركوه في الدعاء، فانه من أوقات الاستجابة والرحمة.

ملحق رقم (٢)

كيف تحفظ القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد المعجز المنزل على خاتم الأَنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) والذي أذن الله بحفظه من أن يُغير أو يُبدل، أو يُزاد فيه أو يُنقص منه، وهو الكتاب الذي بين أيدينا في مشارق الأرض ومغاربها، الكتاب الذي تلقاه الرسول(صلى الله عليه وسلم) من جبريل الروح الأمين، وتلقاه جبريل الروح الأمين من رب العزة تبارك وتعالى والذي علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى أصحابه الأطهار، والذي جمعه أبو بكر الصديق بإشارة الفاروق عمر بن الخطاب،ودوَّنه ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً، وأجمعت أمة الإسلام عليه.

القواعد العامة التي تساعد على حفظ القرآن الكريم: -

القاعدة الأولى: الإخلاص

وجوب إخلاص النية، وإصلاح القصد، وجعل حفظ القرآن الكريم والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى وحصول مرضاته، ونيل تلك الجوائز العظيمة لمن قرأ القرآن الكريم وحفظه، قال جل في علاه:

﴿ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ ﴾ (الزمر آية ٢ و٣)**﴿ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾**(الزمر آية ١١)

وقال **رسول الله**(صلى الله عليه وسلم): **(قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه)**(رواه مسلم).

القاعدة الثانية: تصحيح النطق والقراءة

أول خطوة في طريق الحفظ بعد الاخلاص هي وجوب تصحيح النطق بالقرآن الكريم ولا يكون ذلك إلاَّ بالسماع من قارئ مجيد أو حافظ متقن، والقرآن الكريم لا يُؤخذ إلاَّ

بالتلقي، فقد أخذه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أفصح العرب لسانًا من جبريل الروح الأمين شفاهةً، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعرض القرآن الكريم على جبريل الروح الأمين كل سنة مرة واحدة في رمضان، وعرضه في العام الذي توفـي فيه عرضتين (متفق عليه) ، وكذلك علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه شفاهـة وسمعه منهم. وينبغي عدم الاعتماد على النفس في قراءة القرآن الكريم حتى لو كان الشخص ملماً باللغة العربية وعليماً بقواعدها.

القاعـدة الثالثـة: تحديـد نسبـة الحفـظ كـل يـوم

يجب على من يريد حفظ القرآن الكريم أن يحدد ما يستطيع حفظه في اليوم، مثلاً عدداً من الآيات ، أو صفحة أو صفحتين أو ثلاث صفحات من المصحف وهكذا، فيبدأ بعد تحديد مقدار حفظه وتصحيح قراءتـه بكثرة التكرار. ويجب أن يكون التكرار مع التغني، وذلك لدفع السآمة أولاً، وتثبيت الحفظ ثانياً، وذلك أن التغني بإيقاع محبب إلـى السمع يساعد على الحفظ، ويعوّد اللسان على نغمـة معينـة فيتعرف بذلك على الخطأ رأساً عندما تختل النغمـة المعتادة للآيـة، فيشعر القارئ أن لسانه لا يطاوعه عند الخطأ، وأن النغمـة اختلت فيعاود التذكر، هذا إلـى جانب أن التغني بالقرآن الكريم فرض لا يجوز مخالفته لقوله (صلى الله عليه وسلم): **(من لم يتغن بالقرآن فليس منا)** رواه البخاري.

القاعـدة الرابعـة: عدم تجاوز المقرر اليومي حتى إجادة حفظـه تماماً

يجب على من يريد حفظ القرآن الكريم ألاّ ينتقل إلـى مقرر جديد فـي الحفظ إلاّ إذا أتم حفظ المقرر القديم وذلك لتثبيت ما حفظه تماماً فـي الذهن، ولا شك أن ما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طوال النهار والليل، وذلك بقراءته في الصلاة السرية، وإن كان إماماً ففي الجهرية، وفـي النوافل، وفـي أوقات انتظار الصلوات، وفـي ختام الصلاة، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ ويستطيع أن يمارسه ولو كان مشغولاً بأشغال كثيرة لأنه لن يجلس وقتاً مخصوصاً لحفظ الآيات وإنما يكفي فقط تصحيح القراءة على القارئ، ثم مزاولة الحفظ فـي أوقات الصلوات، وفـي القراءة فـي النوافل والفرائض وبذلك لا يأتـي الليل إلاّ وتكون الآيات المقرر حفظها قد ثبتت تماماً فـي الذهن.

القاعـدة الخامسـة: اسـتخدام مصحـف واحـد

مما يعين على الحفظ أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفاً خاصاً لأن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع، إذ أن صور الآيات ومواضعها فـي المصحف تنطبع فـي الذهن مع كثرة القراءة والنظر فـي المصحف فإذا غيّر الحافظ مصحفه، فقد يتشتت، ويصعب عليه الحفظ جيداً. ويستحسن الحفظ فـي المصحف المسمّى مصحف الحفاظ الذي تبدأ فيه الصفحة مع بداية آيـة وتنتهي مع نهاية آيـة ويكون الجزء فيه عشرون صفحة.

القاعـدة السادسـة: الفهـم طريـق الحفـظ

من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات ومعرفـة وجه ارتباط بعضها ببعض. ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسير ما يريد حفظه، وأن يعلم وجه ارتباط بعض الآيات ببعض، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات.

القاعـدة السابعـة: عدم الإنتقال إلـى سورة أخرى إلاّ بعد إتمام الحفظ

ينبغي للحافظ ألاّ ينتقل من سورة إلـى أخرى إلاّ بعد إتمام حفظ السورة السابقة وربط أولها بآخرها، وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر، ودون عناء فكر وكد في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة، بل يجب أن يقرأ السور دون تلكؤ حتى لو شت ذهنه عن متابعة المعانـي أحياناً، كما يقرأ القارئ فاتحة الكتاب دون عناء أو استحضار، وذلك من كثرة ترديدها وقراءتها، مع أن الحفظ لكل سور القرآن الكريم لن يكون كالفاتحة إلاّ نادراً.

القاعـدة الثامنـة: التسميـع الدائـم

يجب على الحافظ ألاّ يعتمد على حفظه وحده، بل يجب أن يعرض حفظه دائماً على حافظ آخر، أو متابع فـي المصحف، ويستحسن أن يكون ذلك مع حافظ متقن، وذلك حتى ينبه الحافظ إلـى ما يمكن أن يدخل في القراءة من خطأ، وما يمكن أن يكون قد نسيه من القراءة وردده دون وعي، فكثيراً ما يحفظ الشخص السورة خطأً، ولا ينتبه لذلك حتى مع النظر فـي المصحف لأن القراءة كثيراً ما تسبق النظر، فينظر من يريد الحفظ فـي المصحف ولا يرى بنفسه موضع الخطأ من قراءته، ولذلك يكون تسميعه القرآن الكريم لغيره وسيلة لاستدراك هذه الأخطاء، وتنبيهاً دائماً لذهنه وحفظه.

القاعـدة التاسعـة: المتابعـة الدائمـة

القرآن الكريم سريع الهروب من الذهن، كما قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): **(والذي نفسي بيده لهو أشدتفلتاً من الإبل في عقلها)** متفق عليه.

فلا يكاد حافظ القرآن الكريم يتركه قليلاً حتى يهرب منه وينساه سريعاً، ولذلك فلا بد من المتابعة الدائمة، لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلـة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت)** متفق عليه.

القاعـدة العاشـرة: العنايـة بالمتشابهـات

القرآن الكريم متشابه فـي معانيه والفاظه وآياته. قال جل فـي علاه:

﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴾ (الزمـر آيـة ٢٣) وإذا كان عدد آيات سور القرآن الكريم(٦٢٣٦) آيـة فإن هناك حوالـي الفي آيـة فيها تشـابه بوجه ما قد يصل أحياناً حد التطابق أو الاختلاف في حرف واحد، أو كلمـة واحـدة أو اثنتين أو أكثر. لذلك يجـب عـلى مـن يحفـظ القـرآن الكـريم أن يعتنـي عنايـة خاصـة بالمتشابهات من الايات، وعلى مدى العنايـة بهذا المتشابه تكـون إجـادة الحفـظ، ويمكـن الاستعانـة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتب التي اهتمت بهذا الموضوع، وأشهرها:

١) **درة التنزيـل وغرة التأويـل**- بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز- للخطيب الإسكافـي.

٢) **أسرار التكرار فـي القرآن الكريم**- لمحمود بن حمزة بن نصر الكرمانـي.

القاعـدة الحاديـة عشـرة: اغتنـام سـني الحفـظ الذهبيـة

الموفق حتماً هو من اغتنم سنوات الحفظ الذهبية من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريباً ففي هذه السنوات تكون قدرة الإنسان على الحفظ جيدة جداً بل هي سنوات الحفظ الذهبية ، فقبل الخامسة تكون قدرته دون ذلك وبعد الثالثة والعشرين تقريباً يبدأ الخط البيانـي للحفظ بالهبوط ويبدأ خط الفهم والاستيعاب في الصعود، وعلى الإنسان أن يستغل سنوات الحفظ الذهبية فـي حفظ كتاب الله أو ما استطاع من ذلك.

والحفظ فـي هذه السن يكون سريعاً جداً، والنسيان يكون بطيئاً جداً بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء وصعوبة، وينسى بسرعة كبيرة فعلينا أن نغتنم سنوات الحفظ الذهبيـة، إن لم يكن فـي أنفسنا ففي أبنائنا وبناتنا.

أفضـل الأوقـات لحفـظ القـرآن الكريـم:

الأوقات المناسبة لحفظ القرآن الكريم كثيرة تكون فيها النفس أكثر سكوناً، والقلب أكثرراحةً، والأعمال فيها قليلة، وتشمل الأوقات التاليـة: -

١- وقت السحر أي فـي الربع الأخير من الليل.

٢- وقت ما بعد صلاة الفجر حتى وقت الضحى.

٣- وقت ما بين صلاتـي الظهر والعصر إذا لم يتعود المسلم النوم فيه.

٤- وقت ما بين صلاتـي العصر و المغرب.

٥- وقت ما بين صلاتـي المغرب والعشاء.

٦- وقت النهوض من سبات عميق حيث تكون الأعصاب هادئة.

٧- أي وقت يرى المسلم فيه أن لديه الرغبـة فـي الحفظ والمراجعـة.

أفضـل الأماكـن لحفـظ القـرآن الكريـم:

لا شك أن أفضل الأماكن لحفظ القرآن الكريم هي بيوت الله تعالـى، ثم بعد ذلك الأماكن الطاهرة البعيدة عن النجاسات والشواغل والأصوات المزعجة، كالجلوس فـي غرفـة طاهرة هادئـة لا يوجد فيها ملهيات أو مناظر ملصقة تجذب الانتباه، أو أصوات تُذهب التركيز، فان لم تتوفر غرفة بهذه المواصفات يمكن الذهاب إلـى أي مكان آخر بشرط الطهارة وتوفر الهدوء المناسب، فان لم يتوفر ذلك يمكن الاتجاه نحو القبلـة والاستعانة بالله تعالـى والاجتهاد فـي الحفظ.

أفضـل حالـة نفسيـة لحفـظ القـرآن الكريـم:

لا بد أن تكون الحالـة النفسية لمن يريد حفظ القرآن الكريم غيباً مستقرة وهادئة ذات إيمانيات عاليـة، طيبـة النوايا، طالبـة للحق، متواضعة راغبة فـي حفظ كتاب الله،ألاَّ يكونجائعاً ولا ظمآن، أومفرطاً فـي الشبع أو الارتواء.

طـرق حفـظ القـرآن الكريـم: -

هناك ثلاث طرق لحفظ القرآن الكريم هي:

(١) طريقـة الحفـظ التسلسـلـي:

هذه الطريقة تعني حفـظ الآيــة الأولــى مـن السـورة، ثـم الانتقـال إلى الآيـة الثانيـة وحفظها حفظاً جيداً، ثم العودة إلـى الآيـة الأولـى وقراءتها مـع الآيــة الثانيــة غيبـا، ثم الانتقال إلى الآيـة الثالثة وحفظهـا حفظـاً جيـداً، ثـم العـودة مـرة أخـرى إلى الآيــة الأولـى وقراءتها مع الآيـة الثانيـة و الآيـة الثالثـة غيباً، ويتم الحفظ تدريجياً هكذا حتـى الوصول إلى نهايـة السورة وحفظها عن ظهر قلب بإتقان تام.

قد تكون هذه الطريقـة متعبـة وشاقإلا ّ أن من يتبعها يحصل على حفظ ممتاز.

(٢) طريقـة الحفـظ الجمعـي:

وتعني جمع الآيات عند الانتهاء من حفظ كل آية على حده، بحيث يتم حفظ الآيـة الأولـى من السورة حفظاً جيداً، ثم الانتقال إلـى الآيـة الثانيـة وحفظها حفظاً جيداً، وهكذا حتى الوصول إلـى نهايـة السورة، بحيث يتم الحفظ آيـة آيـة، ومن ثم محاولة قراءة السورة الواحدة غيباًإمّا بشكل كامل أو بتقسيمها إلى أقسام مع النظر إلـى المصحف خلال المراجعة كلما اقتضى الأمر ذلك. يستحسن بعد ذلك قراءة ما تم حفظه بهذه الطريقـة فـي صلاة النوافل كصلاة قيام الليل وغيرها بحيث يثبت في الذاكرة.

(٣) طريقـة الحفـظ المقسـم:

هذه الطريقة وسط بين الطريقتين الأولـى والثانيـة، فهي تعني تقسيم الربع إلـى أقسام، فيتم حفظ كل قسم على طريقة الحفظ التسلسلي، وبعد ذلك يتم حفظ كل قسم على حدة، ثم يتم ربط الأقسام بعضها ببعض حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع بأكمله. هذه الطريقـة سهلة للغايإلا ّ أنها تعتمد بشكل أساسي على درجة إتقان القارئ لحفظ كل قسم.

المراجــع

ـ المصحف المفهرس ـ دار الفجر الاسلامي ـ الجمهورية العربية السورية ـ الطبعة الثانيـة ١٤١٤هـ١٩٩٣م.

ـ كتاب السلسبيل الشافي فـي أحكام التجويد الوافـي ـ تأليف فضيلـة الشيخ عثمان مراد، إعداد وتنفيذ فضيلـة الشيخ سعيد حسنسمّور، تحقيق وتعليق فضيلـة الشيخ د. أحمد حسين علي ـ الطبعة السادسـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ مختصر فتح الرحمن العظيم فـي تجويد أحكام القرآن الكريم ـ فضيلة الشيخ د. أحمد حسين علي ـ الطبعة السادسـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ الواضح فـي أحكام التجويد ـ تأليف د. محمد عصام مفلح القضاه ـ مراجعة ومشاركة د. أحمد خالد شكري ود. أحمد محمد القضاه ـ الطبعـة الثالثـة ١٩٩٨م.

ـ الملخص المفيد فـي علم التجويد ـ محمد أحمد معبد ـ جمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم الطبعـة الثامنـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ التجويد الميسر ـ فضيلة الشيخ د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ ـ الطبعـة السابعـة ١٤٠٥هـ .

ـ الرائد فـي تجويد القرآن الكريم د. محمد سالم محيسن ـ الطبعـة الأولـى ١٩٨٤م .

ـ الفريد فـي فن التجويد ـ الاستاذ عبد الرؤوف محمد سالم ـ الجزء الاول الطبعـة السابعـة والجزء الثانـي الطبعـة الخامسة والجزء الثالث الطبعـة الثالثـة ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ـ ١٩٨٦م.

ـ المنير فـي أحكام التجويد ـ لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم ـ المملكة الاردنية الهاشمية ـ ١٤٢٥ه ـ٢٠٠٤م.

ـ أحكام تجويد القرآن الكريم ـ غير مطبوع ـ الاستاذ مصطفى أحمد عبد الحفيظ الحسن دولة الكويت ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ مأمون كاتبه ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ يوسف حسب الله ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ محمد رشاد مصطفى الزمريق ـ مسجد الوفاق ـ حي تلاع العلي ـ عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢م.

ـ كيف تحفظ القرآن الكريم ـ ثانوية فرحان الخالد ـ دولة الكويت ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

ـ فضائل القرآن الكريم ـ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله ـ المملكة العربية السعودية ـ الطبعة الثانية ـ ١٤١١هـ.

ـ القواعد الذهبية في حفظ القرآن الكريم ومجموعة محاضرات في دولة الكويت لفضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق.

ـ آداب تلاوة القرآن الكريم ـ واحة أبي بدر ـ دولة الكويت.

ـ إعجاز القرآن الكريم ـ د. طارق السويدان ـ دولة الكويت.

ـ مصحف المدينة النبوية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- اصطلاحات الضبط- المملكة العربية السعودية.

ـ علم تجويد القرآن الكريم ـ عطا محمود محمد لبد ـ الكويت ١٩٨٧.

ـ تنقيح الوسيط في علم التجويد ـ د. محمد خالد منصور ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٠- دار المناهج للنشر والتوزيع ـ عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية.

ـ الدكتور أيمن رشدي سويد ـ شرح لأحكام التجويد من خلال برنامج " كيف نقرأ القران الكريم " في محطة اقرأ الفضائية.

ـ أحكام التلاوة والتجويد ـ وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ـ مديرية التعليم الشرعي – المملكة الاردنية الهاشمية - ٢٠٠١.

تم الكتاب بحمد الله